The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Engineering
Master of Architecture

الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الهندسة
ماجستير هندسة معمارية

أثر مشاريع الإسكان الجديدة على الصورة الذهنية للمدينة وفق عناصر كيفن لينش الخمسة

The Impact of New Housing Projects on the City's Image According to Kevin Lynch Five Elements

إِعدَادُ البَاحِثِ

م. أحمد مصطفى كامل الأغا

إِشرَافُ

د. أسامة عبد الحليم العيسوي

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ

فِي الهَندَسة المِعْمارِية بِكُليةِ الهَنْدَسَة فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

ديسمبر/ 2019م – ربيع الآخر / 1441هـ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقـرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

أثر مشاريع الإسكان الجديدة على الصورة الذهنية للمدينة وفق عناصر كيفن لينش الخمسة

The Impact of New Housing Projects on The City's Image According to Kevin Lynch Five

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	أحمد مصطفى الأغا	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:	2019/12/8	التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ج.س.غ/35/.....
التاريخ Date 2019/12/08م.....

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **احمد مصطفى كامل الأغا** لنيل درجة الماجستير في كلية **الهندسة**/ برنامج **الهندسة المعمارية** وموضوعها:

أثر مشاريع الإسكان الجديدة على الصورة الذهنية للمدينة وفق عناصر كيفن لينش الخمسة

The Impact of New Housing Projects on The City's Image According to Kevin Lynch Five Elements

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **الاحد 10 ربيع الثاني 1441**هـ الموافق **2019/12/08م** الساعة **الثالثة مساءً**، في **قاعة اجتماعات كلية الهندسة** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. أسامة عبد الحليم العيسوي	**مشرفاً ورئيساً**	.....
أ. د. محمد علي الكحلوت	**مناقشاً داخلياً**	.....
د. يوسف محمود المنسي	**مناقشاً خارجياً**	..... 2019/12/8

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية الهندسة/برنامج الهندسة المعمارية**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. بسام هاشم السقا

Deanship of Research and Graduate Studies

التاريخ: 3 / 2 / 2020م | الرقم العام للنسخة | 236030 | اللغة | العربية | ☑ ماجستير ☐ دكتوراه

الموضوع/ استلام النسخة الإلكترونية لرسالة علمية

قامت إدارة المكتبات بالجامعة الإسلامية باستلام **النسخة الإلكترونية** من رسالة

للطالب/ة/ أحمد مصطفى كامل أبو عيدة

رقم جامعي: 12014 2281 قسم: الهندسة المعمارية كلية: الهندسة

وتم الاطلاع عليها، ومطابقتها بالنسخة الورقية للرسالة نفسها، ضمن المحددات المبينة أدناه:

- تم إجراء جميع التعديلات التي طلبتها لجنة المناقشة.
- تم توقيع المشرف/المشرفين على النسخة الورقية لاعتمادها كنسخة معدلة ونهائية.
- تم وضع ختم "عمادة الدراسات العليا" على النسخة الورقية لاعتماد توقيع المشرف/المشرفين.
- وجود جميع فصول الرسالة مجمَّعة في ملف (WORD) وآخر (PDF).
- وجود فهرس الرسالة، والملخصين باللغتين العربية والإنجليزية بملفات منفصلة (PDF +WORD).
- تطابق النص في كل صفحة ورقية مع النص في كل صفحة تقابلها في الصفحات الإلكترونية.
- تطابق التنسيق في جميع الصفحات (نوع وحجم الخط) بين النسخة الورقية والإلكترونية.

ملاحظة: ستقوم إدارة المكتبات بنشر هذه الرسالة كاملة بصيغة (PDF) على موقع المكتبة الإلكتروني.

والله ولي التوفيق،

توقيع الطالب

.....

إدارة المكتبة المركزية

.....

ملخص الرسالة

تعتمد عملية فهم الخصائص البصرية للمدينة على فهم وإدراك تكوين الصورة الذهنية لها، والمتمثلة في المسارات، والحدود، والمناطق، والعقد، والمعالم المميزة كما صنفها (كيفين لينش) لقياس التكوين البصري للمدينة، على اعتبار أن هذه العناصر يمكن أن تعتبر ثابتة في الصورة الطبيعية للمدينة لكن مع اختلاف أشكالها من صورة لأخرى. وتمثل الصورة الذهنية مجموعة من المعارف والأفكار والمعتقدات التي يكونها الفرد عن البيئة المحيطة في الماضي والحاضر والمستقبل، ويحتفظ بأهم خصائصها وأبرز معالمها لاستحضارها عند الحاجة للاستدلال أو التعرف على المكان.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة للتعرف عن قرب على الصورة الذهنية للمدينة، والوقوف على أهم ملامح التشكيل البصري للمدن ولمشاريع الإسكان وفق عناصر كيفن لينش الخمسة، والتي من الممكن أن تساهم في تطوير الصورة الذهنية لمدينة خان يونس من الناحية التخطيطية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها. وستركز الدراسة على مشروع إسكان حمد بن خليفة كحالة دراسية، والذي يعتبر أحد المشاريع المميزة التي تم إنشاؤها في مدينة خان يونس بقطاع غزة.

وتعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك من خلال جمع المعلومات المتوفرة في الأدبيات والكتب والمراجع العربية والأجنبية، واستخدام أدوات الدراسة العملية مثل الاستبيانات، وتوزيعها على المهندسين المختصين والمخططين والسكان في منطقة الدراسة، واختبار مدى قدرتهم على رسم خارطة ذهنية للمكان، بالإضافة للزيارات الميدانية لمنطقة الدراسة وللمؤسسات ذات العلاقة، ثم استخدام هذه البيانات في تحليل التكوين البصري للصورة الذهنية لمشروع إسكان حمد بن خليفة وفقاً لنظرية لينش وصولاً للنتائج والتوصيات.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن التخطيط الحضري للتجمعات العمرانية ومشاريع الإسكان وفق نظرية كيفين لينش له أثر كبير في تكوين صورة ذهنية واضحة لها عند المتلقي، ويعتبر جزءً هامًا لفهم وإدراك المدن وجعل البيئة المبنية مفهومة لمستخدميها، وأوصت الدراسة على ضرورة أن يركز التخطيط الحضري للمدن والتجمعات العمرانية ومشاريع الإسكان بشكل أكبر على دراسة البشر وسلوك الإنسان والمجتمعات الماضية والحاضرة خلال عملية التصميم، وعلى ضرورة تنمية روح المشاركة لدى المواطنين والمستخدمين للمساهمة في تحسين مدينتهم واثراء نسقها الحضاري والمساهمة في تحسين صورتها الذهنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Understanding the visual aspects of the city depends on composing and understanding a mental image for it, represented in the paths, edges, districts, nodes and landmarks as determined by (Kevin Lynch) so as to measure the visual image of the city. These elements can be considered fixed in the natural image of the city despite its different forms from one image to another. The mental image represents a set of knowledge, ideas and beliefs that the individual forms about the surrounding environment in the past, present and future, and retains its most important characteristics and most prominent features to recall when needed to recognize the place.

This study aims at identifying more closely the mental image of the city and its most important features of the visual composition of cities and housing projects according to the five elements of Kevin Lynch. These elements could contribute to the development of a mental image for the city of Khan Younis in terms of planning, social, economic aspects. The study will focus on the Hamad Bin Khalifa Housing Project as a case study, which is one of the distinctive projects established in the city of Khan Younis in the Gaza Strip.

The study used the inductive and descriptive analytical approach to achieve the objectives of the study through the collection of data available in the literature and books, both the Arabic and foreign references and through using of practical study tools such as questionnaires. The questionnaire was distributed to the competent engineers, planners and residents in the study area, to test their ability to draw a mental map of the place. The researcher also made field visits to the study area and the relevant institutions then used this data to analyze the visual composition of the mental image of the project of Hamad bin Khalifa Housing Project according to Lynch theory to reach the findings and recommendations.

The study reached a number of findings, the most important of which is that urban planning for urban communities and housing projects according to Kevin Lynch's theory has a significant impact in forming a clear mental image of the recipient. It is an important part for understanding cities and making the constructed environment understandable for their users. The study recommended that there is a need for urban planning to urban communities and housing projects to focus more on the study of humans, human behavior, and the past and the present communities during the designing process. There is also a need to increase the citizens' spirit of participation to contribute to the improvement of their city and enriching its civilization, and beautifying its mental image.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

صدق الله العظيم

[التوبة: 105]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إذا كان الإهداء يعبر ولو بجزء من الوفاء فالإهداء

إلـى....

معلمنا الأول ومنبع الهدى نبينا محمد ﷺ

إلـى.....

مثل الأبوة الأعلى ومن كلله الله بالهيبة والوقار... والدي العزيز

إلـى....

حبيبة قلبي الأولى وملاكي في الحياة...أمي الحنونة

إلـى....

رفيقة دربي... زوجتي الغالية "وفاء"

إلـى....

مهجة فؤادي.... أبنائي محمد ومصطفى

إلـى....

الحب كل الحب.... أخي وأخواتي "عمار، نداء، نبال، نضال"

إلـى....

صديقي العزيز محمد أبو السعود

إلى....

كافة الأهل والأصدقاء والزملاء

إلـى....

كل من علمني حرفاً ومن مهدوا لي طريق النجاح

أهدي هذا البحث المتواضع راجياً من المولى عز وجل التوفيق والسداد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث، أحمد الله عز وجل على توفيقه ونعمته التي منّ بها عليّ فهو العليّ القدير، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير الدكتور المهندس" **أسامة عبد الحليم العيسوي** " لإشرافه على البحث، وعلى ما قدمه من جهد ونصح ومعرفة وتوجيهات قيمة طيلة فترة انجاز هذا البحث.

كما وأتقدم بأرقى وأثمن عبارات الشكر والعرفان إلى عضوي لجنة المناقشة كل من:

الأستاذ الدكتور/ محمد علي الكحلوت حفظه الله.

الدكتور/ يوسف محمـــــــود المنسي حفظه الله.

لتفضلهما بمناقشة الرسالة وتوجيهاتهم وملاحظاتهم القيمة، مما كان له الأثر الواضح في إثرائها وزيادة جودتها حتى خرجت إلى النور.

والشكر موصول إلى كل من ساهم في انجاز البحث، إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات، وعلى رأسهم الأخوة المهندسون في البلديات والوزارات ولسكان مشروع حمد بن خليفة على تعاونهم ومشاركتهم في تعبئة الاستبانات، فلهم منا كل الشكر والتقدير، كما وأشكر صديقي العزيز م. محمد أبو السعود على دعمه ومساندته في انجاز هذا العمل المتواضع.

فلكم كل الشكر والعرفان

الباحث

م. أحمد مصطفى الأغا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

إقرار ..... أ
نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير ..... ب
ملخص الرسالة ..... ج
Abstract ..... د
اقتباس ..... هـ
الإهداء ..... و
شكر وتقدير ..... ز
فهرس المحتويات ..... ح
فهرس الأشكال والرسومات التوضيحية ..... ل
فهرس الجداول ..... س

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 1
تمهيد 1
1.1 أهمية الدراسة 2
2.1 أهداف الدراسة 3
3.1 المشكلة البحثية 3
4.1 فرضيات الدراسة 4
5.1 منهجية الدراسة 4
6.1 أدوات الدراسة 5
7.1 مصادر المعلومات 5
8.1 حدود الدراسة 6
9.1 الدراسات السابقة 6
10.1 هيكلية الدراسة 12
11.1 كلمات مفتاحية 14
12.1 الخلاصة 14

الفصل الثاني: الإطار النظري للصورة الذهنية للمدينة 16
تمهيد 16
1.2 تعريف الصورة الذهنية للمدينة 16
1.1.2 التعريف اللغوي للصورة الذهنية للمدينة 17
2.1.2 التعريف الاصطلاحي للصورة الذهنية للمدينة 17
2.2 أهمية الصورة الذهنية للمدينة 18
3.2 خصائص وسمات الصورة الذهنية للمدينة 19

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4.2 نظرية كيفن لينش للصورة الذهنية للمدينة 20
1.4.2 عناصر الصورة الذهنية للمدينة وفق نظرية كيفن لينش 21
2.4.2 أهمية نظرية كيفن لينش 29
3.4.2 وضوح الصورة الذهنية للمدينة Legibility 30
4.4.2 المشاكل البصرية التي تؤثر على تكوين الصورة الذهنية للمدينة 31
5.2 العوامل المؤثرة على الصورة الذهنية للمدينة 31
6.2 تحليل الصورة الذهنية للبيئة الحضرية 33
7.2 المعالجات البصرية لتشكيل المدينة 35
8.2 نموذج على تكوين الصورة الذهنية للمدينة وفق عناصر كيفن لينش 37
9.2 الخلاصة 47

الفصل الثالث: الصورة الذهنية لمدينة خان يونس ومشاريع الإسكان الجديدة 49
تمهيد 49
1.3 التعريف بمدينة خان يونس 49
1.1.3 الموقع والنشأة 49
2.1.3 تسمية المدينة 50
3.1.3 النشاط التجاري والاقتصادي لمدينة خان يونس 51
2.3 النمو والتطور العمراني لمدينة خان يونس 52
1.2.3 خان يونس في عصر المماليك (784 – 1517م) 52
2.2.3 خان يونس في عصر العثمانيين (1517 – 1917م) 52
3.2.3 خان يونس في عهد الانتداب البريطاني (1917–1948م) 53
4.2.3 خان يونس في عهد الإدارة المصرية (1948–1967م) 55
5.2.3 خان يونس في عهد الاحتلال الإسرائيلي (1967 – 1993م) 57
6.2.3 خان يونس في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية (ما بعد 1993م) 59
3.3 واقع التخطيط العمراني في مدينة خان يونس 61
1.3.3 التخطيط العمراني للمدينة خلال فترة الانتداب البريطاني (1917–1948م) 61
2.3.3 التخطيط العمراني للمدينة خلال فترة الإدارة المصرية (1948–1967م) 62
3.3.3 التخطيط العمراني للمدينة خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي (1967 –1993م) 63
4.3.3 التخطيط العمراني للمدينة خلال فترة السلطة الوطنية الفلسطينية 64
5.3.3 المخطط الهيكلي المحدث لمدينة خان يونس لعام 2018 – 2030 66
4.3 العوامل المؤثرة على التنمية العمرانية والتخطيط العمراني في مدينة خان يونس 68
5.3 مشاريع الإسكان والأحياء السكنية الجديدة في مدينة خان يونس 68
6.3 الصورة الذهنية العامة لمدينة خان يونس 80
1.6.3 الطرق والمسارات في مدينة خان يونس 81

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.6.3 حدود مدينة خان يونس 82
3.6.3 مناطق وأحياء مدينة خان يونس 84
4.6.3 نقط التجمع والالتقاء في مدينة خان يونس 86
5.6.3 المعالم المميزة في مدينة خان يونس 89
7.3 الخلاصة 94

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية التحليلية 96
تمهيد 96
1.4 أدوات الدراسة الميدانية 96
2.4 الدراسة التحليلية لمشروع إسكان حمد بن خليفة 97
1.2.4 وصف مشروع إسكان حمد بن خليفة 97
2.2.4 مبررات اختيار منطقة الدراسة 101
3.2.4 عناصر التصميم العمراني في إسكان حمد بن خليفة 101
3.4 نتائج الدراسة التحليلية لإسكان حمد بن خليفة وفق عناصر كيفن لينش 110
4.4 الاستبانة 112
1.4.4 مجتمع وعينة الدراسة 112
2.4.4 أداة الدراسة 115
3.4.4 صدق وثبات الاستبيان 117
4.4.4 ثبات فقرات الاستبانة Reliability 119
5.4 المعالجات الإحصائية 121
6.4 الخلاصة 123

الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية وتحليل البيانات 125
تمهيد 125
1.5 اختبار التوزيع الطبيعي (شابيرو ولك- Shapiro-Wilk) 125
2.5 تحليل فقرات ومحاور الدراسة 126
1.2.5 تحليل فقرات الاستبانة المتعلقة بفئة المهندسين المعماريين المختصين والمخططين 126
2.2.5 تحليل فقرات الاستبانة المتعلقة بساكني وزوار المشروع: 137
3.5 الخلاصة 143

الفصل السادس: النتائج والتوصيات 145
تمهيد 145
1.6 النتائج 145
1.1.6 نتائج عامة 145
2.1.6 النتائج المتعلقة بالصورة الذهنية لمدينة خان يونس 146

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.1.6 النتائج المتعلقة بالصورة الذهنية لمشروع إسكان حمد بن خليفة 147
2.6 التوصيات 147
1.2.6 توصيات عامة 147
2.2.6 التوصيات المتعلقة بالصورة الذهنية لمدينة خان يونس 148
3.2.6 التوصيات المتعلقة بالصورة الذهنية لمشروع إسكان حمد بن خليفة 149
3.6 الخلاصة 149

المراجع 151

الملاحق 155
ملحق رقم 1: الاستبانة المتعلقة بفئة المهندسين المعماريين المختصين والمخططين 156
ملحق رقم 2: الاستبانة الموجهة إلى ساكني وزوار مشروع إسكان حمد بن خليفة 161
ملحق رقم 3: قائمة محكمي الاستبانة 164

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الأشكال والرسومات التوضيحية

شكل 2-1: تشكيل الصورة الذهنية عند الانسان بعد ترشيحها واعادة تخزينه وفق Malnar & Vodvarka 19

شكل 2-2: مبنى جلاكسي زوهو بكين 20

شكل 2-3: فندق على شكل سفينة من الأعلى سنغافورة 20

شكل 2-4: رسم توضيحي لمكونات الصورة البصرية الخمسة 21

شكل 2-5 : مسارات الحركة كأحد المكونات البصرية للمدينة 22

شكل 2-6: دور المعالم المكانية مثل النباتات ومادة الأرصفة في زيادة أهمية المسارات. 23

شكل 2-7: حدود الأجزاء العمرانية كأحد المكونات البصرية للمدينة 24

شكل 2-8: حدود طبيعية لمنطقة عمرانية – نهر النيل. 25

شكل 2-9: حدود صناعية – سور الصين العظيم 25

شكل 2-10: الأحياء العمرانية كأحد المكونات البصرية للمدينة. 26

شكل 2-11: نقاط الالتقاء والانتقال كأحد المكونات البصرية للمدينة. 27

شكل 2-12: العلامات المكانية المميزة كأحد المكونات البصرية للمدينة 28

شكل 2-13: الصورة الذهنية للعناصر العمرانية والمعمارية 34

شكل 2-14: مدينة بوتراجاي والتي تقع جنوب العاصمة كوالالمبور – ماليزيا 38

شكل 2-15: المنطقة رقم 9 التي تم اختيارها كحالة دراسية والتي تقع شرق مدينة بوتراجايا 38

شكل 2-16: تكوينات المسارات التي تعرض أنواعًا مختلفة من الطرق داخل منطقة الدراسة. 39

شكل 2-17: الحدود التي تفصل بين المناطق والوظائف المختلفة ضمن منطقة الدراسة 40

شكل 2-18: تقسيمات الأحياء داخل منطقة الدراسة وفقا لوظيفة الفضاء 41

شكل 2-19: العقد ونقاط الالتقاء في منطقة الدراسة وترتيبها حسب الأهمية 43

شكل 2-20: المعالم المميزة المسيطرة داخل المنطقة 9 44

شكل 2-21: عناصر التصميم الحضري الخمسة الموجودة في المنطقة 9 في بوتراجايا 46

شكل 3-1: موقع مدينة خان يونس في قطاع غزة 50

شكل 3-2: المدخل الرئيسي والواجهة الغربية للخان في مطلع القرن العشرين 51

شكل 3-3: الموقع الجغرافي للمدينة وأهمية موقع المدينة بالنسبة للحركة التجارية 51

شكل 3-4: سوق المدينة المجاور للقلعة عام 1917. 53

شكل 3-5: صورة جوية لمركز مدينة خان يونس (القلعة ومحيطها) عام 1945م 54

شكل 3-6: صورة لبيوت المدينة عام 1917م 54

شكل 3-7: جزء من مخطط مدينة خان يونس (مركز المدينة ومحيطه) في عهد الإدارة المصرية 56

شكل 3-8: مخطط مشروع الشقيري في حي الكتيبة الذي أنشأ في عهد الإدارة المصرية 56

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل 3-9: مخطط حي الأمل الذي أنشأ في عهد الاحتلال الإسرائيلي 57
شكل 3-10: الكتلة العمرانية في خان يونس عام 1973 58
شكل 3-11: الكتلة العمرانية في خان يونس عام 1986 58
شكل 3-12: توزيع المستوطنات الإسرائيلية حول مدينة خان يونس. 58
شكل 3-13: مراحل النمو العمراني لمدينة خان يونس في الفترة من عام 1517م حتى عام 1988م 59
شكل 3-14: التوسع العمراني في مدينة خان يونس خلال الفترة 2005-2016 60
شكل 3-15: المخطط الهيكلي لمدينة خان يونس عام 1946 خلال العهد البريطاني 62
شكل 3-16: المخطط الهيكلي لمدينة خان يونس لعام 1991. 63
شكل 3-17: المخطط الهيكلي للمدينة 2001 64
شكل 3-18: المخطط الهيكلي للمدينة 2007 64
شكل 3-19: أحياء مدينة خان يونس وحالة اعتمادها 65
شكل 3-20: شكل يوضح تغيير الحدود الإدارية لمدينة خان يونس من عام 1946 حتى عام 2018. 66
شكل 3-21: المخطط الهيكلي للمدينة 2018 قيد الاعتماد 67
شكل 3-22: مشاريع الإسكان وموقعها ضمن مدينة خان يونس 80
شكل 3-23: الطرق والمسارات الرئيسية وشبكة الشوارع التي تغطي مدينة خان يونس 81
شكل 3-24: شارع صلاح الدين أحد الشوارع الرئيسية في المدينة عند التقائه بمدخل المدينة الشرقي 82
شكل 3-25: حدود مدينة خان يونس الطبيعية والصناعية بنوعيها الإداري والطرق 84
شكل 3-26: أحياء مدينة خان يونس 85
شكل 3-27: مخطط استخدامات الأراضي بمدينة خان يونس حسب المخطط الهيكلي لعام 2018 86
شكل 3-28: صورة علوية للساحة العامة وسط المدينة (ساحة القلعة) 87
شكل 3-29: حديقة الأمل غرب المدينة 87
شكل 3-30: ساحة كراج السيارات المركزي والحدائق ضمن التصميم الحضري لشارع السكة الحديد 88
شكل 3-31: دوار جامعة الأقصى والمنطقة الخضراء على امتداد الجزيرة الوسطية لشارع البحر 88
شكل 3-32: دوار المحافظة شرق المدينة 89
شكل 3-33: دوار أبو حميد وسط المدينة 89
شكل 3-34: أبرز المعالم المميزة في مدينة خان يونس 91
شكل 3-35: مخطط عام لمدينة خان يونس ويظهر فيه عناصر الصورة الذهنية العامة للمدينة 92
شكل 3-36: صورة ذهنية لمدينة خان يونس في أوائل الأربعينيات 93
شكل 3-37: صورة ذهنية لمركز مدينة خان يونس في أوائل الأربعينيات 94
شكل 4-1: موقع مشروع إسكان حمد بن خليفة والذي يقع شمال شرق مدينة خان يونس 98
شكل 4-2: الموقع العام لمشروع إسكان حمد بن خليفة ويظهر أجزاء المشروع الثلاثة 99

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل 4-3: صورة جوية للمشروع وتظهر أجزاء المشروع التي تم تنفيذها 99
شكل 4-4: الشوارع الرئيسية التي تربط مشروع إسكان حمد بالمدينة وبالمناطق الأخرى 100
شكل 4-5: تكوينات المسارات التي تعرض أنواعًا مختلفة من الطرق داخل منطقة الدراسة. 102
شكل 4-6: أحد المسارات الرئيسية في المشروع..... 102
شكل 4-7: الحدود الخارجية للمشروع والتي تخلق دور فعال في خلق صورة ذهنية إيجابية للمستخدمين.. 103
شكل 4-8: صور جوية توضح الحدود الخارجية لمشروع مدينة حمد 104
شكل 4-9: تقسيم المشروع إلى أربعة أحياء (مناطق) 105
شكل 4-10: تقسيم كل منطقة سكنية إلى عدة مجموعات سكنية يتوسطها حوش داخلي. 105
شكل 4-11: صور جوية توضح تقسيم كل منطقة سكنية إلى مجموعات سكنية يتوسطها حوش داخلي.. 106
شكل 4-12: الأنواع المختلفة من العقد ونقاط الالتقاء داخل منطقة الدراسة..... 107
شكل 4-13: الحدائق العامة التي تتوسط المجموعات السكنية 107
شكل 4-14: الحديقة العامة في المرحلة الأولى من المشروع والتي تشكل نقطة الالتقاء الرئيسية للسكان . 108
شكل 4-15: محاولة توفير نهايات بصرية للشوارع من خلال العمائر السكنية 108
شكل 4-16: جزء من المعالم المميزة في المشروع مثل الحديقة العامة والمدرستين والمسجد 109
شكل 4-17: التصميم الموحد للعمائر السكنية 110
شكل 4-18: عناصر التصميم الحضري الخمسة في مشروع إسكان حمد بن خليفة..... 111
شكل 4-19: خصائص وسمات عينة الدراسة الخاصة بالمهندسين والمتخصصين 114
شكل 4-20: خصائص وسمات عينة الدراسة الخاصة بساكني وزوار المشروع 115
شكل 5-1: كروكي من الذاكرة لمنطقة الدراسة لأحد سكان المشروع..... 140
شكل 5-2: كروكي من الذاكرة لمنطقة الدراسة لأحد سكان المشروع..... 141
شكل 5-3: كروكي من الذاكرة لمنطقة الدراسة لأحد سكان المشروع..... 141
شكل 5-4: كروكي من الذاكرة لمنطقة الدراسة لأحد زوار المشروع 142
شكل 5-5: كروكي من الذاكرة لمنطقة الدراسة لأحد زوار المشروع 142
شكل 5-6: كروكي من الذاكرة لمنطقة الدراسة لأحد زوار المشروع 143

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

جدول 3-1: مشروع إسكان الفرا (القلعة) 69
جدول 3-2: مشروع إسكان النمساوي والفرا 70
جدول 3-3: مشروع إسكان غرب حي الأمل..... 71
جدول 3-4: مشروع إسكان البراق 72
جدول 3-5: مشروع إسكان حمد والإسراء 1 73
جدول 3-6: مشروع إسكان الإسراء 2..... 74
جدول 3-7: مشروع إسكان UNRWA (الياباني، الهولندي، الاماراتي) 74
جدول 3-8: مشروع إسكان طوهوكو الياباني 75
جدول 3-9: مشروع إسكان النصر 76
جدول 3-10: مشروع إسكان المنطقة الإدارية 77
جدول 3-11: مشروع إسكان الأقصى (ب)..... 78
جدول 3-12: مشروع إسكان الشيخ حمد للأسرى والمحررين 78
جدول 3-13: مشروع إسكان الأقصى (أ) 79
جدول 4-1: تفاصيل أجزاء مشروع إسكان حمد بن خليفة 98
جدول 4-2: خصائص وسمات عينة الدراسة الخاصة بالمتخصصين. 112
جدول 4-3: خصائص وسمات عينة الدراسة الخاصة بساكني وزوار المشروع..... 114
جدول 4-4: مقياس ليكارت الخماسي للاستبانة الخاصة بالمهندسين..... 116
جدول 4-5: مقياس الإجابات للاستبانة الخاصة بالسكان 116
جدول 4-6: الصدق الداخلي لفقرات الاستبانة المتعلقة بفئة المهندسين 118
جدول 4-7: الصدق الداخلي لفقرات أداة الدراسة المتعلقة بساكني وزوار المشروع..... 118
جدول 4-8: معامل الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة. 119
جدول 4-9: معامل الثبات (طريقة معامل ألفا كرونباخ)..... 120
جدول 4-10: معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) 120
جدول 4-11: مقياس ليكارت الخماسي للاستبيان الخاص بالمهندسين 121
جدول 4-12: المقياس الثلاثي للاستبيان الخاص بالسكان 122
جدول 5-1: اختبار التوزيع الطبيعي (شابيرو ولك- Shapiro-Wilk)..... 125
جدول 5-2: تحليل فقرات المحور الأول (وضوح الطرق والمسارات في المشروع وسهولة الوصولية) 127
جدول 5-3: تحليل فقرات المحور الثاني (وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه) 129
جدول 5-4: تحليل فقرات المحور الثالث: (وضوح تقسيم المناطق والأحياء)..... 131
جدول 5-5: تحليل فقرات المحور الرابع: (وضوح العقد ونقاط الالتقاء)..... 133

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 6-5: تحليل فقرات المحور الخامس: (وضوح المعالم البصرية المميزة) 134
جدول 7-5: تحليل محاور الدراسة المتعلقة بعناصر كيفن لينش الخمسة 136
جدول 8-5: تحليل فقرات الاستبانة الخاصة بالسكان..... 139

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد

يعد قطاع الإسكان من القطاعات الأساسية في حياة الناس، حيث يعتبر توفير المسكن الملائم عنصراً جوهرياً من عناصر ضمان الحياة الإنسانية الكريمة. وقد شهد قطاع غزة في السنوات الماضية ظهور العديد من الأحياء السكنية الجديدة التي جاءت استجابة للزيادة الطبيعية للسكان ونقص الوحدات السكنية اللازمة لهذه الزيادة المستمرة، كما ولا يمكن إغفال تأثير حروب الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000م على قطاع الإسكان، من خلال تدمير آلاف الوحدات السكنية في مختلف مدن قطاع غزة، ونتيجة لذلك ظهرت مشاريع الإسكان الممولة من الجهات المانحة لإعادة بناء المباني المدمرة وتوفير العجز في الوحدات السكنية، وذلك من خلال انشاء الأحياء السكنية الجديدة. هذه المشاريع والتي تم تخطيطها وتصميمها وفق تشكيلات حضرية وبصرية متنوعة في ظل عدم توفر سياسات اسكانية متكاملة في الأراضي الفلسطينية.

والمدينة بشكلٍ عام يجب أن تتمتع بمجموعة من المحددات التشكيلية والبصرية التي تعمل على إظهارها بالشكل الجمالي الذي يميِّزها عن غيرها من المدن الأخرى (الفران هـ.، 2010)، والصورة الذهنية العامة للمدينة هي تلك التصورات الذهنية لها من قبل أغلب سكانها، والتي تلعب الفراغات المفتوحة والتباينات البصرية وكذلك أحاسيس الحركة داخل مساراتها دوراً هاماً في تكوين صورة متكاملة عن المدينة من خلالها (Lynch, 1960)، وتعتبر الأسس التي وضعها العالم كفين لينش (Kevin Lynch)[1] عام 1960 في كتابه (The Image of The City) لقياس التكوين البصري، المرجع الأول لدراسة التكوين البصري للمدينة. وقد قام كيفين لينش بتصنيف محتويات الصورة الطبيعية للمدينة إلى خمسة أصناف وهي (الممرات، الحدود، المناطق، نقاط الالتقاء، المعالم المميزة). على اعتبار أن هذه العناصر يمكن أن تعتبر ثابتة في الصورة الطبيعية للمدينة لكن مع اختلاف أشكالها من صورة لأخرى (محسن، 2011).

[1] **كيفن لينش (1918 – 1984):** مؤلف ومخطط حضري أمريكي، ولد في شيكاغو، وحصل على درجة البكالوريوس في تخطيط المدن من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في عام 1947م وأصبح أستاذًا للتخطيط الحضري في عام 1963، ويعتبر كتاب (The Image of The City) من أشهر أعماله، هو نتيجة دراسة لمدة خمس سنوات حول كيفية إدراك المستخدمين وتنظيم المعلومات المكانية أثناء تنقلهم عبر المدن. (المغاري، 2015) و (يوسف، 1983).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومدينة خان يونس كأحد مدن قطاع غزة شهدت طفرة عمرانية كبيرة في مشاريع الإسكان، حيث ظهرت أكثر من عشرة مشاريع سكنية جديدة تتوزع على مساحات شاسعة من الأراضي التي كانت تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي قبل انسحابه من قطاع غزة عام 2005م، حيث اتخذت هذه المشاريع تشكيلات بصرية جديدة ومتباينة وفق أسس ومعايير تخطيطية تختلف باختلاف الجهة المخططة للمشروع (أبوحية، 2017)، وفي نفس الوقت تختلف عن التشكيلات البصرية القائمة للمدينة، هذا التنوع أدى إلى ظهور تجمعات عمرانية ذات صفات حضرية مميزة وطابع متشابه كان له اثر كبير على الصورة الذهنية للمدينة، من خلال الأسلوب المتبع في تشكيلها العمراني الذى يعكس مضمون العمران الحضري، فهو ناتج طبيعي لتطبيق الأسس والمعايير التخطيطية والتصميمية السليمة بما يحقق الأغراض الوظيفية والحركية والجمالية، وتختلف فيما بينها من حيث الموقع والحجم والشكل والمقومات والخصائص والنشاط السكاني.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتتناول عبر فصولها عملية دراسة الصورة الذهنية للمدن ولمشاريع الاسكان وفق عناصر كيفن لينش الخمسة، والتي من الممكن أن تساهم في تطوير الصورة الذهنية لمدينة خان يونس من الناحية التخطيطية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وستركز الدراسة على مشروع إسكان حمد بن خليفة كحالة دراسية، والذي يعتبر أحد المشاريع المميزة التي تم إنشاؤها في مدينة خان يونس بقطاع غزة.

1.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

أ- قلة الدراسات المتخصصة التي تبين أثر مشاريع الإسكان على الصورة الذهنية للمدينة.

ب- ضرورة مناقشة موضوع حيوي له أثر واضح على الجوانب العمرانية في مدينة خان يونس وقطاع غزة بشكل عام، فهو من أهم المؤشرات التي تعكس الصورة الذهنية للمدينة.

ج- أهمية التسجيل الواعي لملامح الوضع الراهن للصورة الذهنية للتجمعات السكنية الجديدة، والذي يساعد في فهم إيجابيات وسلبيات ومقومات هذه التجمعات، مما يوفر قاعدة من المعلومات والتي يمكن من خلالها رفع مستوى المناطق القائمة والارتقاء بها.

د- الحاجة إلى زيادة حث المسؤولين على الاهتمام بالصورة الذهنية للمدينة وضرورة مراعاة واتباع الأنظمة والقوانين في ضبط البناء والتخطيط العمراني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.1 أهداف الدراسة

من خلال هذه الرسالة يسعى الباحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

أ. الوقوف على أهم ملامح التشكيل البصري للمدن ولمشاريع الإسكان ولمدينة خان يونس تحديداً والتعرف على واقع هذه المشاريع في هذه المدن.

ب. التعرف على مفهوم الصورة الذهنية للمدينة وأهميتها والعوامل المؤثرة عليها.

ج. التعرف على الأنظمة والقوانين وسياسات التخطيط التي تحكم وتضبط الصورة الذهنية للمدن ومنها مدينة خان يونس.

د. تحديد مدى تأثير التشكيل البصري لمشاريع الإسكان الجديدة على الصورة الذهنية للمدن.

هـ. زيادة الوعي لدى المخططين وأصحاب القرار لإدراك الخصائص التي تتمتع بها مشاريع الإسكان الجديدة والتشكيل البصري لها وآثاره على البيئة العمرانية والصورة الذهنية للتجمعات السكنية والاستفادة منها في تطوير الصورة الذهنية للأحياء القديمة في المدن.

و. تقديم التوصيات التي من شأنها تطوير الصورة الذهنية لمدينة خان يونس ومدن قطاع غزة عامة ومراعاة التناسق والتناغم بين التشكيل البصري للمشاريع المختلفة وفق سياسات وتوجهات مدروسة.

3.1 المشكلة البحثية

تعتبر مشاريع الإسكان الجديدة كامتداد وتوسع عمراني للمدن القائمة أحد وسائل التطوير العمراني لتلك المدن إذا ما خططت وصممت وفق أسس تخطيطية وتوجهات عمرانية صحيحة، لذلك تمحورت المشكلة البحثية من خلال دراسة الصورة الذهنية لبعض مشاريع الإسكان الجديدة في مدن العالم ومنها مدينة خان يونس **(في مدى أثر مشاريع الإسكان الجديدة في تطوير وتحسين الصورة الذهنية للمدن والارتقاء به، وما يمثله من واجهة حقيقية تعبر عن تطور المجتمع من الناحية العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والتشريعية وغيرها)**، كما وتتمثل إشكالية الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما هو واقع التخطيط العمراني في مدينة خان يونس؟
- هل يوجد تشكيل بصري وصورة ذهنية في مدينة خان يونس ومشاريع الإسكان الجديدة؟
- هل يوجد أنظمة وسياسات يتم الاستناد اليها في تخطيط أحياء مدينة خان يونس؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ما هو تأثير مشاريع الإسكان الجديدة في مدينة خان يونس على تطوير وتحسين التشكيل البصري والصورة الذهنية للمدينة وكيف يمكن الاستفادة من خصائص ومميزات هذه المشاريع لإيجاد مداخل لحل مشاكل باقي أحياء المدينة؟

4.1 فرضيات الدراسة

- ضعف وتأخر التخطيط العمراني لمدينة خان يونس نتيجة تأثره بالظروف السياسية والتاريخية التي تمر بها المدينة على مر العصور، مما أثر سلباً على تقدم المدينة وازدهارها وبالتالي افتقاد مدينة خان يونس لصورة ذهنية مميزة وظهور تجمعات سكنية غير متجانسة عمرانياً وظهور الكثير من المشاكل العمرانية.
- قصور وغياب القوانين والأنظمة التي تضبط وتوجه العمران، والصورة الذهنية في مدينة خان يونس.
- أن مشاريع الإسكان الجديدة تمتاز بتشكيل بصري له خصائص وصفات تعبر عن بيئة عمرانية ذات هوية خاصة تلبي احتياجات السكان، ويمكن الاستفادة من التشكيل البصري لهذه المشاريع في تطوير الصورة الذهنية لمدينة خان يونس.

5.1 منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وللوصول إلى حل للمشكلة البحثية وبناءً على طبيعة الدراسة تنوع المنهج المستخدم فيها، حيث تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي كالتالي:

- **الإطار العام والنظري:** ويتمثل في جمع المعلومات المتوفرة من الأدبيات والكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة والدوريات ورسائل الدكتوراه والماجستير والتقارير والأبحاث المنشورة، وتجميعها وتصنيفها وتبويبها للوصول إلى النتائج وتحقيق الفائدة المرجوة.
- **الإطار العملي:** ويقوم على استخدام أدوات الدراسة العملية بالشكل الذي يحقق الأهداف المرجوة منها، من خلال الاستبيانات التي تستهدف المخططين والمختصين والمستخدمين في منطقة الدراسة سواء كانوا مقيمين أو زائرين، واجراء اختبار الخريطة الذهنية من خلال اختبار قدرة السكان على رسم خارطة للمكان، بالإضافة إجراء المقابلات الشخصية والقيام بزيارات الميدانية لمنطقة الدراسة وللمؤسسات ذات العلاقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الإطار التحليلي:** يعتمد التحليل بشكل أساسي على تحليل التكوين البصري للصورة الذهنية للمدينة وفقاً لنظرية كيفن لينش، وتحليل عناصر المدينة (المسارات، الحدود، المناطق، العقد، المعالم المميزة)، وذلك من خلال البيانات التي سيتم جمعها من خلال الزيارات الميدانية آراء المخططين والسكان، والرسومات التي تم رسمها من قبل المستخدمين وتحليل الاستبانات التي تستقصي رأي شريحة عينة الدراسة.
- **التقييم والاستنتاج:** من خلال تقييم نتائج ومخرجات تحليل البيانات للوصول للنتائج والتوصيات التي تحقق أهداف الدراسة.

6.1 أدوات الدراسة

سيقوم الباحث باستخدام عدد من الأدوات في الدراسة لجمع البيانات كالتالي:

- الزيارة الميدانية لمنطقة الدراسة وللمؤسسات ذات العلاقة؛
- المقابلات الشخصية؛
- الاستبانات المخصصة للدراسة؛
- الرسم واجراء اختبار الخريطة الذهنية للمستخدمين.

7.1 مصادر المعلومات

حيث اعتمد الباحث على المصادر التالية لجمع البيانات والمعلومات:

- **المصادر المكتبية (المطبوعة والإلكترونية):** وتشمل رسائل الدكتوراه والماجستير والأبحاث المنشورة وغير المنشورة، والكتب والمراجع والتقارير والمحاضرات الجامعية التي تناولت موضوع البحث أو أجزاء منه.
- **البلديات والمؤسسات الحكومية والرسمية:** وتضم بلدية خان يونس ووزارة الأشغال العامة والإسكان ووزارة الحكم المحلي والمؤسسات المعنية الأخرى.
- **المؤسسات الغير حكومية ذات العلاقة:** وتشمل اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة والمكاتب الهندسية وغيرها.
- **الدراسة الميدانية:** وتشمل (الزيارة الميدانية لمنطقة الدراسة، الاستبانة والدراسة التحليلية للأحياء السكنية في مدينة خان يونس والتوثيق الفوتوغرافي بالصور).
- **المقابلات الشخصية:** وتشمل المخططين والمهندسين المختصين وذوي العلاقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8.1 حدود الدراسة

- **الحد المكاني:** الأحياء السكنية الجديدة في مدينة خان يونس مع التركيز على دراسة مشروع إسكان مدينة حمد بن خليفة كحالة دراسية.
- **الحد الزماني:** سيتم تطبيق هذه الدراسة في العامين 2018 و2019، على أن يشمل البحث دراسة التطور والنمو العمراني للمدينة منذ نشأتها.
- **الحد الموضوعي:** اقتصر البحث على دراسة الصورة الذهنية للأحياء السكنية الجديدة في مدينة خان يونس، بالإضافة لدراسة الصورة الذهنية العامة لمدينة خان يونس القائمة.
- **الحد المؤسساتي:** المؤسسات ذات العلاقة بالدراسة هي: بلدية خان يونس، ووزارة الأشغال العامة والإسكان، ووزارة الحكم المحلي، واللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، والمكاتب الهندسية والمؤسسات المعنية الأخرى.
- **الحد البشري:** يتكون مجتمع الدراسة من المختصين والمهندسين والمخططين وسكان وزوار منطقة الدراسة.

9.1 الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات محاور أو بعض محاور البحث بالدراسة، وسيتم الاعتماد عليها من أجل الحصول على المعلومات اللازمة لاستخلاص المعرفة السابقة منها، ومن هذه الدراسات التي تناولت محاور البحث بالدراسة:

أ. **Norul Khashim, M. I.-A. A Study on Kevin Lynch's Urban Design Elements: Precinct 9 East Putrajaya. Research Paper, International Transaction Journal of Engineering, Management, & Applied Sciences & Technologies, (2017).**

تقدم هذه الورقة حالة دراسية لعناصر التصميم الحضري في منطقة 9 من مدينة بوتراجاي في ماليزيا، والتي تشير إلى الشكل المادي عن طريق تحديد وفحص عناصر التصميم الحضري الخمسة للمنطقة والتي تشمل المسارات والحدود والمناطق ونقاط الالتقاء والمعالم المميزة، وتتناول هذه الورقة العلاقة ونوعية هذه المتغيرات لتقييم الاستجابة تجاه السياق الحضري في العلاقات بين السكان والأماكن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويستخدم البحث طريقة التحليلات النوعية لدراسة العناصر الحضرية، وذلك من خلال دراسة مخطط المنطقة وعملية الرصد والملاحظة الميدانية ومقابلة السكان، لتحديد خصائصها وتقييم استجابة المجتمع تجاه عناصرها الحضرية.

وقد أظهرت النتائج الرئيسية لهذا البحث أن منطقة 9 من مدينة بوتراجاي قد طبقت بنجاح عناصر التصميم الحضري في تخطيطها، وتلعب دوراً محدداً في تحويل المناطق الحضرية إلى وظائف نابضة بالحياة وجذابة. وأظهرت الدراسة أيضاً أن التطوير الحضري مع عناصر التصميم الحضري عالية الجودة منطقة 9 من مدينة بوتراجاي من التواصل بين السكان والأماكن.

ب. أحمد راغب المغاري، دور محاور الحركة والنهايات البصرية في تشكيل الصورة الذهنية للمدينة (حالة دراسية –مدينة غزة)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015م.

يتمحور موضوع الدراسة حول دراسة الصورة الذهنية للمدينة والانطباع الذهني عند المستخدمين وكيفية تكوينها عندهم، فسعت الدراسة إلى بحث دور محاور الحركة والنهايات البصرية كمكون من مكونات الصورة الذهنية في مدى دعم هذا الانطباع، حيث تعمل محاور الحركة على تشكيل الصورة الذهنية للمدينة من خلال استخدامها أو المرور بها أو رؤيتها.

وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الواقع البصري والتخطيطي لمحاور الحركة ودورها في التنمية العمرانية في قطاع غزة وخاصة في ظل لتوسع العمراني المتزايد مما يستوجب التخطيط المسبق والسليم لضمان النجاح المستمر لها.

وقد خلصت الدراسة إلى أن محاور الحركة في مدينة غزة تعاني من مشاكل تخطيطية ومرورية وبيئية وبصرية مثل اختلال الصورة التخطيطية لأنظمة الشوارع وضعف التدرج الهرمي وقلة الاهتمام بالأثاث المدني للشوارع ومسارات الحركة وقلة وجود نهايات بصرية واضحة تساهم في تكوين الصورة الذهنية لمدينة غزة. وبالتالي فإن هناك اختلال في صورتها الذهنية عند المستخدمين وكذلك تكوينها العمراني والمعماري لذلك وجب على المختصين زيادة الاهتمام بمحاور الحركة ونهاياتها البصرية للوصول إلى صورة ذهنية ايجابية للمدينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. إيمان محمد بلح، ملامح التشكيل العمران للنسيج الحضري بالمدن الجديدة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 2015م.

يقدم البحث دراسة للملامح البصرية لتشكيل النسيج الحضري بالمدن الجديدة، حيث ركزت الدراسة على التشكيل الهيكلي للنسيج الحضري، ومنظومة العلاقات بين عناصره وانعكاس اثرها سلباً وايجاباً على الصورة البصرية بها، ويعرض البحث دراسة تحليلية لتشكيل النسيج الحضري بالمدن الجديدة، حيث شملت الدراسة ثلاث مدن مصرية تعبر كل مدينة منها عن جيل من الأجيال الثلاثة التي تم تنميتها، ويعرض أيضاً دراسة لتشكيل مدينتين خارج مصر إحداهما مدينة عربية والأخرى أوروبية، لمقارنة الصورة البصرية بهذه الأمثلة التحليلية والوصول منها إلى النسب التي تحقق الراحة البصرية والمعيشية، بهدف تطوير الصورة البصرية للمجتمعات العمرانية الجديدة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن التشكيل البصري للمدن المصرية لا يحقق التدرج في مستويات النسيج الحضري من حيث تشكيل الكتل العمرانية، وأن تشكيل الكتل العمرانية ذو منهجية نمطية من حيث الملامح البصرية والشكل الفراغي، وهي ملامح تتشابه فيما بينها لدرجة يكون من الصعب تحديد المكان والوجهة عبر النسيج الحضري، وأن الخصائص البصرية بالمدينة الأوروبية ذات تشكيل واضح من خلال التدرج البصري عبر مستويات النسيج، وكذلك بالنسبة لتشكيل الكتل البنائية بها، فهي تتنوع من حيث الملامح البصرية بطريقة ممتعة بحيث تمكن المارة من تحديد الوجهة والحركة عبر النسيج الحضري.

د. رحاب شاهين صالح شاهين، التشكيل البصري لمنطقة امدرمان القديمة والسوق، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2015م.

وقد تناولت الدراسة خصائص التشكيل البصري لمنطقة امدرمان القديمة والسوق وذلك من خلال تقييم الواقع الحالي والبحث في المقومات والصعوبات التب تؤثر بشكل سلبي على التشكيل البصري والجمالي لوسط المدينة وتحليلها من مختلف الجوانب ومن ثم وضع الحلول والمقترحات التي تهدف إلى تطويرها وفق أسس ومعايير علمية، وقد قسم الباحث الدراسة الى ثلاث محاور رئيسية وهي محور التكوين البصري ومحور الخصائص العمرانية ومحور المؤثرات الشكلية، حيث تم استخدام طريقة كيفن لينش لتقييم الصورة البصرية لحالات الدراسة خلال المكونات الخمس (المناطق، الحدود، المسارات، العقد، العلامات المميزة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات ومن أهمها توفير الدعم المالي من الحكومة واقتراح سياسات لتوفير السيولة لدعم مشروع تحسين الشكل العام لمنطقة امدرمان لقديم والسوق.

هـ. سكينة حسين مهنا، الصورة الذهنية والبصرية لمدينة طرابلس، رسالة ماجستير، جامعة طرابلس، ليبيا، 2015م.

تناول البحث دراسة صورة مدينة طرابلس من خلال دراسة مفهوم الصورة الذهنية للمدن ومكونات هذه الصورة، وكذلك خصائص ظهور العناصر المكونة للصورة الذهنية ومكوناتها المادية والمعنوية، كما تطرق البحث للعوامل المؤثرة على هذه الصورة والتطور التاريخي لمفهوم صورة المدينة والقواعد والمفاهيم المنظمة للصورة الذهنية للمدن.

ويشمل البحث دراسة نظرية للأدبيات السابقة ودراسة عملية تتكون من جزأين؛ الأول يدرس وضوح بعض نماذج للعناصر المكونة للصورة الذهنية، والجزء الثاني تم من خلال اجراء الدراسة العملية على أفراد عينة البحث من خلال استبيان ثم الإجابة عليه من قبل أفراد العينة، بهدف إجراء دراسة شاملة للصورة الذهنية لمدينة طرابلس وعناصرها الظاهرة في أذهان قاطنيها على هذا المقياس الكبير للمدينة. وقد خلصت الدراسة لمجموعة من التوصيات والاقتراحات التي من شأنها توضيح الصورة الذهنية لمدينة طرابلس، وفهم نقاط القوة والضعف فيها، والتأكيد على صورة ذهنية واضحة ترسخ هوية المدينة في الانطباعات الذهنية لساكنيها.

و. عبد الكريم حسن محسن، القيم التخطيطية لمشاريع الإسكان في قطاع غزة وانعكاسها على مشاريع الإسكان المستقبلية "حالة دراسية مشروع إسكان تل الهوا"، ورقة بحثية، الجامعة الإسلامية، غزة،2011م.

يتناول البحث النهضة العمرانية والتطور العمراني لمدن قطاع غزة على مر العصور وبالتحديد بعد عودة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة عام 1994، وما كان له من أثر كبير في تغير الملامح العمرانية لها. ونتيجة للزيادة السكانية ظهرت العديد من المشاريع الإسكانية لاستيعاب تلك الزيادة، حيث تأرجحت القيم التخطيطية في تلك المشاريع بين الإيجابية والسلبية.

ويهدف البحث إلى تقديم دراسة نظرية تعرف المعيار الأمثل لتقديم صورة ذهنية إيجابية عند التخطيط العمراني الناجح لمشاريع الإسكان، كذلك تقدم الدراسة تحليلاً للقيم التخطيطية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لمشروع إسكان تل الهوا وفق عناصر كيفن لينش الخمسة باعتباره نموذجاً لأحد مشاريع الإسكان النمطية في قطاع غزة، ومن ثم الاستفادة من الإيجابيات وتجنب السلبيات عند تخطيط مشاريع الإسكان المستقبلية، وأخيراً الوصول إلى نموذج ذو طابع عمراني يترك صورة ذهنية لا تُنسى.

وقد خلص البحث إلى أن الهدف من أغلب مشاريع الإسكان هو إيجاد حلول للكثافات السكانية وإيواءها فقط دون الأخذ في الاعتبار النواحي الإنسانية والفيزيائية عند عمل المخططات العمرانية والمعمارية. وأخيراً يقدم البحث مجموعة من التوصيات من شأنها المساهمة في تقديم نموذجٍ تخطيطٍ ذي طابع عمراني يترك صورة ذهنية مدركه لا تنسى، وضرورة أن تراعي المشاريع الإسكانية الجديدة معايير كيفن لينش الخمسة والتي يمكن أن تساهم بشكل قوي في خلق صورة ذهنية فيزيائية ووظيفية وإنسانية قوية، وكذلك التوصية بضرورة رفع الوعي العمراني لدى المواطنين وحفز الغيرة لديهم على بيئتهم العمرانية.

ز. **عبد البصير عبد الرحيم السيد، فهم الملاحة الحضرية: إيجاد الطريق داخل المدينة، دراسة بحثية، كلية الهندسة – جامعة عين شمس، 2010.**

تناولت هذ الدراسة العثور على الطريق اعتماداً على الهيكل المكاني والبصري للمدينة، وتقدم الرسالة نظريتين مختلفتين لإيجاد الطريق؛ الأولى: هي الاستقراء لكيفن لينش والتي يشير فيها إلى أن إيجاد الطريق مرتبط بتكوين خرائط ذهنية للعناصر البصرية للبيئة المحيطة اعتماداً على الذاكرة، والثانية هي نظرية صيغة التركيب الفراغي لبيل هيلير والتي يشير فيها إلى أن فهم البيئة المحيطة يعتمد على علاقة الفراغات المكونة لهيكلها ببعضها البعض واختارت الدراسة مصر الجديدة والمعادي ووسط البلد كحالات للدراسة.

وتهدف الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين إيجاد الطريق داخل المدينة وهيكلها المكاني والتكوين البصري بها وتناقش كيفية تعرف الناس على المدينة وايجاد طريقهم بها وقدرتهم على اتخاذ القرار المكاني من مكان إلى آخر في هذ المدينة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين إدراك المكان والتنظيم الفضائي له وأن صيغة التركيب الفراغي يمكنها أن تتنبأ بشكل جيد مدى القدرة على إيجاد الطريق في المدينة كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن القدرة على إيجاد الطريق داخل المدينة مرتبط بصلة وثيقة بالتكامل بين التنظيم الفضائي لهذه المدينة والتكوين البصري بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ح. محمد أحمد سليمان، منهج لتجميل البيئة البصرية للمدينة العربية (دراسة حالة مدينة الكويت)، ورقة بحثية، كلية الهندسة (بشبرا)، جامعة الزقازيق، بنها، (2003م).

تتناول هذه الدراسة وضع منهج لتجميل البيئة البصرية للمدينة العربية من خلال تفعيل دور عناصر التنسيق الموقعي "الطبيعية والصناعية" ووضع مخطط عام لتحسين الصورة البصرية للمدينة (الهيكل البصري العام للمدينة) يتأسس على مكونات البيئة البصرية للمدينة (الحدود، المسارات، المناطق، العلامات البصرية، العقد والساحات).

وتهدف الورقة البحثية إلى وضع منهج لتجميل وتحسين الصورة البصرية للمدينة في إطار من الاستفادة من الامكانيات البصرية للمدينة واعادة رسم الخريطة الذهنية للمدينة في إطار مكوناتها البصرية، ويتم ذلك من خلال الدراسات النظرية والميدانية لمدينة الكويت.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من البدائل والأفكار لتجميل البيئة البصرية للمدينة العربية تعتمد على العمل في ثلاثة محاور متوازية تشكل منظومة متكاملة يطلق عليها منظومة التجميل البصري، وهي المعالجة الوظيفية للمناطق، والمعالجة البصرية، ومعالجة المباني.

ط. دراسات أخرى:

وبالإضافة إلى ما سبق فإن هناك العديد من الدراسات والأبحاث والأوراق العلمية التي تناولت الموضوع ومواضيع ذات علاقة ولكن بشكل مختلف، والتي تتحدث عن التشكيل الفراغي والعناصر البصرية والجمالية في المدينة وغيرها، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

- شمس الدين، منيف. والمدحجي، محمد سلام. (2015م). **دراسة وقياس فاعلية الصورة الذهنية بالتعرف على المكان الحضري في المدن "مدينة صنعاء حالة دراسية"**. مجلة العلوم والتكنولوجيا، المجلد (20) العدد (1).
- خضير، عامر شاكر. (2012م). **التشكيل الحضري والبصري للمدينة منطقة الدراسة مدينة بلدروز**، مجلة المخطط والتنمية، العدد 26.
- الفران، هاني. (2004م). **الخصائص والعناصر البصرية والجمالية في المدينة "دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس"**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عامر، إسماعيل. والعطار، محمد عصمت. (بدون تاريخ)، **الدراسات البصرية والعمران.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنظر إلى الدراسات السابقة فإنه يمكن ملاحظة أنها تناولت الحديث عن عناصر تكوين الصورة الذهنية للمدن والتشكيل البصري لها، والمؤثرات الرئيسية التي أثرت على الصورة الذهنية لها، إلا أنه يمكن القول بأن تلك الدراسات قد زودت الطالب بالمعرفة وشكلت له إطاراً مرجعياً للدراسة، لكنها افتقرت لبعض النقاط والموضوعات الهامة التي ستتناولها الدراسة الحالية وهي:

أ. لم تشر إلى دور التوسع العمراني المخطط له ومشاريع الإسكان الجديدة في تطوير الصورة الذهنية للمدينة الأم.

ب. لم تتطرق الدراسات بشكل كبير إلى ما قدمته مشاريع الإسكان الجديدة من قيم تخطيطية يمكن أن تنعكس إيجاباً على الأحياء السكنية القائمة ومشاريع الإسكان المستقبلية.

حيث سيتطرق هذ البحث لدراسة تأثير التشكيل البصري لمشاريع الإسكان الجديدة على الصورة الذهنية للمدن وفق عناصر كيفن لينش الخمسة.

10.1 هيكلية الدراسة

تتكون الدراسة بالإضافة للإطار العام للدراسة من خمسة فصول على النحو التالي:

أولاً: الإطار النظري للصورة الذهنية للمدينة

يتناول هذا الفصل الدراسات النظرية المتعلقة بموضوع البحث من خلال عرض التعريفات وإبراز المفاهيم والمبادئ الأساسية المتعلقة بالصورة الذهنية للمدينة، مثل تعريف الصورة الذهنية وأهميتها وخصائصها، وكذلك التعرف على عناصر الصورة الذهنية الخمسة وفق نظرية كيفن لينش واهيتها والعوامل المؤثرة عليها، وغيرها.

ثانياً: الصورة الذهنية لمدينة خان يونس ومشاريع الإسكان الجديدة

يتناول الفصل التعريف بمنطقة الدراسة ونبذة تاريخية عنها ومراحل نشأتها وتطورها، بالإضافة لرصد وتحليل التطور والنمو العمراني للمدينة على مر العصور، والتعريف بمشاريع الإسكان والأحياء الجديدة في المدينة. والتعرف على الصورة الذهنية للمدينة وأبرز خصائصه وسماته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: الدراسات الميدانية التحليلية

يتناول الفصل الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة، وجمع البيانات من خلال الاستبانات وغيرها، وإجراء الدراسة التحليلية للأحياء السكنية في مدينة خان يونس والتوثيق الفوتوغرافي لها بالصور.

رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية وتحليل البيانات

يتناول هذا الفصل تحليل وعرض البيانات التي تم جمعها من خلال تحليل الاستبانات التي تستقصي رأي عينة الدراسة وفق معايير ومحددات تتعلق بموضوع الدراسة، لتقييم الصورة الذهنية لمشروع إسكان حمد بن خليفة وفق عناصر كيفن لينش الخمسة للوصول للنتائج والتوصيات التي تحقق أهداف الدراسة.

خامساً: النتائج والتوصيات

يتناول الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها والخروج بتوصيات تحقق أهداف البحث، والمخطط التالي يوضح هيكلية الدراسة ومكوناتها.

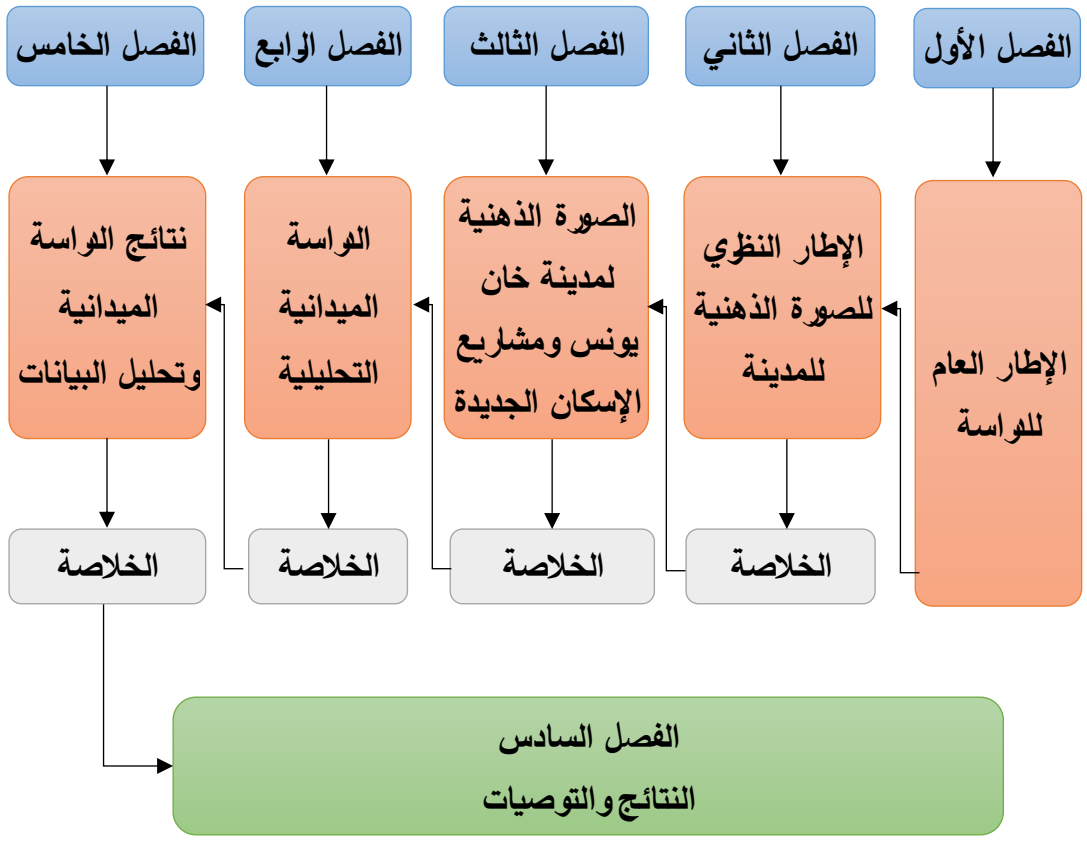

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11.1 كلمات مفتاحية

الصورة الذهنية للمدينة، كيفن لينش، عناصر الصورة الذهنية للمدينة، التشكيل البصري، التجمعات العمرانية، البيئة العمرانية، التطوير العمراني، مدينة خان يونس، إسكان حمد بن خليفة.

12.1 الخلاصة

تناول هذا الجزء من البحث الإطار العامة للدراسة وإبراز المشكلة البحثية وبيان أهمية الدراسة وأهدافها، وهيكلية الدراسة والنتائج المتوقعة لها، ويمثل إطاراً مرجعياً للدراسة ويوجه الباحث نحو تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، فقد جاءت هذه الدراسة للتركيز على أثر مشاريع الإسكان الجديدة في مدينة خان يونس ومشروع مدينة حمد بن خليفة كحالة دراسية على تطوير الصورة الذهنية لمدينة خان يونس وأحيائها، مع التركيز على الفرضية الأساسية لهذه الدراسة والتي سبق ذكرها، وذلك من خلال البحث في مصادر المعلومات المختلفة والدراسة الميدانية وفق المنهج الاستقرائي التحليلي ضمن حدود بحثية واضحة ومحددة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري للصورة الذهنية للمدينة

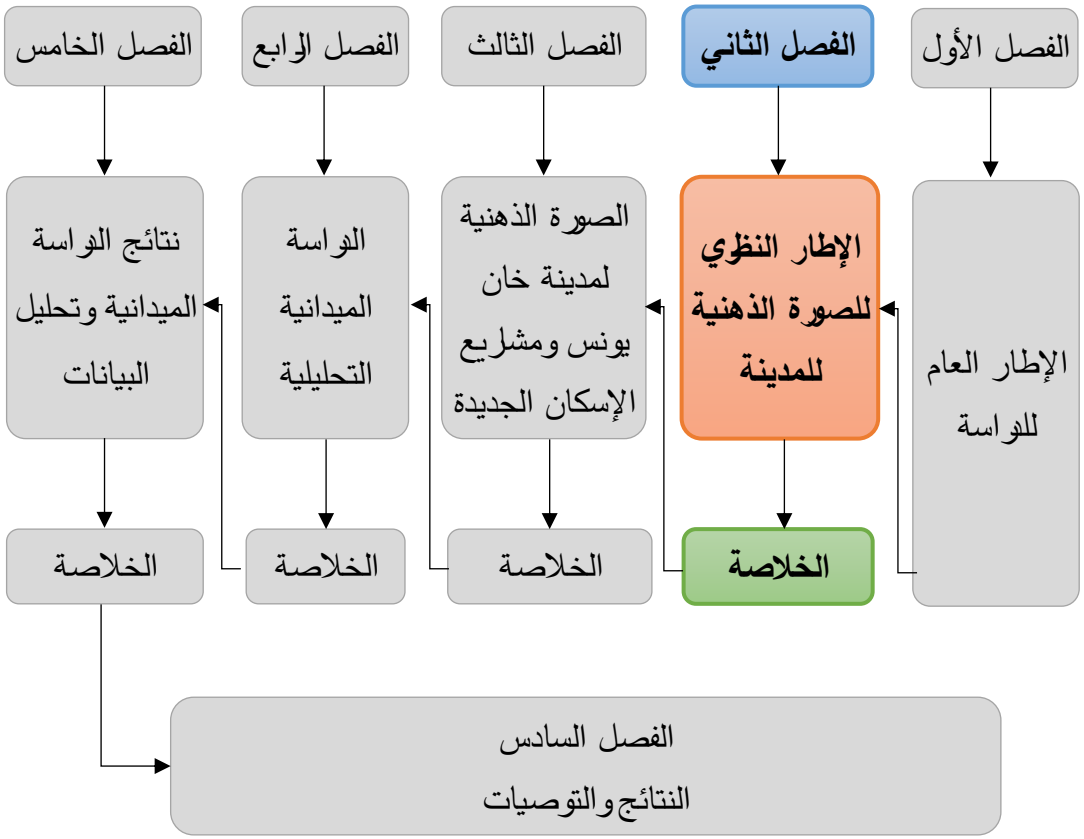

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري للصورة الذهنية للمدينة

تمهيد

المدينة هي مرآة الحضارة، وهي وعاء التحضر، وهي التي ألهمت وفجرت من بوتقتها عبقرية المكان متوحدة مع عبقرية الإنسان، فهي كائن عبقري حي، ونسيج حيوي نابض، وكيان منظم ومحكم من الكتل والفراغات والمباني والساحات والأنشطة والتفاعلات والأحياء والطرقات، تتناسق وتتراكب في أطر متفاعلة ومتناغمة، ومتكاملة ومترابطة ومتواصلة ومتداخلة ومتفاعلة عبر دورات الزمان، بالتكامل مع عبقرية المكان (فريد، 2008).

والمدينة بمعالمها وتركيبها الفيزيائي ماهي إلا انعكاس لتراثها الناتج عن تطورها الطبيعي والثقافي عبر التاريخ، تنمو وتتغير لتواكب التغيرات التي تطرأ على ساكنيها وتتلاءم مع حاجاتهم، إن نمو المدينة جعل المدن تختلف فيما بينها في الخصائص بحيث أنه لا تتشابه مدينتان بالخصائص نفسها، وكنتيجة لذلك فإن كل مدينة تكونت عبر الزمن لها تشكيلها البصري وهويتها الخاصة بها (شاهين، 2015)، ويعتمد فهم الخصائص البصرية والجمالية للمدينة على فهم عدة مستويات للخصائص البصرية والجمالية لها، ابتداءً من دراسة الخصائص العمرانية و مورفولوجية المدينة بشكل عام، والطراز العمراني لها، ومن ثم دراسة التكوين البصري للمدينة من حيث العناصر التي تؤثر في تكوين الصورة (التكوين البصري) للمدينة والمتمثلة بالمسارات والحدود والمناطق و العقد و المعالم المميزة كما صنفها كيفين لينش في كتابه (The Image of The City)، ومن ثم دراسة التفصيلات والاهتمام بجميع العناصر التي من شأنها أن تضفي المظهر الجميل مع كونها احتياجات ضرورية للمجتمع والبيئة بشكل عام ومثال ذلك الاهتمام بتوزيع وخصائص ونوعية وأماكن وجود عناصر أثاث الشوارع (مقاعد جلوس، إنارة، أكشاك هواتف، أشجار. الخ) (خضير، 2012).

1.2 تعريف الصورة الذهنية للمدينة

إن للصورة الذهنية للمدينة عدة مفاهيم لغوية واصطلاحية يمكن إجمال أهمها كالتالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.1.2 التعريف اللغوي للصورة الذهنية للمدينة

يعرف المعجم الوسيط الصورة بأنها "الشكل، والتمثال المجسم "وصورة الشّيء أي "ماهيّته المجرَّدة، خياله في الذِّهن أو العقل"، ويعرف (Webster) كلمة (Image) بأنها: "صورة ذهنية لشيء غير ظاهر"، ويرد مصطلح (Image) ليشير إلى "الذاكرة"، وهذا سائد في التخطيط والتصميم، وقد استعملها (Lynch) لوصف المدينة بصورة عامة، وهذا التعريف يتفق مع تعريف (Cassirer) وتتعلق الصورة الذهنية "بالمنظر (View) "(خضير، 2012).

2.1.2 التعريف الاصطلاحي للصورة الذهنية للمدينة

يمكن تعريف الصورة الذهنية العامة للمدينة (The public image of the city) بأنها: "هي تلك التصورات الذهنية للمدينة من قبل أغلب سكانها والتي تلعب الفراغات المفتوحة والتباينات البصرية (Visual contrasts) وكذلك أحاسيس الحركة داخل مساراتها (Sense of motion) دوراً هاماً في تكوين صورة متكاملة عن المدينة من خلالها" (يوسف، 1983).

وقد عرف (Kevin lynch) الصورة الحضرية أو البيئة المبنية في كتاب (The image of the city) بأنها: "تمثيل لهيأة البيئة الموجودة في الحقيقة في ذهن المتلقي". (خضير، 2012). كما ويعتبر كيفين لينش أن "للمدينة عدة صور عامة ترتبط كل منها بعدد معين من سكان المدينة، ويرجع لمعتقدات وأحداث وتاريخ المدينة وذكريات خاصة بكل منهم تشكل في النهاية الصورة التي يكونها الشخص عن المدينة" (محسن، 2011).

وقد عرف عاموس رابوبورت (Amos Rapoport) الصور الذهنية بأنها "تمثيلات ذهنية لتلك الأجزاء من الواقع التي تدرك من خلال التجربة المباشرة وغير المباشرة، وتجمع الخصائص البيئية المتنوعة وتدمجها وفقاً لقوانين معينة". في حين رأى برونزافت أن "الصور الذهنية عبارة عن تمثيلات داخلية للخصائص والمواقع النسبية للناس والأشياء في بيئة ما". وتتميز بتخطيها لحدود الزمان والمكان، فيمكن للإنسان تكوين صوراً في ذهنه عن مسكنه ومدينته في المستقبل. وهذه التصورات عن الأزمنة والأماكن والأشكال المختلفة عند الإنسان، تتولد نتيجة لمعارفه ومشاهداته وخبراته وقدراته على التخيل والتحليل والاستنتاج. (الصباحي، 2016). كما تعرف الصورة الذهنية بأنها " انطباع صورة الشيء في الذهن أو بتعبير أدق هي: حضور صورة الشيء في الذهن" (ندا، 2017).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالتالي فإن الصورة الذهنية هي في واقع الأمر هوية تلك المدينة أو البيئة أو أنه في كل مكان هناك دائماً صورة معينة يستطيع العقل أن يعيدها ويستدعيها ليس بأدق التفاصيل وإنما كانطباع عام (خضير، 2012).

2.2 أهمية الصورة الذهنية للمدينة

تتباين الصور الذهنية تبعاً لدوافع واحتياجات الفرد ما بين صورة ذهنية استرجاعية يسترجع خلالها الفرد صور ذهنية سابقة دون تعديل أو تغيير فيها، أو صورة ذهنية تآلفية يمارس فيها الفرد بعض الحرية بأن يضيف إليها شيء أو يفصله أو يستبدله بشيء أخر، أو صورة ذهنية إبداعية يكون العقل فيها أكثر حرية في تكوين الصورة الذهنية والابداع في تشكيلها (خضر، 2010)، وتكمن أهمية الصورة الذهنية للمدينة في التالي:

أ. أن عملية التكوين الفراغي للنسيج العمراني السكني [1] لا تكتمل إلا بتشكيل الصورة الجمالية (البصرية) للفراغات العمرانية، والتي تحقق أهدافها الوظيفية والاجتماعية وملاءمتها للظروف المحلية الاقتصادية والطبيعية، من خلال التناغم مع البيئة المبنية والتوازن في الأبعاد والأحجام والاستفادة من العناصر الطبيعية والجمالية في تشكيل الصورة البصرية لهذه الفراغات (الشيخ، 2015).

ب. تعتبر الصورة الذهنية للعناصر والمكونات المادية والحضارية في الفراغات الحضرية للمدينة، أو لجزء أو مجموعة أجزاء من المدينة، جزء هام باتجاه فهم وإدراك المدن وتكوين صورة ذهنية واضحة عند المتلقي، بحيث يستطيع من خلالها تثبيت ما يعتبره هاماً من المكونات الحضرية، وبصورة تمكنه من استعمالها فيما بعد من تحديد المكان وتوجيه حركته داخل الفراغات الحضرية للمدينة. (المدحجي، 2015).

ج. إن الكيفية التي يتصرف بها الفرد تجاه البيئة المحيطة تعتمد على الصور الذهنية، حيث يحمل الأفراد خصائصاً إدراكية ويتسم المكان بخصائص تركيبية، وعند ترجمة الثانية للأولى يحصل تطابق بين الصور الذهنية المخزونة والحدث المكاني مما يولد الإحساس بالألفة، ويؤدي إلى ظهور العلاقة المتبادلة بين سلوك للفرد والمكان وانتمائه له.

---

[1] **النسيج العمراني:** هو تعبير يستخدم في المجالات العمرانية الحضرية ويعبر عن العلاقة التبادلية مع الموقع من طرق ومساحات محصورة ونسب المباني وقطع التقسيم وشبكة المسارات الراسمة لقطع أراضي الاستعمالات، ويمتد أيضا ليشمل أنساق البناء على قطع الأراضي والخطط والنطاقات ونسب البناء وأنماطها (الزيات، 2010).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويظهر الشكل (2–1) أن نهاية منتج الإدراك الحسي والمعرفي هو إظهار ذهني للبيئة الموضوعية التي يتم ترشيح المعلومات فيها عبر الإدراك الحسي ليعاد هيكلتها بشكل فعال ضمن الإدراك الذهني وصولاً إلى الصور الذهنية، وعليه فان الأشخاص لا يستجيبون مباشرة لبيئتهم الحقيقية ولكنهم يستجيبون إلى إظهارها العقلي أو صورتها الذهنية (المدحجي، 2015).

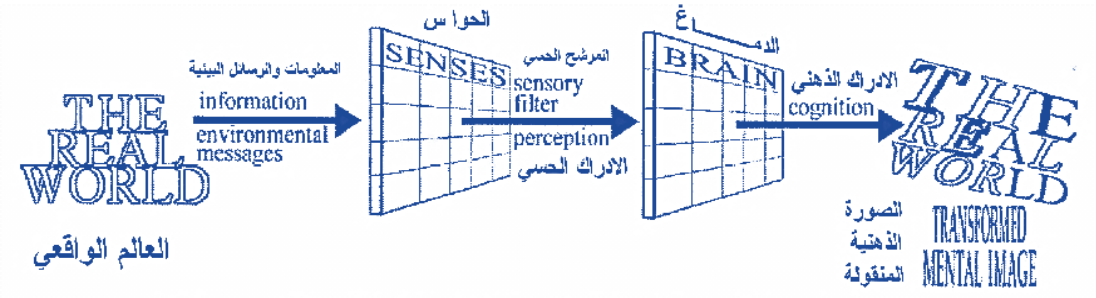

شكل 2–1: تشكيل الصورة الذهنية عند الانسان بعد ترشيحها واعادة تخزينه وفق Malnar & Vodvarka

المصدر: (المدحجي، 2015)

3.2 خصائص وسمات الصورة الذهنية للمدينة

قد تتكون الصورة الذهنية بناء على التجربة العملية أو على أقوال الناس، وقد تكون حقيقية أو مخالفة للواقع، إلا أنه في جميع الحالات يكون لها تأثير كبير على من يحملونها، وتمثل بالنسبة لهم واقعاً صادقاً، وقد تتغير الصورة من ايجابية لسلبية أو متعادلة (ندا، 2017)، وللصور الذهنية بعض الخصائص والسمات العامة نذكر منها ما يلي: (الصباحي، 2016)

أ. **الثبات:** تقاوم الصور الذهنية التغير، لتعدد العوامل المؤثرة في كم التغير وكيفيته في الصورة الذهنية.

ب. **عدم الدقة:** لأن الصور الذهنية مجرد انطباعات وليس لها أساس موضوعي، فهي لا تتميز بالدقة ولا يمكن لها التعبير عن الواقع الكلي.

ج. **التعميم:** تميل الصور الذهنية إلى التعميم وتتجاهل الفروق والاختلافات بين الأفراد والأشكال، والتي تكون أحيانا جوهرية.

د. **التحيز:** تعمل الصور الذهنية في بعض الأحيان إلى تكوين إدراكات متحيزة لبعض المواضيع بسبب التعصب، مما يؤدي إلى صدور أحكام غير منطقية.

هـ. **التنبؤ بالمستقبل:** فمثلاً تساعد الصور الذهنية على التنبؤ باتجاهات نمو المجمعات العمرانية وشكل المدينة المستقبلي. كما في تصاميم المعمارية زها حديد شكل (2–2).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و. **تخطي حدود الزمان والمكان:** وذلك من خلال تكوين الإنسان صوراً للمستقبل الذي لم يعيشه والأماكن والفراغات التي لم يسكنها شكل (2-3).

شكل 2-2: مبنى جلاكسي زوهو بكين

المصدر: (الصباحي، 2016)

شكل 2-3: فندق على شكل سفينة من الأعلى سنغافورة

المصدر: (الصباحي، 2016)

كما وتتشابه الصورة الذهنية إلى حد ما مع الصورة العقلية، إلا أنه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار ما يلي (الصباحي، 2016):

1. الصورة الذهنية ليست مجرد صورة حرفية من الخبرة الأساسية، فالتفكير بالصور عبارة عن عملية معرفية تنشط كما لو كان الإنسان يمتلك صورة ذهنية مماثلة للمشهد الواقعي.
2. الصورة هنا ليس انعكاس أو إعادة إنتاج لواقع معين، فهي تحتوي على عمليات بناء وتركيب؛ وبالتالي فهي ليست نسخة مكررة، ولا يمكن أن تكون لخبرة واقعية، كالمعماري الذي يتصور منزله الرقمي في قريته النائية.
3. هذه الصورة (المتكونة في الدماغ) قابلة للتكيف أو التحكم، حيث يستطيع الإنسان أن يتخيل ويتصور منزله في أعلى الجبل أو عند حافة النهر أو في وسط الغابة.

4.2 نظرية كيفن لينش للصورة الذهنية للمدينة

تعتبر الأسس التي وضعها العالم كيفن لينش في كتابه (The Image of The City) لقياس التكوين البصري؛ المرجع الأول لدراسة التكوين البصري للمدينة، حيث يعتبر لينش أن للمدينة عدة صور عامة ترتبط كل منها بعدد معين من سكان المدينة، ويرجع لمعتقدات وأحداث وتاريخ المدينة وذكريات خاصة بكل منهم، تشكل في النهاية الصورة التي يكونها الشخص عن المدينة (محسن، 2011)، وقد طبقت دراسة الصورة الذهنية للمدينة بشكل متكامل لأول مرة على ثلاثة مدن أمريكية هي بوسطن ولوس أنجلوس وجيرسي، من أجل وضع تصور بصري متكامل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتنمية الصورة الذهنية الشائعة عن هذه المدن، وقد قام بهذه الدراسة مجموعة من المخططين والمعماريين تحت إشراف لينش، متضمناً توجيه اقتراح لإجراء المزيد من الدراسات الأكثر تطوراً في المستقبل في هذا المجال، وذلك بهدف الوصول إلى ثوابت ومحددات علمية للدراسة البصرية والبيئية لتطبيقها على البيئات العمرانية المختلفة، وإمكانية تطبيقها على المستوى الإقليمي للمدن الكبرى والتي ازدادت صعوبة تمييزها وإدراكها كوحدة عمرانية متكاملة وواضحة (يوسف، 1983).

1.4.2 عناصر الصورة الذهنية للمدينة وفق نظرية كيفن لينش

تعتبر العناصر البصرية التي تتكون منها الصورة الذهنية الشائعة هي المادة الخام الأساسية التي تشكل البيئة العمراني الكلية للمدينة، والتي يجب أن تتآلف وتنسجم لكي تحقق تشكيل واضح ومريح للمدينة (يوسف، 1983)، هذا وقد قام كيفين لينش بتصنيف محتويات الصورة الطبيعية للمدينة إلى خمسة أصناف وهي المسارات، الحدود، المناطق، العُقد، المعالم المميزة، شكل (2-4). على اعتبار أن هذه العناصر يمكن أن تعتبر ثابتة في الصورة الطبيعية للمدينة لكن مع اختلاف أشكالها من صورة لأخرى (محسن، 2011)، وسيتم تناولها بالتفصيل فيما يلي:

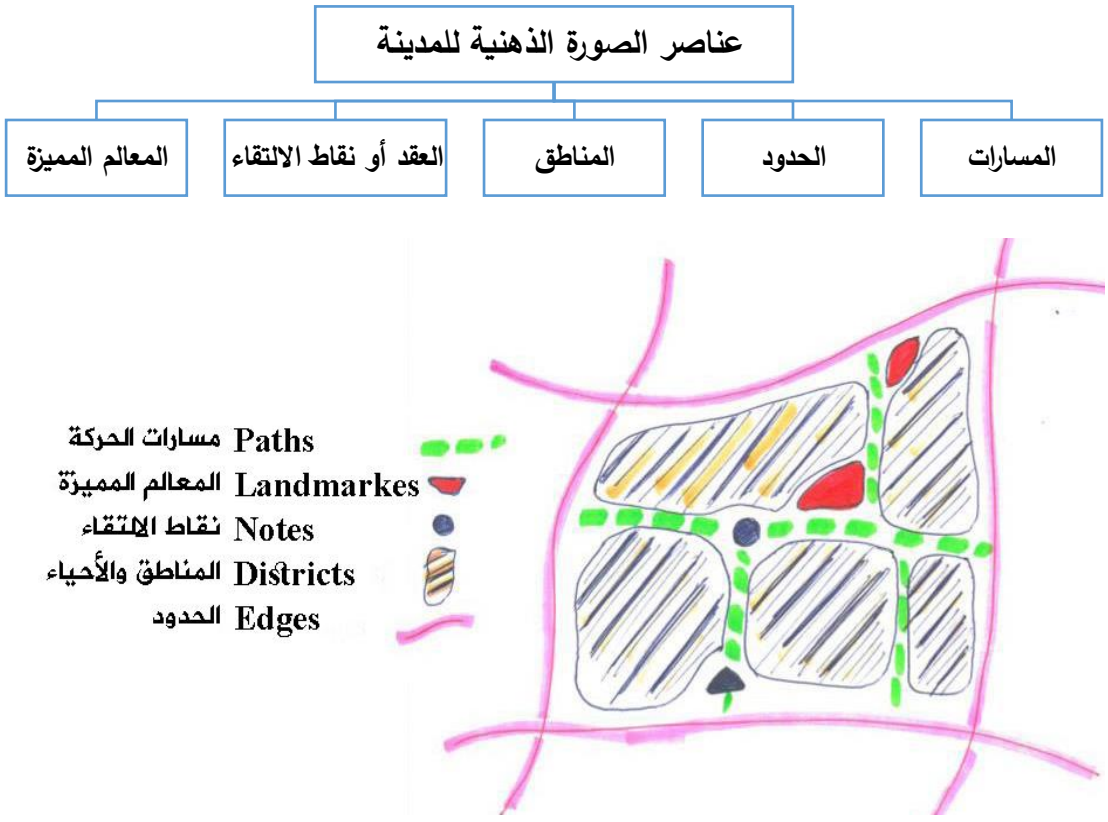

شكل 2-4: رسم توضيحي لمكونات الصورة البصرية الخمسة

المصدر: (المغاري، 2015)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: المسارات Paths

وهي قنوات الحركة الرئيسية التي تدرك من خلال المدينة، وهي تختلف من مكان لآخر وفقاً للوظيفة التي تؤديها، فقد تكون طريق للسيارات أو ممرات للمشاة أو خطوط للنقل العام، أو مجاري مائية كالترع والأنهار، أو خطوط السكك الحديدية شكل (2-5)، لذلك فالمسارات تعتبر العنصر الرئيسي المهيمن على الإدراك الذهني للسكان تجاه مدينتهم، فهم يشاهدون المدينة من خلال حركتهم داخل المسارات التي تنتظم حولها كافة عناصر التشكيل العمراني للبيئة الحضرية التي يعيشون بها.) (يوسف، 1983) و (Lynch, 1960).

شكل 2-5 : مسارات الحركة كأحد المكونات البصرية للمدينة

المصدر: (العطار، بدون تاريخ) و (اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، 2018)

ولأي مسار ثلاث خصائص تعزز مكانته، وهي الهوية والاستمرارية والجودة الاتجاهية، فتركيز وتنوع الأنشطة على طول المسار يؤكد على استمراريته، حيث يوجه الناس نحو اتباع الاتجاه الرئيسي لحركة المرور، وقد يعطي تشابه الأسماء أيضاً استمرارية للمسار، كما وتعزز واجهات المبنى من أهمية المسار وتعطيه هوية صريحة، إذا كانت مميزة ولها نفس الخصائص، كذلك يمكن لبعض المعالم المكانية من زيادة أهمية المسارات مثل النباتات ومادة الأرصفة شكل (2-6)، وكذلك تعمل الصفات المكانية مثل اتساع وضيق المسار على لفت الانتباه وتعزيز الصورة الذهنية للمسار لدى المستخدمين (السيد، 2010).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل 2-6: دور المعالم المكانية مثل النباتات ومادة الأرصفة في زيادة أهمية المسارات.

المصدر: (السيد، 2010)

وقد ربط لينش بين التجربة البصرية للمستخدمين والمسارات، حيث اعتبر أن الجزء الأكبر من الخبرة الذهنية لدى المستخدم يكتسبها من خلال الحركة والتنقل في تلك المسارات، وتعتمد درجة تأثير المسارات على التجربة البصرية للمستخدم على عدة مؤثرات أهمها (المغاري، 2015):

أ. **نوع الحركة داخل المسار:** فكلما كانت الحركة داخل الطريق أو الشارع بطيئة يكون لها درجة تأثير أكبر حيث تمنح المستخدم هذه الحركة البطيئة فرصة أكبر للتأمل واكتساب الخبرة البصرية ومدن ثم الذهنية عن المدينة والمناطق المحيطة بمسار الحركة.

ب. **نوع مسار الحركة:** فكلما كان مسار الحركة أقرب على العناصر البصرية للمدينة مثل الشوارع المحلية وشوارع المشاة كلما زادت فرصة اكتساب خبرة بصرية أكبر عن المدينة.

ومن العوامل التي تعمل على زيادة أهمية محور الحركة ودعم وضوحه (المغاري، 2015):

أ. يعتبر مسار الحركة مستمراً إذا كان هناك تركيز وتنوع في الأنشطة حول المسار، مما يجعله موجهاً لحركة المستخدمين من خلاله، فيما يعمل التغيير المفاجئ في استخدامات المباني على جانبي الطريق، أو التغير في عرض المحور بعد التقاطع على فقدان هذا المحور إمكانية استمرارية توجيهه لحركة المستخدمين.

ب. تناغم وتناسق واجهات المباني على مسار الحركة مما يمنحه هوية وطابع مميز.

ج. تنسيق محور الحركة من خلال تجميل الأرصفة باللاند سكيب والتشجير.

د. وجود نقطة بداية ونقطة نهاية بحيث تكون تلك النقطتين واضحتين بشكل كافي وبارز فتزداد قوة محور الحركة في التوجيه والصورة البصرية عند المستخدم.

هـ. ثبات التغيرات في محور الحركة يعمل على زيادة وضوح محور الحركة بالنسبة لغيره.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و. وجود مداخل ومخارج قوية ومؤكدة تعمل على منح محور الحركة هوة تعريفية وصورة واضحة ومحددة.

ز. وضوح التدرج الهرمي لمسار الحركة يعمل على تحسين جودة وقوة التوجيه وأهميته في هذا المسار وبالتالي تحسين الصورة الذهنية عند المستخدم.

ثانياً: الحدود Edges

هي العناصر الخطية الطولية التي يراها الإنسان مثل الحوائط التي تفصل بين منطقتين وغير مستخدمة ولا يمكن اعتبارها مسارات للناس، وهي حدود تفصل بين جزأين بحيث تحدد نهاية جزء وبداية جزء أخر، مثل التقاء اليابسة مع الماء، حد السكة الحديدية، نهاية النطاق العمراني مع ارتباطه بالجدران الفاصلة التي تليه أو ما شابه ذلك، شكل (2-7)، (محسن، 2011).

كما تعد الحدود إشارات (مراجع) جزئية وجانبية وليست محاور متساوية الأهمية. وهي أيضا مختلفة في درجة النفاذية، ويرجع ذلك إلى اختلاف نوعها مما يؤدي إلى تباين أسلوب فصلها. وتجدر الإشارة إلى أهمية الحدود في تنظيم صورة التكوين البصري للناس من خلال ربط المساحات العامة بعضها مع بعض، وتحديد الخطوط الفاصلة للمناطق أو المدينة بشكل عام، على الرغم من أن أهميتها لا تساوي درجة أهمية الممرات نفسها (خضير، 2012).

شكل 2-7: حدود الأجزاء العمرانية كأحد المكونات البصرية للمدينة.

المصدر: (العطار، بدون تاريخ) و (اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، 2018)

وتتطلب الحدود الوضوح والاستمرارية (مثل المسارات) حتى تؤكد وظيفتها، كما تكتسب الحدود تأكيداً وقوة حينما يسهل تمييزها أو رؤيتها عن بعد، حيث تكتسب المنطقة التي خلفها طابعاً مميزاً وتفصل أو تربط بوضوح بين المنطقة وما حولها، لذلك فكل من الأسوار الدفاعية للمدن القديمة وخط الاتصال بين اليابسة والماء وخطوط الحركة السريعة تعتبر حدود بصرية ذات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تأثير قوي على الإدراك، كذلك فقد يكون الحد البصري هو الخط الفاصل بين منطقتين بينهما تباين واضح، أو نتيجة لاختلاف واضح في التضاريس بين منطقتين، وفي كثير من الأحيان تكون الحدود الفاصلة بين جزئين في المدينة غير واضحة، مما يتطلب تأكيد الاختلاف بينهما، وذلك لتوجيه المشاهد للإحساس بعملية الدخول والخروج من المنطقة (The Inside – Outside Sense)، وبوجه عام فيمكن تأكيد ذلك الاختلاف من خلال الوسائل التالية:

أ. استخدام مواد انشائية مختلفة ومتنوعة، أو معالجات معمارية ولاندسكيب ونباتات متباينة باستخدام خاصية التقطير (Concavity) في الخط الفاصل بين المناطق.

ب. تصميم الحد بحيث يعطي خاصية التوجيه خلال أجزائه، عن طريق استخدام الميول أو النقط المتميزة عند مناطق الاتصال أو بتأكيد العلاقة بين بداية الحد ونهايته.

وتنقسم الحدود إلى نوعين: (المغاري، 2015) و (العطار، بدون تاريخ).

أ. **حدود طبيعية:** متل نهر أو بحر أو جبل أو ممرات طبيعية وغيرها، شكل (2–8).

ب. **حدود صناعية:** أي من صنع الإنسان مثل سكة حديد أو طريق رئيسي أو أسوار أو أحزمة خضراء أو كباري وغيرها، شكل (2–9).

شكل 2–8: حدود طبيعية لمنطقة عمرانية – نهر النيل.

المصدر: (المغاري، 2015)

شكل 2–9: حدود صناعية – سور الصين العظيم

المصدر: (العطار، بدون تاريخ)

ثالثاً: المناطق أو الأحياء Districts

وهي قطاعات وأجزاء صغيرة أو كبيرة أو متوسطة، تكوّن في مجموعها المدينة، إلا أنها عنصر يمكن ملاحظته لما له من خصائص ومميزات ويكون له شخصية وطابع مميز، ويمكن التعرف عليها من داخل المدينة، كما ويمكن اعتبارها مرجعا خارجياً عند رؤيتها بصرياً من الخارج، وعادة يتشكل التصور العام للبيئة من خلال اعتبار أن المسارات والأحياء هي العناصر الرئيسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتي تشكل الصورة البصرية العامة للمدينة، وتعتبر الأحياء عنصر مسيطر كالمسارات، وتظهر معتمدة على الأفراد، وبالمثل تعتمد على طبيعة المدينة المعطاة أيضاً (Lynch, 1960).

كما ويطلق عليها الأحياء البصرية (Visual districts)، والحي البصري في أبسط أشكاله هو منطقة ذات طابع متجانس، والتي يمكن تمييزها من خلال استمرارية الشواهد والأدلة ذات الصفات المشتركة والتي تنتهي بالخروج من الحي، والتجانس والاستمرارية في الحي البصري يمكن تحقيقهما من خلال الطابع المعماري والتشكيل الفراغي والطبوغرافية والألوان ومواد البناء والأرضيات والنسيج الحضري وحجم وتفاصيل الواجهات والإضاءة والنباتات وخط السماء(Skyline) شكل (2-10)؛ وكلما زادت العناصر المنسجمة وتداخلت وتوحدت كلما زادت الصورة الذهنية وضوحاً وتأكد الإدراك الذهني لها (يوسف، 1983).

وتمنح هذه الخصائص هوية المنطقة وتخلق التجانس والتآلف الحضري في أجزاءها، كذلك يلعب اسم المنطقة أو الحي دوراً مهماً في تمييزها. وتحد هذه المناطق حدودها التي يمكن أن تكون حدود بارزة ومؤكدة أو حدود غير مؤكدة مما يحد أو يقلل من هوية المنطقة ومعرفة حدودها، وقد يقاس مدى علاقتها مع المناطق المحيطة بها من خلال تلك الحدود، فهناك مناطق تجدها متصلة مع بعضها البعض من خلال نسيج حضري منسجم مما يمنحها طابع التكامل والانسجام أو مناطق منفصلة عن غيرها مما يجعلها منطقة منطوية (المغاري، 2015).

شكل 2-10: الأحياء العمرانية كأحد المكونات البصرية للمدينة.

المصدر: (العطار، بدون تاريخ) و (اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، 2018)

رابعاً: العُقد أو نقاط الالتقاء Nodes

وهي عبارة عن أماكن إستراتيجية لنقاط التجمعات في المدينة التي يمكن للإنسان الدخول إليها والتعايش مع عناصرها. كما تعتبر العقد العنصر الرئيسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أي تكوين بصري للمدينة، بل وفي بعض الأحيان قد تعتبر العنصر المسيطر، وهي إما أن تكون نقاط اتصال مثل: انتهاء أو بداية أو التقاء أو تقاطع خطوط المواصلات والمسارات أو نقاط تغيير في تكوين ما، أو ببساطة قد تكون تلك العقد التي تكتسب أهميتها من كونها نقاط تركيز لعدد من الاستعمالات الطبيعية وليست المصنعة كالجزء المزدحم من الشارع أو ميدان مغلق، بمعنى هي نقاط إستراتيجية ومراكز الحركة والتجمع والأنشطة في المدينة، والتي يجب أن تكون بؤر للأحياء و يمكن أن تكون ميادين لتقاطعات الشوارع (Lynch, 1960)؛ (محسن، 2011).

وتعتبر بعض العُقَد المركزية نواة أو صورة مصغرة للمناطق (الأحياء) وتعتبر مراكز إشعاعية لها، وتعد بمثابة رموز لها، وقد يطلق عليها مسمى القلب (Core) في كثير من المدن، شكل (2-11). وتجدر الإشارة إلى أن العُقد ترتبط ارتباطًا وثيقاً بعنصري المناطق (الأحياء) والمسارات، لأن العُقَد بالعادة تكون ناتجة عن تمركزهما. أيضا المناطق (الأحياء) فإن مفهومها يحمل في طياته وجودًا للنواة أو القلب (Core) عند البؤرة الممثلة لكل منطقة (حي) كأقطاب أو مراكز المناطق (الأحياء) (Lynch, 1960)؛ (الفران هـ.، 2004)

شكل 2-11: نقاط الالتقاء والانتقال كأحد المكونات البصرية للمدينة.

المصدر: (العطار، بدون تاريخ) و (بلدية خان يونس، 2018)

وتمثل العقد نقاط الارتكاز الذهني (Conceptual Anchor Points) في المدينة، والتي تكتسب شخصيتها ومميزاتها من وحدة وتكامل واستمرارية عدة عناصر (كالحوائط والأرضيات، والإضاءة والنباتات والطبوغرافيا وخط السماء، إلخ)، وهناك العديد من المعالجات التي يجب أجراءها لتأكيد وتنمية هذه النقط، منها ما يلي (يوسف، 1983):

أ. تأكيد وضوح الحوائط واستمراريتها.

ب. مراعاة وجود عنصر أو أكثر من العناصر التي تجذب الانتباه.

ج. مراعاة بساطة تشكيلها العام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. مراعاة قوة تأثير وسهولة إدراك الاتصال بين العقد والمسارات.

هـ. تكامل نظام الحركة والتوجيه داخل العقد مع الجزء الخارجي، مع انشاء منظومة متكاملة تربط كافة نقط الانتقال (العقد) بعلامة قوية وواضحة ومميزة.

خامساً: المعالم المميزة Land Marks

وهي نمط آخر من العناصر البصرية في المدينة لكنها تتميز بعدم اختراق الإنسان لها، بل يكتفى بملاحظتها من الخارج فقط، كما تمكن ملاحظتها والتعرف عليها بسهولة وشكل طبيعي مثل المباني المتميزة بطرازها المعماري، والجبال، والأشجار العالية أو القديمة، والأودية، والقباب الذهبية، والأبراج، والجسور، والمآذن ..الخ، كما يمكن استخدام نقطة متحركة مثل الشمس ذات الحركة البطيئة والمنتظمة، كما يمكن كذلك أن نتدرج بالمستوى حتى الوصول إلى التفاصيل الصغيرة مثل مقابض أبواب المنازل أو الواجهات المعمارية المميزة للمحال التجارية أو المباني الأخرى. (Lynch, 1960)؛ (الفران هـ.، 2004)، وترجع أهمية العلامات المميزة في دورها في تحديد وتسهيل وتوجيه حركة المستخدمين ومسار حركة المستخدمين وتحديد معالم الطريق نحو أهدافهم وخاصة للزوار الأجانب وأصحاب اللغات المختلفة عن لغة البلد فيسهل عليهم تحديد طريقهم أو مسار حركتهم من خلال تلك العلامات المميزة. (المغاري، 2015).

والإنسان يستطيع مشاهدة بعض المعالم المميزة من مختلف الزوايا والمسافات وقد تستعمل لتحديد مرجع اتجاهي بصري أو حركي أو إيقاعي للتكوين البصري العام (خضير، 2012)، فالمعالم المميزة منها ما هو خارجي أي يمكن مشاهدته من خارج الكتلة العمرانية للمدينة، أو داخلي يمكن مشاهدته بالتجول داخل أنحاء المدينة، شكل (2-12) (سليمان، 2003).

شكل 2-12: العلامات المكانية المميزة كأحد المكونات البصرية للمدينة.

المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki/قبة_الصخرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك عدة معالجات يجب اجرائها لتأكيد إدراك العلامات المميزة، منها ما يلي (يوسف، 1983):

أ. التميز بالانفراد والوحدة (Singularity).

ب. التباين مع النسيج المحيط (Contrast).

ج. وضوح الشكل العام (Clarity Of General Form).

د. أن تتميز بتفاصيلها وتصميمها العام.

هـ. سهولة إدراكها ورؤيتها، بحيث يتسع المدى الزمني لرؤيتها، ويسهل رؤيتها من مسافات بعيدة وقريبة، ويسهل إدراكها مهما اختلفت سرعة مشاهدتها أو زمنها (ليلاً او نهاراً).

و. تأكيد انتماءها للنسيج المحيط رغم تباينها عنه.

ز. تكاملها مع المعالم المميزة الأخرى، كأن توضع في تتابع بصري خلال مسار مستمر، مما يكسب المشاهد خلال رؤيتها طابعاً خاصاً غنياً بالتجارب الذهنية والتفاصيل المميزة.

وبواسطة العناصر السابقة يستطيع الناس تفسير المدينة، فالمدينة الجيدة التشكيل هي الأسهل من ناحية التعرف عليها والتحرك بين أرجائها (محسن، 2011)، وأن هذه العناصر هي ببساطة مواد للتصور الذهني للبيئة المبنية في مقياس المدينة، وعلى ذلك فإنه يجب أن يتم ترتيبها مع بعضها البعض بشكل مرضي يعمل على إرضاء الاحتياجات العامة والوظيفية والاقتصادية للسكان، وبالتالي يصبح الناس قادرين على إيجاد طريقهم من خلال الأشكال المنتظمة التي تتكون باستخدام هذه العناصر والتي تعمل على تكوين البيئة المبنية الحضرية للمدينة. (Lynch, 1960)؛ و (خضر، 2010).

2.4.2 أهمية نظرية كيفن لينش

بعد أكثر من خمسة عقود لا تزال نظرية لينش معتمدة وتطبق على نطاق واسع في مجال التعليم والتطبيق ووضع السياسة العامة للتصميم العمراني والمعماري للمدن، حيث تتميز النظرية بالعديد من نقاط القوة، وتتبع أهمية نظرية لينش من خلال التالي حسب (Damayanti, 2015):

أ. بدأ لينش بفكرة تحويل منظور التصميم الحضري من المتخصصين إلى غير المتخصصين، من خلال استكشاف صور المدن التي يحتفظ بها مختلف السكان من خلال تحقيق منهجية كيفن لينش، حيث أنتج منهجًا جديدًا يربط رؤية التصميم الحضري بالأساليب الاجتماعية والأنثروبولوجيا وغيرها لتفسير النتائج، لذلك تُعرف هذه النظرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بأنها رائدة في دراسة الصور الحضرية باعتبارها نتاجاً للإدراك الاجتماعي للأفراد والمجموعات الاجتماعية؛ من حيث الترابط والتواصل والاحتواء على جوانب عاطفية.

ب. قامت نظرية لينش بتوسيع نطاق التصميم الحضري والممارسة المعمارية من حيث مراعاة جودة المكان من خلال تحديد العناصر الرئيسية الخمسة للقدرة الملاحية، حيث أن دراسة لينش من خلال الصور الذهنية للوضوح(legibility) هي طريقة لفهم صناعة المكان كنتاج لحوار بين المشاهدين والبيئة، كما توضح الصور الذهنية الارتباط العاطفي للأشخاص تجاه البيئة، مقاسة بقوة أو بضعف جودة ادراكهم، وترمز الصور إلى المضمون القائم للمكان بمن ينتمي إليه ومن لا ينتمي إليه، وتوضح كيف يتغير الناس وكيف يغيرون بيئتهم، وتستخدم طريقة الخريطة الذهنية كأداة لإدراك الفضاءات الحضرية.

ت. يمكن تصنيف دراسة لينش على أنها دراسة للعناصر الحضرية التي تتكون من عناصر حقيقية وخيالية ورمزية، لأنها تتعلق بالجوانب العملية والعاطفية، وكذلك التوافق على خلق صورة عامة.

ج. وأخيرًا، اعتمدت نظرية لينش على نظام اتصالات يربط الذكريات والتاريخ والهوية من خلال الصورة الذهنية، أو ما أصبح يعرف فيما بعد بالتخطيط المعماري الحضري، وقد نجح في دمج العناصر الحضرية على أساس الفهم الكامل لمنهجيته في رسم الخرائط ضمن تصميم المدينة.

3.4.2 وضوح الصورة الذهنية للمدينة Legibility

إن المدينة الواضحة المعالم هي تلك المدينة التي يمكن تمييز مناطقها وعلاماتها المميزة ومساراتها وحدودها ونقاط انتقالها بوضوح وسهولة، والتي تترابط فيها هذه العناصر وتتكامل في تشكيل واحد واضح، وهي تلك المدينة التي تمتلك قدرة عالية على التجلي والظهور Imageability وهو المصطلح الذي اشتقه لينش للتعبير عن نظريته (يوسف، 1983).

وتساهم خاصية وضوح الصورة البصرية في التصميم العمراني في جعل البيئة المبنية مفهومة لمستخدميها، ويشمل هذا الوضوح مستويين رئيسيين هما وضوح الشكل العمراني، ووضوح أنماط الأنشطة، وتتحقق هذه الخاصية بإمكانية قراءة المكان من خلال أي من هذين المستويين منفصلين أو مجتمعين، حيث يمكن تنمية الإحساس النقي بالشكل العمراني للمكان والاستمتاع به على المستوى الجمالي من ناحية، أو يتم فهم وإدراك أنماط الأنشطة بغض النظر عن الشكل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمراني، ويكون المكان أكثر وضوحاً كلما كان الوعي بالشكل العمراني وأنماط الأنشطة كل منهما يكمل الآخر، حيث يتم إدراك المكان وفهمه سريعاً، كما وتتحقق خاصية وضوح الصورة البصرية للأماكن عندما يمكن للناس تشكيل صورة واضحة ودقيقة لها، حيث يقوم المستخدمين وليس المصمم بتشكيل الصورة البصرية للمكان، بينما يقوم المصمم بترتيب الموقع العمراني نفسه.

ويكون وضوح الصورة البصرية من خلال التأكيد على تلك العناصر المميزة للصورة البصرية، فيكون تأكيد المسارات مثلاً بإعطاء طابع خاص لكل مسار حتى يتم تمييزه من قبل الناس بسهولة كاستخدام أشجار معينة أو أعمدة إضاءة خاصة للمسارات، كما تسهم عملية إضافة علامات مميزة جديدة للمواقع العمرانية على زيادة وضوحها وإدراكها (عقبه، 2003).

4.4.2 المشاكل البصرية التي تؤثر على تكوين الصورة الذهنية للمدينة

حيث أثبتت الدراسات التي قام بها كيفن لينش مع المخططين والمعماريين على المدن الأمريكية الثلاثة سابقة الذكر؛ بعض المؤثرات الرئيسية التي من الممكن أن تؤثر على تكوين صورة ذهنية واضحة المعالم للمدينة، والتي تتمثل في التالي (يوسف، 1983):

أ. عدم تكامل العناصر البصرية (Lack of Integration).
ب. اختلاط وتداخل العناصر البصرية (Confusion).
ج. الحدود الضعيفة (Weak boundaries).
د. عزلة بعض العناصر (Isolation).
هـ. عدم الاستمرارية في العناصر (Breaks in continuity).
و. غموض بعض الأجزاء (Ambiguities).
ز. التشتيت عند نقط اتصال المسارات (Branching).
ح. عدم وجود طابع للمدينة (Lacks of character).
ط. عدم تباين الأجزاء والعناصر (Lacks of differentiation).

5.2 العوامل المؤثرة على الصورة الذهنية للمدينة

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على عملية تجميل الفراغات العمرانية، هذه العوامل تتغير من مكان لآخر ومن مجتمع لآخر، فالعوامل الطبيعية تختلف حسب موقع ومناخ المنطقة، والعوامل الصناعية تختلف باختلاف مواد البناء من مكان لآخر، وكذلك نجد العوامل الانسانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاقتصادية تختلف باختلاف عادات وتقاليد وثقافة وسلوك الانسان ومستواه الاقتصادي (سليمان، 2003)، وقد ذكر لينش عدد من العوامل المؤثرة في بناء شخصية المدينة (يوسف، 1983):

أ. التكوين الفيزيائي للمنطقة أو المدينة (Physical structure).
ب. المعني الاجتماعي للمنطقة أو المدينة (Social meaning).
ج. الوظيفة الحضرية للمنطقة أو المدينة (Urban function).
د. الوظيفة التاريخية للمنطقة أو المدينة (Historical Function).
هـ. قيمة المنطقة أو المدينة (Value).
و. اسم المنطقة أو المدينة (Naming).

وحتى يكون هناك إدراك حقيقي لإمكانيات هذه العوامل ومدى تأثيرها على التشكيل الجمالي للفراغات العمرانية يجب دراستها وتحليلها للتعرف على جوانبها المختلفة (سليمان، 2003):

1. العوامل التاريخية

ويتمثل في البعد الزمنى الطويل الذي شهدت خلاله أجزاء المدينة المختلفة متغيرات متلاحقة من الفكر الثقافي، والتي تنعكس على التشكيل العمراني والنسق البصري لها، من خلال مشاهد بصرية مختلفة داخل المنطقة الواحدة وأحياء الوحدة العضوية البصرية لها.

2. العوامل الوظيفية

تمثل الاستعمالات المختلفة للأراضي وتوظيفها بما يتناسب مع احتياجات المجتمع، والتي تنعكس في تشكيلات العناصر المعمارية البصرية التي تتلاءم مع احتياجات الوظائف المحددة، وينتج عنها خصائص بصرية عامة مميزة لكل استعمال، كما أن تعدد استعمالات الاراضي داخل المنطقة الواحدة يؤدى إلى تباين في عناصر التشكيل البصري للمنطقة بما يحتم إعداد دراسة تحقق التجانس البصري لمكوناتها.

3. عوامل الموقع والتكوين العمراني

فلكل موقع خصائصه المميزة التي تتشكل من خلال إمكانياته الطبيعية وأهميته الوظيفية على مستوى المدينة أو المنطقة التي يقع فيها، وبالتالي تحتاج إلى تنسيق بصري لاستغلال هذه المميزات وتطويرها بالتكامل مع صفاتها وتطوير التشكيل العمراني البصري لها. ومن هذه العوامل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإمكانيات الطبيعية مثل اختلاف المناسيب أو الخلفية الجبلية وغيرها، وأيضاً موقع المنطقة بالنسبة للمدينة مثل (وسط المدينة، أطراف المدينة، مداخل المدينة) بما يضفي عليها أهمية وظيفية، ومن هذه العوامل أيضاً التكوين العمراني للمنطقة مثل تتابع الفراغات وتوزيعها وتنوع حجمها وأبعاده، كل ذلك يشكل الصور البصرية الخاصة بالمنطقة بما يضفي أهمية كبيرة لها.

4. العوامل الانسانية

وهي عبارة عن الظواهر التي يشترك فيها مجموعات كبيرة من الناس في المجتمع، مثل الحاجة إلى المعاملات الاجتماعية أو الخصوصية أو الارتباط بالطبيعة وكذلك التقاليد والعادات المشتركة والعوامل العقائدية والتراث الإنساني، وتختلف تلك الظواهر من مجتمع لآخر حسب خلفيته الثقافية وعاداته وتقاليده الموروثة.

5. العوامل الاقتصادية

تؤثر الامكانيات الاقتصادية للمجتمع على التكوينات المعمارية المختلفة، فالفراغ العمراني الفقير غالباً ما يكون عشوائي الترتيب وفقير المظهر وتكثر به المشاكل وتزيد فيه حدة التلوث البصري لافتقاره إلى العناصر الجمالية، بينما الفراغ العمراني الغنى نجده مرتب بعناية ويشتمل على معظم العناصر الجمالية وذو مسطح مناسب ومظهر غنى.

6. العوامل التكنولوجية

وتشمل مواد البناء والطرق العلمية والتكنولوجية المتبعة في الإنشاء والتي تختلف من عصر لآخر ومن مجتمع لآخر، وتؤثر العوامل التكنولوجية على شكل وتكوين الفراغات العمرانية، ويبدو ذلك واضحاً في العمارة الحديثة، إذ ينعكس التطور الهائل في مواد البناء وطرق الإنشاء والأساليب التكنولوجية عليها، من خلال ضخامة المقياس والتنوع في الشكل واللون والملمس.

6.2 تحليل الصورة الذهنية للبيئة الحضرية

وقد حدد لينش ثلاث مكونات لتحليل الصورة الذهنية الحضرية وهي (المدحجي، 2015):

أ. **مكونات الهوية الحضرية:** حيث تُظهر الصورة الفعلية للشيء خصوصيته والتي تميزها ملامحها عن باقي الأشياء، ليس بالإحساس بنوعيتها فحسب ولكن بمعنى التفرد أيضاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. **مكونات البنية الحضرية:** تمثل دعائم البيئة الحضرية وعناصرها المدركة من قبل المتلقي، وتتضمن العناصر العمرانية والمعمارية وخصائصها البصرية والإدراكية.

ج. **مكونات المعنى الحضري:** وتتعلق بالتعبيرية والدلالات الخاصة بالبنية الحضرية.

وبالتالي فإن مكونات البنية والمعنى للعناصر العمرانية والمعمارية، تشكل المكون الأساسي الذي يسهم في وضوح الصورة الذهنية وتحديد شخصية المكان عند المستخدم شكل (2-13).

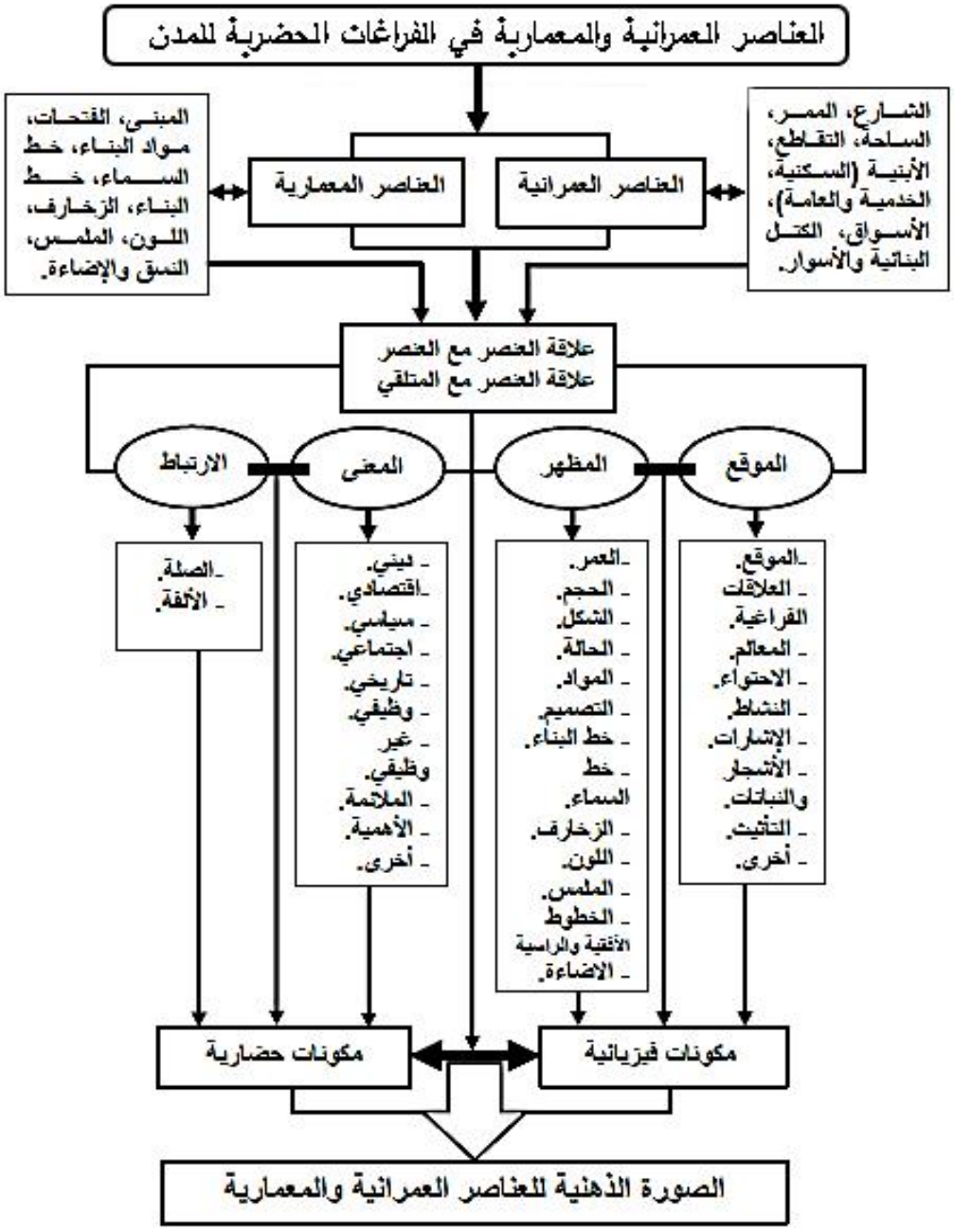

شكل 2-13: الصورة الذهنية للعناصر العمرانية والمعمارية

المصدر: (المدحجي، 2015)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7.2 المعالجات البصرية لتشكيل المدينة

هناك العديد من المعالجات البصرية التي يمكن إجراؤها لتأكيد وضوح التشكيل البصري وسهولة إدراكه وتحقيق صورة ذهنية متكاملة وغنية، فالحي البصري مثلاً هو جزء من المدينة الذي لا يختلف اثنان في تحديده، والذي يتميز ببساطة التشكيل واستمرارية المباني (وظيفياً وتشكيلياً)، والذي يتباين عن جميع أجزاء المدينة بحدود واضحة وقوية تجعله متميزاً في إطار علاقته واتصاله بالأحياء المجاورة له، وهو موجه بصرياً للداخل (Concaved Visually)، مما ينتج الإحساس بالدخول إليه والخروج منه (Inside –Outside sense). وأبرز المعالجات البصرية الواجب مراعاتها في تشكيل المدينة وفق تلك الرؤية حسب (يوسف، 1983) ما يلي:

أ. التفرد والانفراد Singularity

كوضوح الحدود البصرية للتشكيل، مع تحقيق خاصية الانغلاق (Closure) كالميدان شبه المقفل، وتحقيق التباين في صوره المختلفة في السطح والتشكيل والكثافة والتنظيم والحجم والاستخدام والموضع في الفراغ وغير ذلك.

ب. بساطة التشكيل Form Simplicity

ويتم من خلال وضوح وبساطة تنظيم التشكيل المرئي هندسياً، فالتشكيلات والتكوينات التي تتميز بالبساطة والوضوح تكون أسهل إدراكاً من التشكيلات المركبة المعقدة.

ج. استمرارية عناصر التشكيل Continuity

وهي إما استمرارية في حدود التشكيلات أو في أسطحها (مثل خط السماء والارتداد في المباني) مع تقارب الأجزاء، بحيث تحقق وحدة أو وحدات في المجموعة المتكاملة من التشكيلات، فكل هذه المعالجات في الاستمرارية تعمل على تأكيد أدراك التكوينات الفيزيائية كعنصر بصري واحد، أو كعدة عناصر متدخلة العلاقة وذات طابع أو شخصية واحدة متميزة.

د. التفاضل في توجيه الحركة Directional differentiation

مثل الميل في الطريق المؤدي بين وظيفتين مختلفتين (مركز مدينة، وشاطئ بحر)، فاختلاف المنسوب يعمل على توجيه الحركة بالصعود إلى مركز المدينة أو النزول إلى شاطئ البحر، ومن الوسائل الأخرى التباين في كثافة التشكيل وعروض الطرق وانحناءاتها.. إلخ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ. وضوح نقاط الاتصال Clarity of Joints

حيث تساعد نقاط الاتصال القوية الواضحة بين عناصر التشكيل على سهولة إدراك وتمييز هذه العناصر، مثل قوة ووضوح التقاطع بين الطريقين، ووضوح اتصال مبنى بالفراغ المحيط به.

و. تأكيد النطاق البصري Visual Scope

بزيادة فرص الرؤية خلال التشكيل سواء بشكل حقيقي أو مجازي، كالشفافية (Transparencies) كالحائط غير المستمر من الأشجار، أو التداخل (Overlaps) مثل رؤية أهداف بعيدة متداخلة مع تكوين المنظر العام للتشكيلات القريبة، أو المنظور المقفل (Vistas) مثل وضع عنصر مهم في نهاية طريق محوري، أو المنظور المفتوح (Panorama) والذي يزيد عمق وثراء الرؤية، مثل منطقة مفتوحة واسعة، وبوجه عام فتأكيد النطاق البصري بالوسائل السابقة يزيد فرص الإدراك البصري للعناصر ويعطي للصورة الذهنية للمنطقة قوة وثراء.

ز. تأكيد الإدراك الحركة Motion Awareness

حيث تتولد أحاسيس الحركة من التنظيم الفزيائي لعناصر التشكيل بالمدينة من خلال وضوح المنحنيات والميول والاتجاهات وديناميكية التشكيلات الفراغية وغير ذلك.

ح. التتابع الزمني لعناصر التشكيل Time Series

حيث يجب تصميم المتتابعات التشكيلية في صورة ميلودية نغمية بما يؤكد استيعابها ويقوي الإدراك الكلي لعناصرها، وكلما زادت سرعة المشاهدة كلما تطلب ذلك عناية فائقة بتصميم التتابع النغمي للفراغات والنسيج والحركة والإضاءة وخط السماء والتشكيل (Silhouette).. إلخ.

ط. الأسماء والمعاني Names and Meanings

وهي الخصائص ذات الطابع غير التشكيلي (Non- Physical characteristic)، والتي تؤكد وضوح العنصر، فالأسماء على وجه التحديد تعتبر ذات أهمية بالغة في بلورة شخصية العنصر أو المكان، فهي عادةً تعطي دليل إرشادي (ذهني) عن مكان العنصر داخل التشكيل العام، كذلك فإن عملية تلقيب الأماكن أو ترقيمها ترقيماً متسلسلاً يؤدي إلى سهولة عملية الإدراك الحسي لعناصر التشكيل، أما المعنى، فسواء كان اجتماعياً أو تاريخياً أو وظيفياً، أو أي معنى خاص، فهو يؤثر تأثيراً فعالاً في شدة وضوح العنصر أو المكان وسهولة إدراكه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8.2 نموذج على تكوين الصورة الذهنية للمدينة وفق عناصر كيفن لينش

لتوضيح أثر تطبيق عناصر كيفن لينش الخمسة على تكوين الصورة الذهنية للمدن سيتم استعراض أحد النماذج التي طبقت هذه العناصر وأثر ذلك على الصورة الذهنية للمدينة.

ويوضح هذا النموذج دراسة لعناصر التصميم الحضري في **منطقة 9 بولاية بوتراجاي بدولة ماليزيا (Precinct 9, Putrajaya- Malaysia)**، والتي تشير إلى الشكل الفيزيائي من خلال تحديد وتحليل عناصر التصميم العمراني الخمسة وهي المسارات والحدود والأحياء والعقد والمعالم المميزة (Norul Khashim, 2017).

أولاً: وصف المدينة (Description of the Site Area)

لقد اعتمد التخطيط الحضري للمدنية بشكل أساسي على نظرية المدينة الحدائقية، وقد تم تقسيم المدينة إلى 20 منطقة لتحقيق أهداف المدينة الحدائقية، وتم تخطيط المنطقة المركزية للمدينة وتقسيمها إلى خمس مناطق تشمل منطقة حكومية، ومنطقة تجارية، ومنطقة مدنية مختلطة بالإضافة إلى منطقة رياضية ومنطقة ترفيهية، فيما تم تقسيم باقي المناطق المحيط بالمنطقة المركزية كمناطق دعم وظيفي، منها 12 منطقة تم تخصيصها كمجاورات سكنية.

وقد شهدت ماليزيا تحولاً حضرياً مذهلاً بالتحول من قرية مائية تقليدية خلال الاستعمار البريطاني وما بعده، إلى التصميم العمراني الحديث السريع النمو، تُعرف مدينة بوتراجاي بأنها المدينة الحدائقية الذكية الرئيسية في ماليزيا، حيث أن 30٪ فقط من مساحة المدينة البالغة 14،780 هكتارًا مخصصة للمباني، وفيما تشكل المساحة المتبقية الحدائق الحضرية للمدينة.

وفي عام 1990م قررت الحكومة الماليزية إنشاء ولاية بوتراجاي لتكون العاصمة الإدارية للحكومة، وتقع المنطقة على بعد 25كم جنوب كوالالمبور على الطريق السريع الرابط بينها وبين المطار الدولي شكل (2–14)، وقد أعطى هذا الموقع للمدينة أهمية اضافية وقابلية للبقاء كمدينة جديدة.

والمنطقة رقم 9 التي تم اختيارها كحالة دراسية تقع شرق مدينة بوتراجاي شكل (2–15)، والتي تعبر عن مفهوم التصميم الحضري الحديث ومفهوم المجاورة السكنية، وتقدم المنطقة 9 مزيجاً مناسباً من المساحات المفتوحة واستخدامات الأراضي جنبًا إلى جنب مع مجموعة من الخدمات العامة التي تخلق منطقة حضرية نابضة بالحياة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

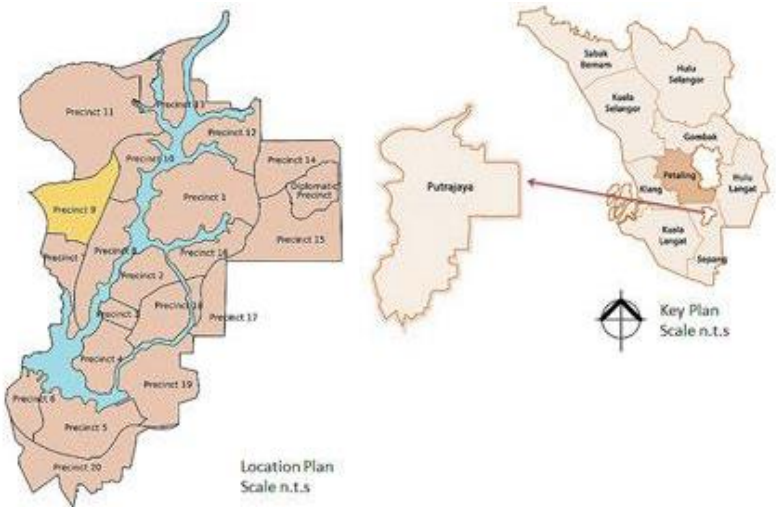

شكل 2-14: مدينة بوتراجاي والتي تقع جنوب العاصمة كوالالمبور – ماليزيا

المصدر: (Norul Khashim, 2017)

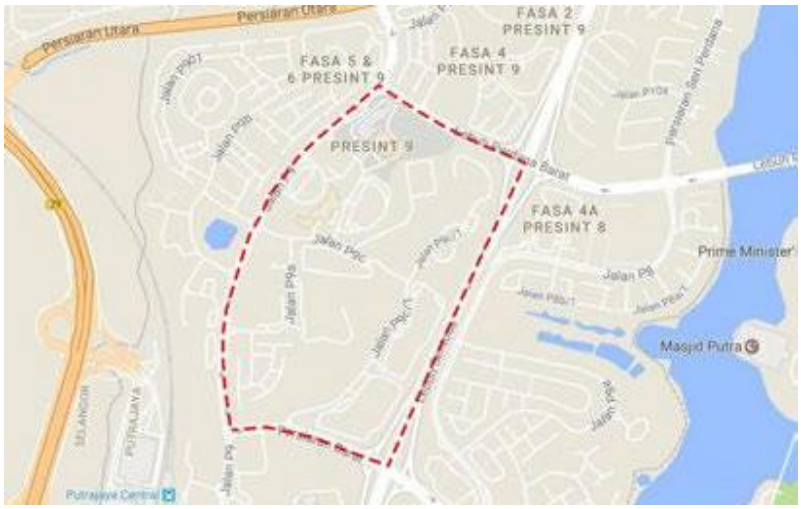

شكل 2-15: المنطقة رقم 9 التي تم اختيارها كحالة دراسية والتي تقع شرق مدينة بوتراجايا

المصدر: (Norul Khashim, 2017)

ثانياً: عناصر التصميم العمراني (Urban Design Elements)

1- المسارات

يمكن الوصول إلى المنطقة 9 من خلال التقاطعات الواضحة المحيطة بالمنطقة، والتي تم التأكيد عليها من خلال اللافتات الواضحة والتي تسهل أيضاً على المستخدمين إيجاد المسارات، علاوة على ذلك، يمنح المشهد الملون والتشجير وتنسيق الموقع للمستخدمين شعور بالترحاب عند الدخول إلى المنطقة. واستنادًا إلى دراسة الموقع، يمكن للأشخاص العثور بسهولة على المسارات المحيطة بالمنطقة والتعرف عليها بشكل واضح عند دخول المرء إلى الموقع، ويرجع ذلك إلى الوضوح في تصميم المسارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكون المنطقة 9 تقع في وسط المدينة فلا يمكن الوصول إليها إلا من خلال الطرق البرية، حيث يمكن الوصول إليها من خلال الطريق السريع، ويحيط بها ثلاثة شوارع رئيسية أخرى تربطها بالمناطق الأخرى المحيطة بها، وتحتوي هذه الشوارع الرئيسية الثلاثة على 3 مسارب للسيارات من عرض الطريق على الأقل، لا يقل عرض الواحد منها عن 3.5م على طول الطريق، مما يسمح بتدفق حركة جيدة المرور بشكل دائم وآمن شكل (2–16).

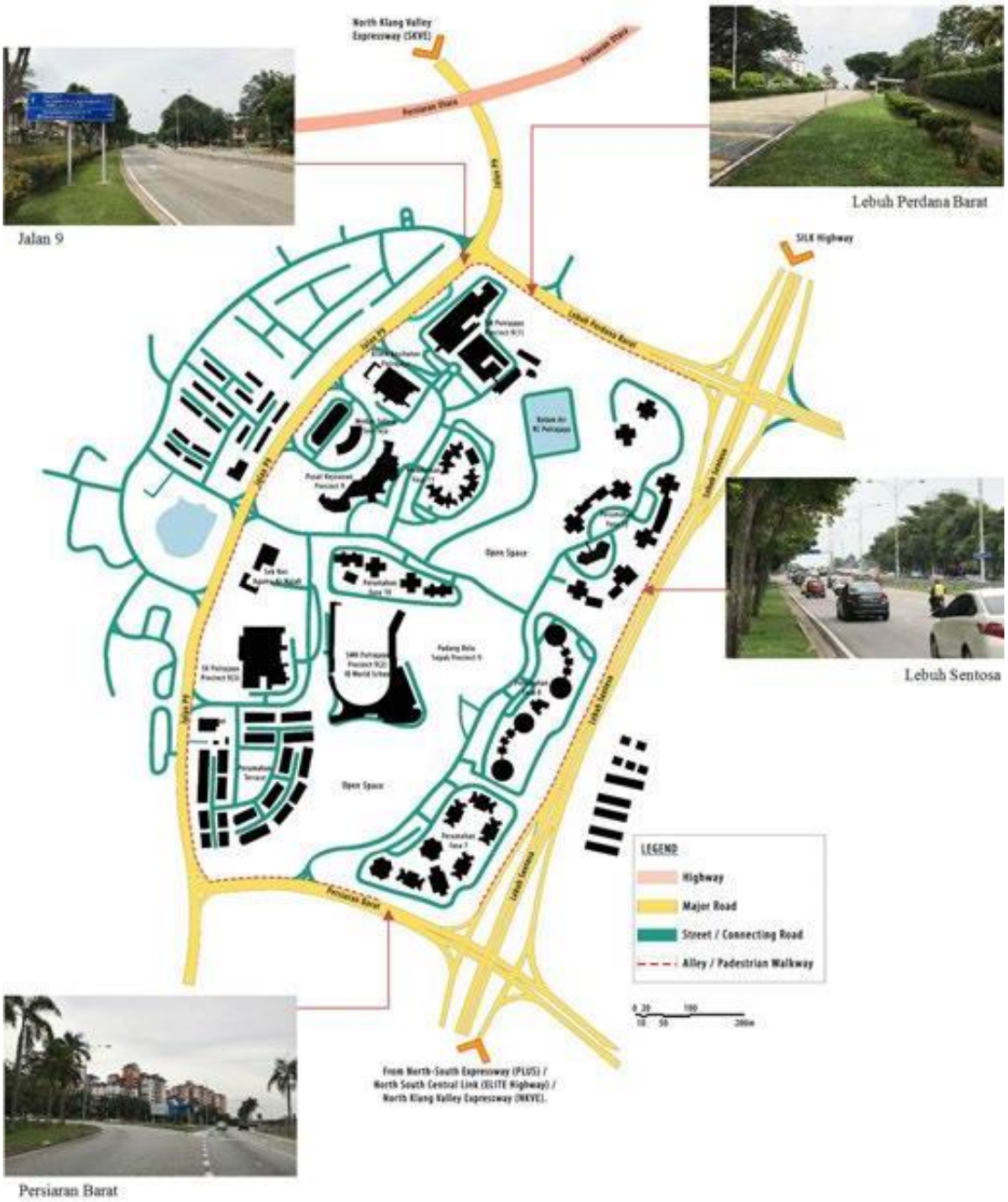

شكل 2–16: تكوينات المسارات التي تعرض أنواعًا مختلفة من الطرق داخل منطقة الدراسة.

المصدر: (Norul Khashim, 2017)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن المميزات التخطيطية لمسارات الحركة للمنطقة توفير مسارات للمشاة في كل طريق وفصلها عن مسارات السيارات، مما يشجع على الاستخدام الممتع للأماكن العامة، ولا يؤدي فقط إلى تحسين التدفق الفعال، بل يمكّن المستخدم من التخلص من الإجراءات العملية الخاصة بمراقبة حركة المرور والتركيز على مختلف الأحاسيس الأخرى المتاحة أثناء التحرك على طول المسار.

2- الحدود

إن محاولة السلطة التخطيطية إنشاء مدينة خضراء في بوتراجاي قد انعكس على حدود المنطقة، والذي بدوره يشجع الناس على استكشاف المنطقة، حيث يحيط بالمنطقة التلال الرملية والجدران الاستنادية، والتي تفصل بين الوظائف المختلفة للمناطق، كما وتفصل الطوبوغرافية والجدران الاستنادية بين الطرق والمناطق السكنية. بخلاف توفير دعم وظيفي للحفاظ على التربة في مكانها، تتوفر الجدران الاستنادية أيضاً الأمان للمستخدمين، وتوفر احتفاظ ملموس لوظائف التصميم الجمالي والمناظر الطبيعية، وكذلك فإن غرس الأشجار بعناية وبشكل خطي يمثل تظليلًا للفضاء وتكون بمثابة فواصل للمناطق شكل (2-17).

شكل 2-17: الحدود التي تفصل بين المناطق والوظائف المختلفة ضمن منطقة الدراسة

المصدر: (Norul Khashim, 2017)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- المناطق والأحياء

يعتمد تقسيم المنطقة 9 بشكل أساسي حسب وظيفة استخدامات الأراضي، حيث تصنف بعض أجزاء المنطقة وفق وظائف مختلفة من استخدامات الأراضي مثل المنطقة السكنية (باللون الأصفر)، والمنطقة التعليمية (اللون الوردي)، والمرافق العامة (اللون الأزرق) والمساحات الخضراء (اللون الاخضر) كما هو موضح في شكل (2-18):

شكل 2-18: تقسيمات الأحياء داخل منطقة الدراسة وفقا لوظيفة الفضاء

المصدر: (Norul Khashim, 2017)

وتستخدم معظم المناطق كمنطقة سكنية ومنطقة تجارية ومنطقة صناعة الضيافة ومنطقة مؤسساتية، حيث تركز الفكرة الحضرية الأساسية للمنطقة على توفير كافة وسائل الراحة للسكان والمستخدمين، ويؤدي هذا الفصل بين وظائف استخدامات الأراضي إلى إنشاء بعض المناطق المرئية المقروءة، مما يزيد من وضوحية المنطقة من حيث المساحات الحضرية، ويسهم في تكوين هويتها المرئية، كما يعتمد تصنيف المنطقة على توزيع الكثافة السكانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعتبر المنطقة السكنية من أهم المناطق التي يمكن رؤيتها في المنطقة 9، علاوة على ذلك، فإن المنطقة 9 هي مدينة تنمية مختلطة تقع على أرض التملك الحر، وهي المنطقة السكنية الرئيسية في بوتراجايا. وتتميز المساكن بالتنوع في التصميم والتكلفة والموقع لتتناسب مع مستوى القدرة الشرائية للسكان، حيث تتكون من مساكن منخفضة التكلفة ومساكن ريفية وشقق شاهقة الارتفاع. وأيضاً تم تجهيز المنطقة السكنية بمرافق مثل محطات الحافلات ومواقف السيارات ومسار للمشاة ومسار لركوب الدراجات الهوائية والمناظر الطبيعية، وهناك العديد من المنتزهات والحدائق المنتشرة داخل المنطقة ويمكن الوصول إليها من قبل السكان بسهولة.

ومنطقة أخرى مهمة في منطقة الدراسة وهي منطقة صناعة الضيافة، ويتم تصنيف صناعة الضيافة على أنها مجال واسع في صناعة الخدمات التي تشمل السكن والإقامة والتخطيط للأحداث والمهرجانات، والمنتزهات الترفيهية والنقل وغيرها من المجالات ذات الصلة في صناعة السياحة. كما أن المنطقة تتأثر بثلاثة عناصر رئيسية وهي: مكان أو مناطق الجذب السياحي (النقاط المثيرة للاهتمام)، والمرافق المادية، والضيافة (الخدمة والضيافة). بالإضافة إلى ذلك، تلعب المنطقة المؤسساتية أيضًا دورًا مهمًا في تحديد المنطقة مع توفير مدرستين للسكان وهما مدرسة (SMK1) ومدرسة (SMK2).

4- العقد

وتتركز معظم نقاط الالتقاء أو العقد في المنطقة 9 في منطقة المرافق العامة شكل (2-19)، ويشكل فضاء سيري تيجا للأغذية (Seri Teja Food Court) نقطة الالتقاء الرئيسية للسكان، حيث يحتوي على قاعة طعام تقدم أنواع مختلفة من الأطعمة والمشروبات على مدار الساعة، ويعتبر تصميم المبنى بتغطيته الخيامية المميزة مع التخطيط المفتوح للموقع العام هو عامل رئيسي يشجع الناس على زيارة المكان. هذه العقدة مهمة للغاية ليس فقط كفضاء لبيع الأغذية ولكن كمكان لتجمع للعائلة والأصدقاء.

وأمام فضاء سيري تيجا للأغذية تقع نقطة الالتقاء الثانية، فقد أصبح مبنى سوق دار السلام محور اهتمام كبير للجمهور كونه يوفر مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات في محلات البيع المختلفة. أما العقدة الثالثة في هذه المنطقة فهي "مجمع المجاورة رقم 9" (Neighborhood Complex) الذي يعمل منذ عام 2008، ويوفر مرافق متنوعة مثل قاعات متعددة الأغراض،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وصالات رياضية متنوعة مثل صالة تنس الريشة، وصالة السكواش وملاعب التنس، وصالة ألعاب قوى، وحمام سباحة، ومدرج وملعب، وغالباً ما يتم حجز القاعة المتعددة الأغراض في المجمع لعامة الناس لأية مناسبة.

ونقط التقاء أخرى مهمة وهي الساحة العامة ومنطقة الترفيه امام مجمع المجاورة رقم 9، وهي منطقة نابضة بالحياة تهدف إلى تشجيع السكان على المغامرة وممارسة الأنشطة الترفيهية، وتوليد التفاعل الاجتماعي بين السكان وتعزيز التفاعل بينهم. توفر هذه المنطقة دروس التمارين الرياضية المجانية لجميع سكان بوتراجاي من اجل تعزيز نمط حياة صحي، كما ولا يمكن الوصول إلى هذه المنطقة إلا مشياً على الأقدام أو باستخدام الدراجات الهوائية.

شكل 2-19: العقد ونقاط الالتقاء في منطقة الدراسة وترتيبها حسب الأهمية

المصدر: (Norul Khashim, 2017)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- المعالم المميزة

وبالإضافة لكونها نقاط التقاء، يعتبر مجمع المجاورة ومطعم دار السلام من المعالم الرئيسية المميزة في المنطقة، حيث تم بناء مجمع المجاورة لتشجيع التفاعل بين الناس، وتوفير مجموعة متنوعة من الأنشطة والخدمات الترفيهية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية وغيرها. وكذلك يعتبر من المعالم الرئيسية المميزة أيضاً، وهو متخصص في تقديم الطعام للسكان منذ أكثر من 20 عام، ويقدم وجبات الإفطار والغداء والعشاء التايلاندية التقليدية المتنوعة، مما جعله مكان محبب ومكان جذب للسكان من جميع الأماكن، شكل (2-20).

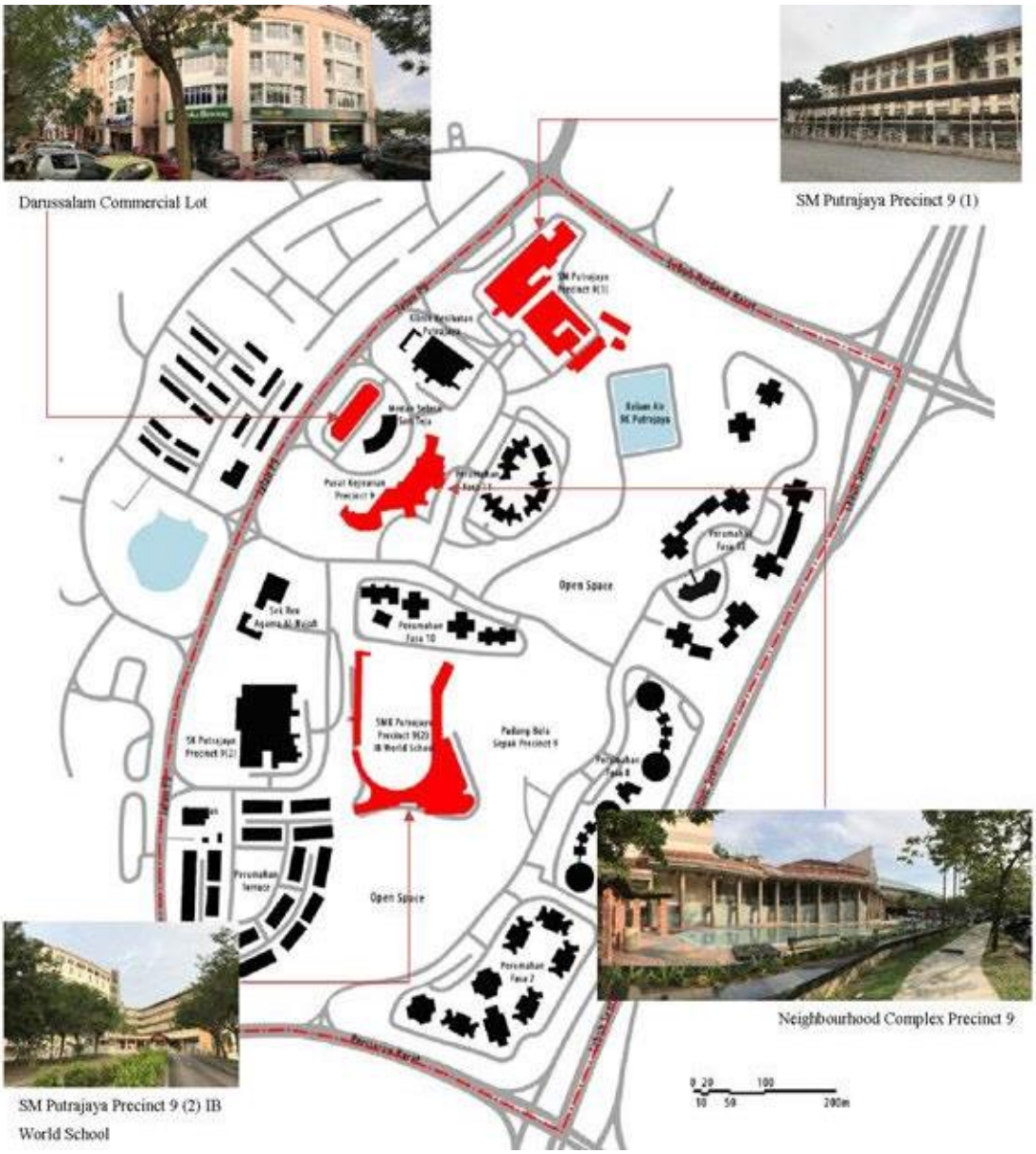

شكل 2-20: المعالم المميزة المسيطرة داخل المنطقة 9

المصدر: (Norul Khashim, 2017)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن المعالم الأخرى التي يمكن أن تكون علامة هامة للمنطقة 9 مدرسة (SMK2[1]) العالمية. هذه المدرسة معروفة في العالم، وهي من بين أفضل عشر مدارس في ماليزيا تشارك في برنامج البكالوريا الدولية المتوسطة السنوات (IBMYP) تحت إشراف وكالة الابتكار الماليزية (AIM) ووزارة التربية والتعليم منذ عام 2013 وفق مفهوم "مدارس الهواء الطلق" (School in the Park)، وكذلك مدرسة (SMK1[2]) نظرًا لموقعها على مفترق الطرق الذي يسهل على الجمهور رؤيته من الطريق الرئيسي، كما أن موقعها أعلى من مستوى الشارع مع التصميم الحديث للمبنى يعتبر واحدًا من عناصر الجذب العام، وتخلق كلتا المدرستين خاصية مميّزة من المعالم القائمة على التفرد والتميز والبقاء في الذاكرة.

وأخيراً، ووفقًا لنظرية لينش الخاصة بعناصر التخطيط الحضري، ففي المنطقة 9 من مدينة بوتراجاي ظهرت عناصر التخطيط الحضري الخمسة، والتي أدت إلى تكوين صورة ذهنية ونقاط مرجعية مرئية فريدة في المناطق الحضرية، وهي المسارات، والحدود والأحياء والعقد والمعالم المميزة شكل (2–21)، وتوضح النقاط المرجعية البصرية لجميع عناصر التخطيط الحضري الخمسة أن كل منها يوفر فرصًا متنوعة للمجتمع، وأن المخطط العام للمنطقة يظهر أن المنطقة تم تخطيطها بشكل صحيح من خلال استخدام عناصر التخطيط الحضري جميعها، فنجد وضوح المسارات والطرق وسهولة الوصولية، ووضوح تقسيم المناطق وفق وظيفة استخدام الأراضي، وسيطرة العقد والمعالم المميزة من مباني ومرافق وقدرتها على جذب السكان، بالإضافة لوضوح الحدود وتكامل المدينة مع محيطها الحدائقي بشكل واضح ومنظّم، هذا كله أدى إلى الراحة ومثالية المكان للحي بأكمله وتوفير بيئة مشجعة على العيش والعمل.

[1]SMK Putrajaya Presint 9(2), International Baccalaureate World School.
[2]SMK Putrajaya Presint 9(1), International Baccalaureate World School.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

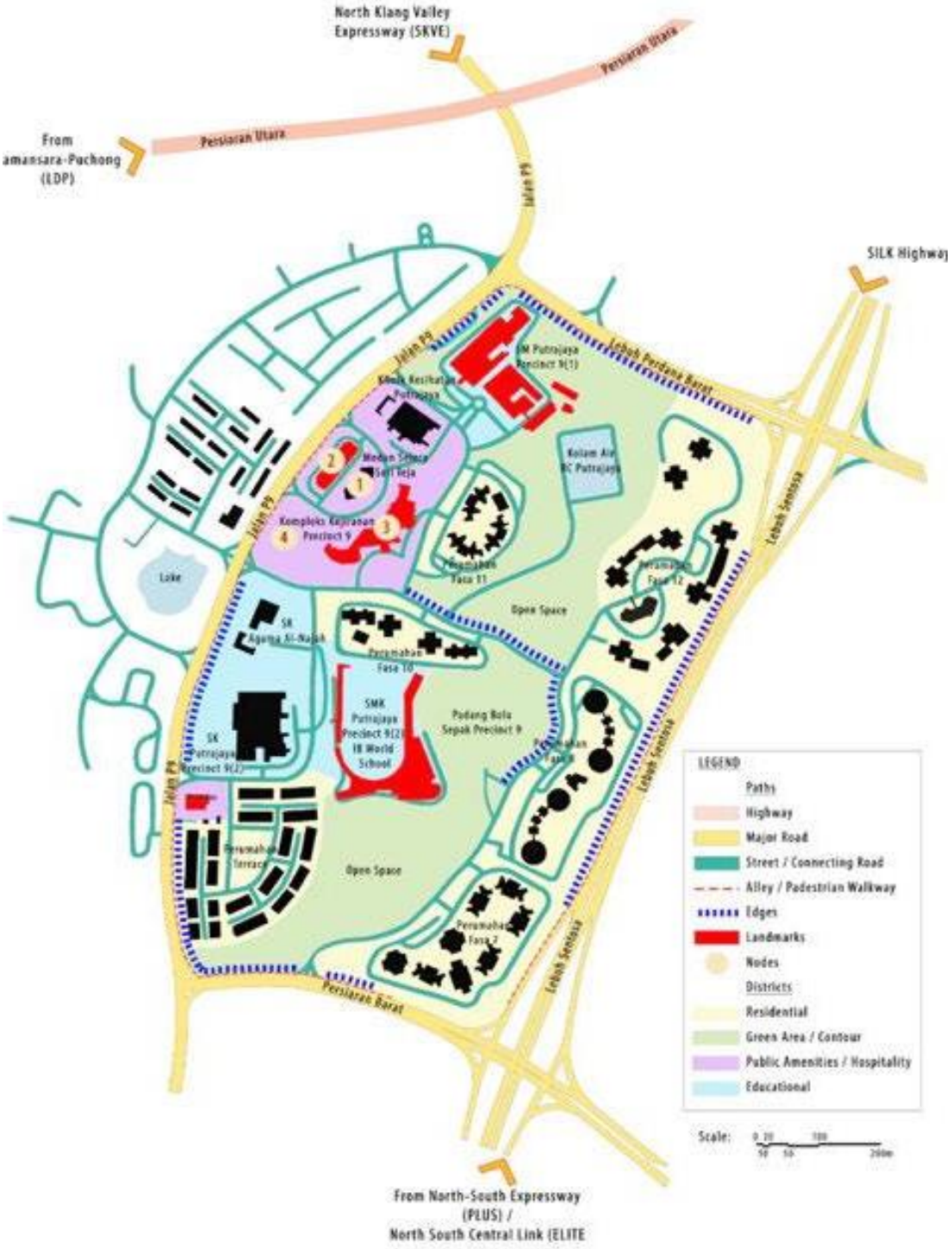

شكل 2–21: عناصر التصميم الحضري الخمسة الموجودة في المنطقة 9 في بوتراجايا

المصدر: (Norul Khashim, 2017)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9.2 الخلاصة

تناول هذا الفصل عرض التعريفات وإبراز المفاهيم والمبادئ الأساسية المتعلقة بالصورة الذهنية للمدينة وأهميتها وخصائصها، بالإضافة إلى التطرق إلى نظرية كيفن لينش وعناصره الخمسة لتكوين الصورة الذهنية للمدينة وأهميتها وأهمية وضوحية الصورة الذهنية للمدينة والمشاكل البصرية التي تؤثر على تكوينها، وأيضاً تناول الفصل العوامل المؤثرة على الصورة الذهنية للمدينة، والمعالجات البصرية التي يمكن إجرائها لتأكيد وضوح التشكيل البصري وسهولة إدراكه وتحقيق صورة ذهنية متكاملة وغنية للمدينة، وأخيراً تم استعراض حالة دراسية لإحدى المدن التي طبقت هذه العناصر وأثر ذلك على الصورة الذهنية لها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الصورة الذهنية لمدينة خان يونس ومشاريع الإسكان الجديدة

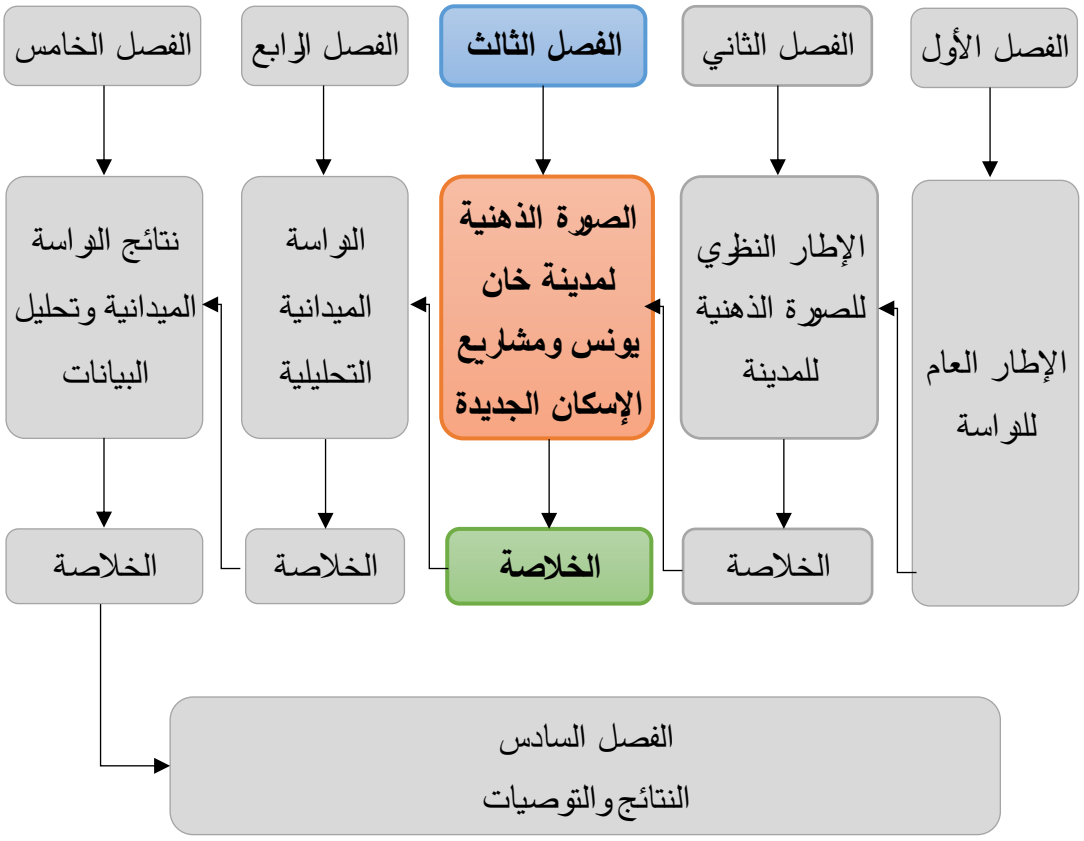

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الصورة الذهنية لمدينة خان يونس ومشاريع الإسكان الجديدة

تمهيد

تعتبر مدينة خان يونس عاصمة جنوب القطاع ومركزها التجاري، وتتجمع فيها كافة المؤسسات التي تخدم المنطقة الجنوبية (بلدية خان يونس، 2018)، وتعتبر مدينة خان يونس مركز محافظة خان يونس، وتقع الى الغرب من المحافظة، وتستحوذ على الجزء الأكبر منها، وبالتالي فهي تمثل مركزاً تجارياً وخدمياً هاماً للمناطق الشرقية لمحافظة خان يونس، بالإضافة الى ارتباطاها بمحافظتي رفح والوسطى أيضاً (عودة، 2017).

1.3 التعريف بمدينة خان يونس

تعد مدينة خان يونس من مدن فلسطين الرئيسية، فهي المدينة الأولى في قطاع غزة من حيث المساحة والثانية من حيث عدد السكان، ويبلغ عمر نواة المدينة قرابة 630 عام (الأستاذ س.، 2018)، ويمكن التعريف بالمدينة على النحو التالي:

1.1.3 الموقع والنشأة

تقع مدينة خان يونس أقصى جنوب غرب فلسطين على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، عند التقاء دائرة عرض 31.21 شمالاً وخط طول 34.18 شرقاً. وتقع المدينة في الجزء الجنوبي من الساحل، وترتفع نحو 50 م عن سطح البحر، ويحدها شمالاً بلدة القرارة، وجنوباً مدينة رفح، وشرقاً بلدتي بني سهيلا وعبسان، وغرباً البحر الأبيض المتوسط شكل (3-1)، ويبلغ طول ساحل مدينة خان يونس (المواصي) حوالي 8.4 كم، أي أنها تستحوذ على حوالي 21.2% من ساحل قطاع غزة (عودة، 2017).

ويرجح بعض الكتاب والمؤرخين أن مدينة خان يونس بنيت على أنقاض مدينة قديمة كانت تعرف باسم جينيس (Jenysus)، وذكر هيريدوس أنها تقع جنوبي مدينة غزة في القرن الخامس قبل الميلاد، ولم تعرف خان يونس إلا في القرن الرابع عشر الميلادي عندما أنشأ الأمير يونس النوروزي قلعة في هذا الموقع لخدمة التجار والمسافرين، ولا تختلف خان يونس عن بقية المدن الإسلامية الأخرى من حيث أسباب النشأة، فهي تجمع بين العوامل التجارية والعسكرية والزراعية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرجع الفضل إلى العرب في عملية استيطان خان يونس وما جاورها من قرى الإقليم (صالح، بدون تاريخ)، وكان بناء قلعة برقوق بؤرة البداية لنشأة المدينة، حيث بدأ التجمع حول القلعة لتصبح محلة عامرة، ثم صارت قرية، وتطورت إلى ما فوق رتبة القرية، لتصبح فيما بعد مدينة، ليكون أول مجلس بلدي لها في العام 1917م (الأستاذ س.، 2018).

شكل 3-1: موقع مدينة خان يونس في قطاع غزة

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

2.1.3 تسمية المدينة

يتكون اسم المدينة من كلمتين: الأولى "خان"، بمعنى "فندق" والثانية "يونس" نسبة إلى مؤسس الخان الأمير يونس النوروزي الداودار في عهد المماليك عام 789 هـ/ 1387 م (صالح، بدون تاريخ)، وقد تم إنشاء الخان آنذاك على شكل قلعة حصينة متينة، وذلك لحماية التجار والمسافرين من خطر اللصوص وقطاع الطرق، وأطلق عليها قلعة برقوق نسبة للملك الظاهر سيف الدين برقوق شكل (3-2)، والتي لا زالت أجزاء منها قائمة إلى هذا اليوم (الأستاذ س.، 2018).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

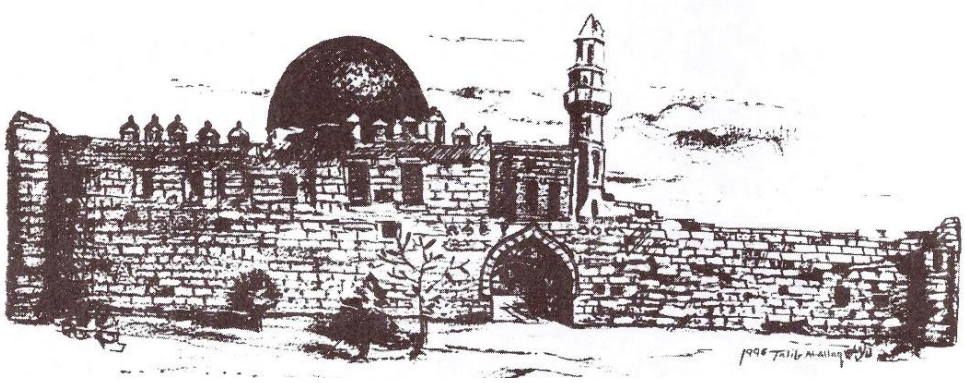

شكل 3-2: المدخل الرئيسي والواجهة الغربية للخان في مطلع القرن العشرين

المصدر: (الفرا م.، 1998)

3.1.3 النشاط التجاري والاقتصادي لمدينة خان يونس

لموقع المدينة الجغرافي الأثر الكبير في دورها التجاري والاقتصادي، حيث كانت ممر للقوافل التجارية بين مصر وبلاد الشام في العصر المملوكي والعثماني، وفي عهد الانتداب البريطاني كانت واحدة من أهم مدن قضاء غزة. كان يمر بها خط السكة الحديد الواصل بين القنطرة وحيفا، وكانت أشبه بالواحة الواقعة غربي صحراء النقب، فشكلت نقطة التقاء بين السهل والصحراء مما جعلها نشطة تجارياً كما يوضح الشكل (3-3) (الأستاذ س.، 2018).

شكل 3-3: الموقع الجغرافي للمدينة وأهمية موقع المدينة بالنسبة للحركة التجارية

المصدر: (ويكيبيديا، 2019)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.3 النمو والتطور العمراني لمدينة خان يونس

من خلال تتبع التطور التاريخي للمدينة وجد أنه ينقسم الى عدة مراحل تبعاً للسلطة الحاكمة التي خضعت لها المدينة، والذي كان له تأثير كبير على النمو والتطور العمراني، فكل مرحلة من مراحل التاريخ حدد (نفوذ) المدينة وامتدادها العمراني (الأسطل، 2015)، وسيتم عرض التطور العمراني الذي صاحب كل مرحلة من المراحل التاريخية على النحو الاتي (صالح، بدون تاريخ):

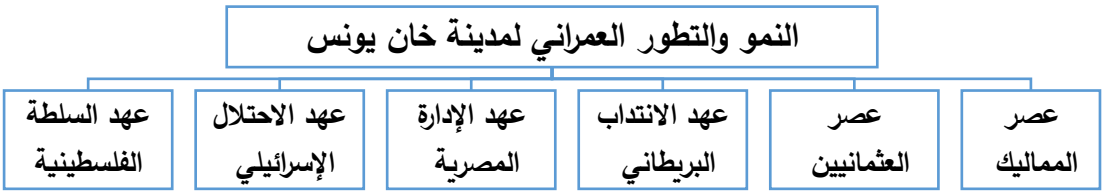

1.2.3 خان يونس في عصر المماليك (784 – 1517م)

ظلت خان يونس منذ نشأتها الأولى وحتى قبل حوالي نصف قرن عبارة عن بلدة متواضعة محدودة المساحة والسكان، وتمثل القلعة نواة خان يونس الأصلية، إذ تجمع المواطنون الذين استقروا حول القلعة في ضيعة (محلة) صغيرة لا تتجاوز مساحتها ثلث كم^2 في أواخر عصر المماليك، وقد اعتمد هؤلاء المواطنون في معيشتهم على التجارة والزراعة أساساً، فينتجون من المواد الغذائية ما يكفي حاجاتهم الاستهلاكية المحلية وحاجات تجار القوافل والحجاج الذين يتوافدون للمدينة ويأوون داخل القلعة للراحة والتزود بالمواد التموينية.

2.2.3 خان يونس في عصر العثمانيين (1517 – 1917م)

كانت خان يونس في العصر العثماني أحد النواحي التي اشتمل عليها قضاء غزة، وقد تم تحصين القلعة من قبل السلطات العثمانية لتوفير الأمن والسلامة العامة في المدينة، وكانت القلعة أشبه بمجمع حكومي كامل، يشتمل على الجهاز الإداري المسؤول عن ناحية خان يونس، وغدت قلعتها ملاذاً للمسافرين ومركزاً للتجار ، واجتمعت حولها الخلائق الذين يسترزقون من خدمة القوافل، فتحولت المحلة إلى قرية تقدر مساحتها بحوالي نصف كم^2، واشتملت القرية على القلعة والجامع في وسطها وتحيط بها المساكن والحوانيت التجارية، كما احتوت على بئر مياه واسطبل للخيول، وكان سوقها المجاور للقلعة نقطة يلتقي فيها البدو القادمون من الصحراء لبيع منتجاتهم الحيوانية مع المزارعين القادمين من إقليم خان يونس لبيع منتجاتهم الزراعية وشراء حاجاتهم من السوق،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والذي كانت أيضاً تعرض فيه السلع التجارية بواسطة التجار المحليين أو المارين بالمدينة شكل (3-4).

وبعد ثلاثمائة عام من بناء القلعة استطابت إحدى الحاميات الإقامة فيها مع أسرها، لذا فإن الوظيفتين الإدارية والأمنية أضيفتا للوظيفتين التجارية والزراعية، وانعكس هذا التنوع على توفير جذب السكان للإقامة في المدينة وتعميرها وانعكاسه على توفير الخدمات اللازمة للمدينة والقرى التابعة لها آنذاك وهي دير البلح وبني سهيلة وعبسان.

شكل 3-4: سوق المدينة المجاور للقلعة عام 1917.

المصدر: (الأغا، 2008)

3.2.3 خان يونس في عهد الانتداب البريطاني (1917-1948م)

في عام 1918م تألف أول مجلس بلدي في المدينة، وبقيت البلدة طوال فترة الانتداب البريطاني تابعة لقضاء غزة، وقد قام الإنجليز بمد سكة حديد القنطرة – حيفا في أواخر الحرب العالمية الأولى، مخترقاً قضاء غزة وماراً بخان يونس، بالإضافة للدور المهم للطريق المعبد (شارع صلاح الدين)، واللذان كان لهما دور مهم في ربط المدينة بكل مدن فلسطين ومصر، وأثرهما الإيجابي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وشهدت المدينة تطوراً ملحوظاً في نموها العمراني خلال فترة الانتداب، وكانت البلدية تشرف على شؤون البلدة، فقامت بتنظيم البلدة وفتح وتعبيد الشوارع وإعطاء رخص المباني ومد شبكات المياه والكهرباء، وفتح المدارس والعيادات والإشراف على الأسواق والصحة العامة. وخلال تلك الفترة حافظت المدينة على مكانتها كبلدة تجارية زراعية، وازدهرت الأوضاع الاقتصادية بها، وانعكس ذلك على العمران الذي نشطت حركته، وازداد الطلب على الأرض والمباني السكنية والتجارية، وتحولت القلعة إلى مباني سكنية بعد هدم جزء كبير منها، ولم يبقى منها حتى اليوم سوى بعض ابراجها وجدرانها، وقد امتدت المباني السكنية والمحلات التجارية حول وسط المدينة مع توسعتها في محور شمالي جنوبي شكل رقم (3-5)، وأصبحت مساحة المدينة حوالي 2.5كم^2.

وتميزت بيوت المدينة بنمط عربي إسلامي تقليدي، وكان البيت يشمل على حجرتين أو أكثر وله فناء مفتوح (حوش) يحيط به سور مرتفع، ومعظم البيوت كانت مبنية من الطوب اللبن وبعضها من طوب الإسمنت وبارتفاع طابق واحد غالباً شكل (3-6).

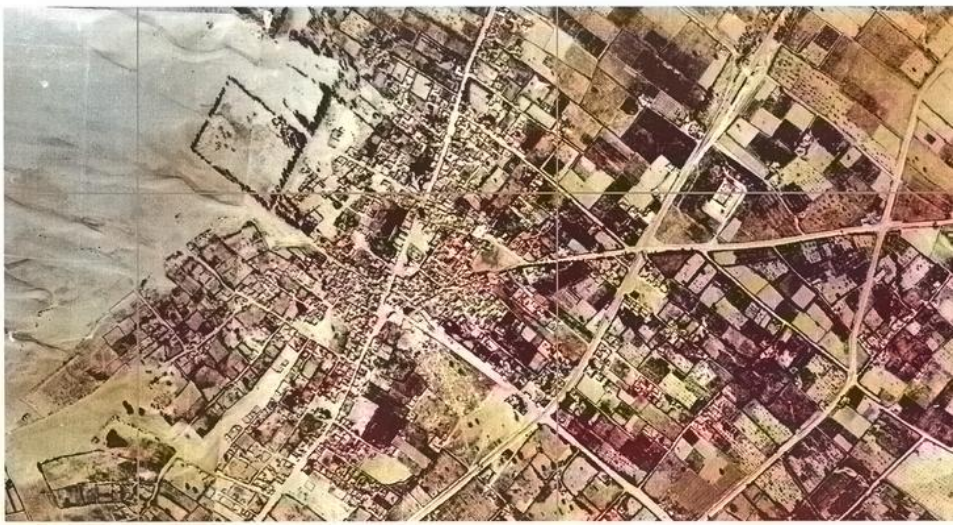

شكل 3-5: صورة جوية لمركز مدينة خان يونس (القلعة ومحيطها) عام 1945م

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)، بتصرف

شكل 3-6: صورة لبيوت المدينة عام 1917م

المصدر: (الأغا، 2008)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4.2.3 خان يونس في عهد الإدارة المصرية (1948–1967م)

وبعد نكبة عام 1948م تدفقت أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين للإقامة في المدينة، سواء في بيوت المدينة نفسها أو في معسكر أعدته وكالة غوث اللاجئين لهم فوق الكثبان الرملية في الطرف الشمالي الغربي من المدينة، حيث توسعت المدينة في تشييد المساكن العصرية الجديدة وتوفير المرافق العامة من مدارس ومستشفيات وعيادات صحية ومياه وكهرباء ومواصلات وغيرها.

وفي عام 1953م تضاعفت مساحة المدينة إلى 4كم^2 بسبب هذا التوسع العمراني الذي اتخذ شكل المحاور على طول شارع القلعة وشارع البحر، والطرق المؤدية إلى كل من بنى سهيلة ورفح والقرارة ودير البلح. وظل معسكر اللاجئين منفصل عن المدينة طوال الخمسينات حيث توجد رقعة من الأراضي الرملية الفضاء التي تفصل بينهما، غير أن البلدية قامت بمد شارع البحر فيها إلى الغرب ليصل المدينة بالمعسكر وكذلك بالأراضي الزراعية المطلة على شاطئ البحر، مما انعكس على الامتداد العمراني للمدينة نحو الغرب خلال الستينيات شكل (3–7).

كما شهدت فترة الستينات نهضة عامة شملت مختلف القطاعات تحت إدارة الإدارة المصرية بالتعاون مع قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة بعد حرب 1956م، وكانت منطقة خان يونس لها حاكم إداري ومنفصلة إدارياً عن مدينة غزة، وتقدم الخدمات للمواطنين في المنطقة الجنوبية(خان يونس ورفح)، وأنعكس ذلك على نشاط المدينة وعمرانها، فأنشأت المحلات التجارية والمعارض وازدهرت السياحة، وازدهر التعليم وتم تخريج افواج كبيرة من حملة الشهادات الاكاديمية والمهنية الذين توجهوا للعمل في الدول العربية، ويرجع لهم الفضل في تحويل الأموال لذويهم واستثمارها في مشروعات تجارية وعمرانية داخل المدينة، والذي أدى إلى زيادة إيرادات البلدية من جراء الضرائب والرسوم، مما زاد من قدرتها على انشاء المرافق العامة ومد الشوارع وتعبيدها، وإقامة بنية تحتية شجعت على مزيد من العمران، فامتدت المدينة في مختلف الجهات وخاصة الجهة الشمالية الغربية، وأخذت المباني تشغل المساحات الفضاء القريبة من معسكر اللاجئين، وأنشأت المحلات التجارية على طول شارع البحر، وأقيمت المباني العصرية، وأخذت المباني الأسمنتية تحل محل بيوت اللبن القديمة، وأقيمت مستشفى ناصر والمدينة الرياضية والمدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث في تلك المنطقة، كما وأقيم مشروع الشقيري في حي الكتيبة شمال المدينة لإيواء اللاجئين شكل (3–8)، ووصلت مساحة المدينة إلى 4.5 كم2 في عام 1967م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل 3-7: جزء من مخطط مدينة خان يونس (مركز المدينة ومحيطه) في عهد الإدارة المصرية

المصدر: (زعرب و.، 2014)

شكل 3-8: مخطط مشروع الشقيري في حي الكتيبة الذي أنشأ في عهد الإدارة المصرية وسمي الحي بحي الكتيبة كون المشروع أقيم على موقع الكتيبة العسكرية المصرية التابعة للإدارة المصرية.

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.2.3 خان يونس في عهد الاحتلال الإسرائيلي (1967 – 1993م)

بالرغم من الركود العام الذي تعرضت له المدينة عقب الاحتلال الإسرائيلي في حزيران 1967، إلا أن حركة العمران لم تنقطع، فقد صمم المواطنون على الصمود في مدينتهم وإعمارها، وواصلت البلدية تحمل مسؤولياتها نحو تقديم الخدمات العامة لأهالي المدينة.

وبعد عام 1967 أقيم حي جديد إلى الشمال الغربي من المدينة سمي حي الأمل، شكل (3–9)، ويشمل الحي على مبانٍ عصرية حديثة ترتبط بشبكة شوارع أقيمت وفق مخطط تنظيمي مناسب، كما أقيمت العديد من المدارس والمساجد والمحلات التجارية والمباني السكنية في مختلف أرجاء المدينة، وأقيم سوق للحيوانات، وأقيمت مقبرة جديدة إلى الجنوب الغربي من المعسكر شكل (3–10) وشكل (3–11)، وبحلول عام 1988 زادت مساحة المدينة إلى حوالي 5.2 كم^2.

شكل 3–9: مخطط حي الأمل الذي أنشأ في عهد الاحتلال الإسرائيلي

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

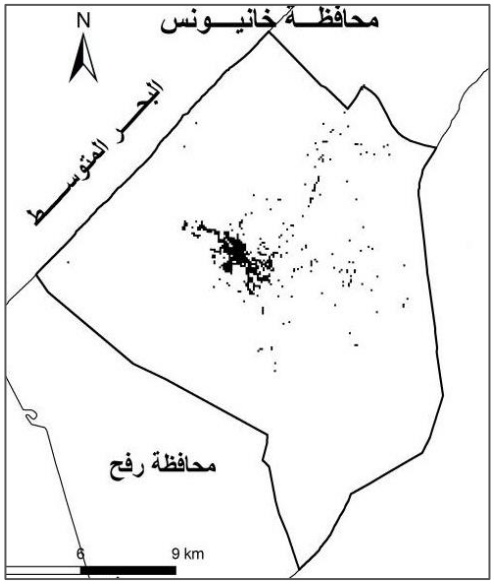

شكل 3-10: الكتلة العمرانية في خان يونس عام 1973

المصدر: (جياب، 2012)

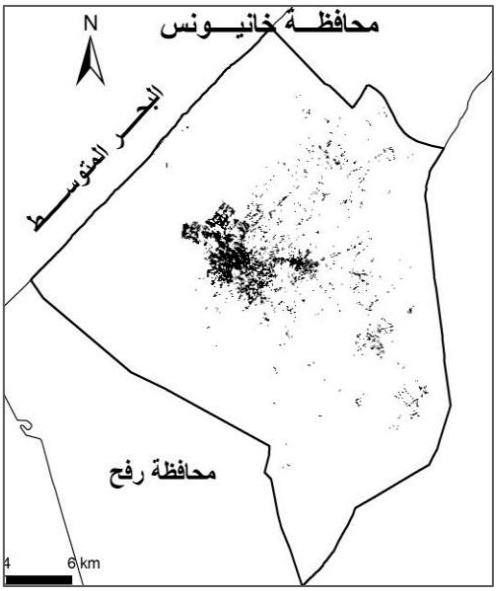

شكل 3-11: الكتلة العمرانية في خان يونس عام 1986

المصدر: (جياب، 2012)

وقد سيطر الاحتلال الإسرائيلي على جميع أراضي الدولة المحيطة بالمدينة من الجهة الشمالية الغربية وأقام عليها المستعمرات اليهودية شكل (3-12)، وتم وضع الأسلاك الشائكة حولها لمنع الامتداد العمراني للمدينة، ومنع الموطنين المالكين للأراضي الزراعية المحاذية للشاطئ (المواصي) من التعمير، سواء كان بناء المباني السكنية أو استصلاحها، فواجه التمدد العمراني للمدينة مشكلات صعبة، وكان التمدد المسموح نحو الشمال والجنوب وبشكل محدود، وهذا يفسر التوجه نحو الامتداد الرأسي، حيث تم السماح لأصحاب المباني بالارتفاع بها إلى أربعة طوابق.

شكل 3-12: توزيع المستوطنات الإسرائيلية حول مدينة خان يونس.

المصدر: معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)،2005 [https://poica.arij.org/preview.php?Article=613]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد قام الاحتلال بوضع خطة لتغيير معالم المدينة تقوم على أساس تفريغ المناطق المحتلة من سكانها، ففرضت طوقاً من المستعمرات اليهودية حول المدينة، وقامت بهدم مئات البيوت من معسكر اللاجئين، وقامت بإنشاء مشروع حي الأمل عام 1977م الذي ضم 1026 بيتاً على مساحة 500 دونم، واستعملت ضغوطاً لحمل سكان المعسكر على التخلي عن بيوتهم والانتقال إلى السكن في هذا المشروع، واستلم اللاجئين هذه الوحدات السكنية(البيوت) جاهزة مقابل التخلي عن بيوتهم وهدمها في المعسكر، أو تتسلم كل عائلة تترك بيتها في المعسكر قطعة أرض في المشروع بمساحة 200 أو 250 م^2، والشكل (3-13) يوضح مراحل النمو العمراني لمدينة خان يونس في الفترة من عام 1517م حتى عام 1988م.

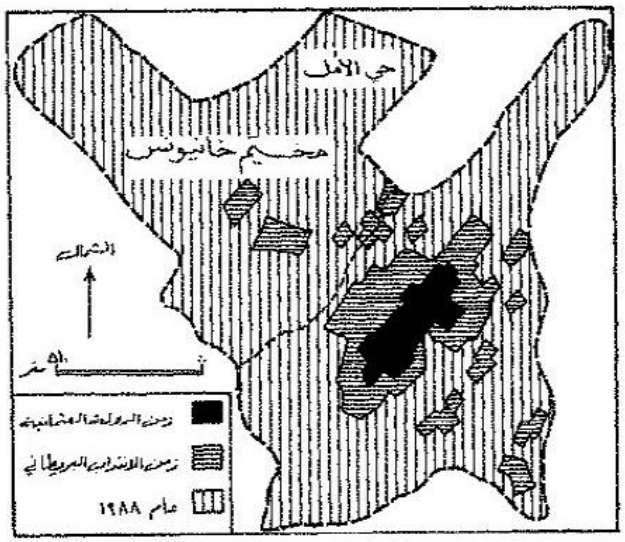

شكل 3-13: مراحل النمو العمراني لمدينة خان يونس في الفترة من عام 1517م حتى عام 1988م

المصدر: (صالح، بدون تاريخ)

6.2.3 خان يونس في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية (ما بعد 1993م)

شهدت مدينة خان يونس نهضة عمرانية كبيرة بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية بعد عام 1993م، فاتسعت المدينة وانتشر العمراني في كافة ارجاء المدينة، وبدء العائدون بشراء الأراضي والبناء في المناطق الجديدة مثل أحياء السطر وقاع القرين والكتيبة والمنارة وقيزان أبو رشوان نظراً لانخفاض ثمنها والابتعاد عن المناطق المكتظة في مركز المدينة وما حولها مثل المعسكر وحي الشيخ ناصر وغيرها. وقد قامت البلدية بتطوير وتعبيد الكثير من الشوارع، مما شجع حركة البيع والشراء في هذه المناطق وبالتالي النمو العمراني حولها، واتسع النمو العمراني أفقياً، لينتشر بشكل عشوائي في جميع أنحاء المدينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخلال الفترة من عام 2001 وحتى 2016 كان هناك توسعاً عمرانياً ملحوظًا في عدة اتجاهات شكل (3-14)، فزاد التوسع العمراني في الملكيات الخاصة في جميع الأحياء دون مراعاة تصنيف استعمال الأرض سكنياً كان أو زراعياً، رغم تأثر العمران بالظروف السياسية وظروف الحصار، وتفاوت معدل البناء بعد عام 2007 بسبب منع الاحتلال لدخول مواد البناء لقطاع غزة، وكان هناك أيضاً التوسع العمراني في أراضي المحررات، وذلك ضمن المشاريع الإسكانية المختلفة، فكان هناك حي البراق وحي الإسراء ومدينة حمد وحي النصر وإسكان الوكالة وغيرها (الأستاذ س.، 2018)

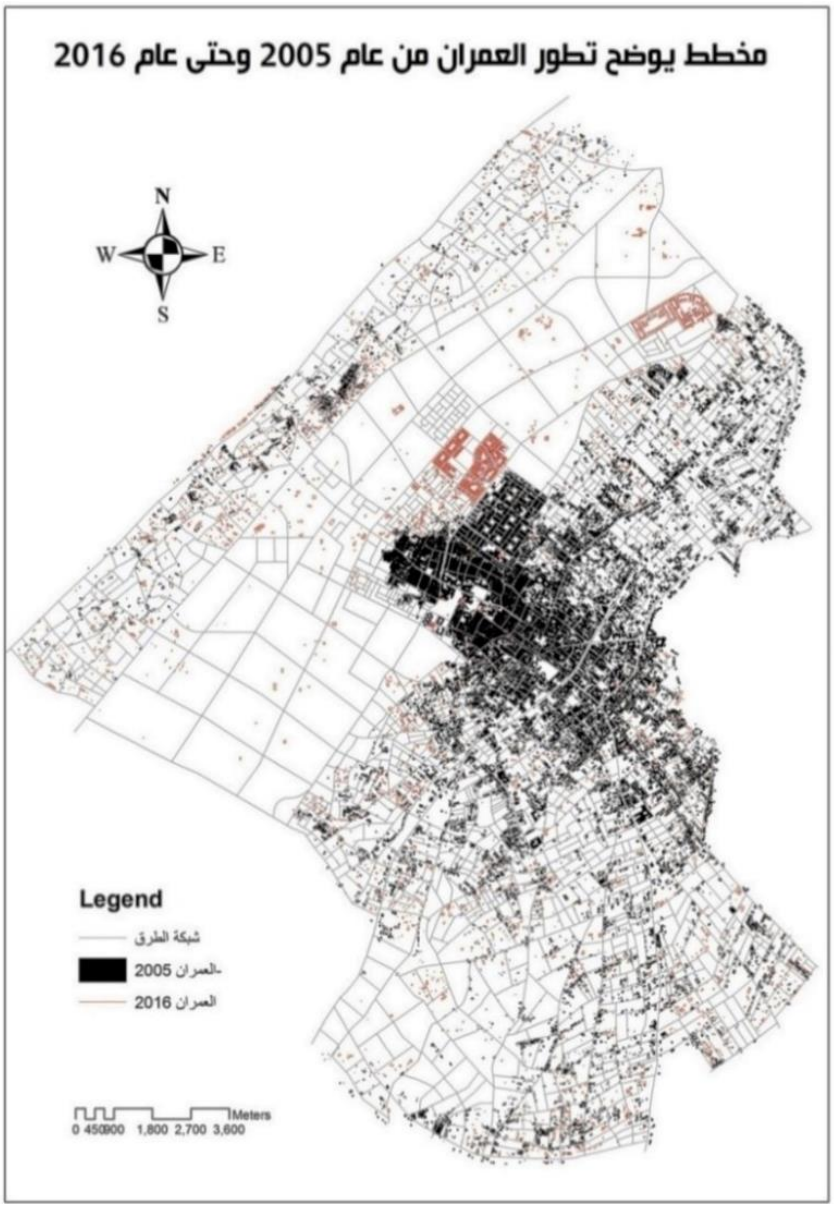

شكل 3-14: التوسع العمراني في مدينة خان يونس خلال الفترة 2005-2016

المصدر: (الأستاذ س.، 2018)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.3 واقع التخطيط العمراني في مدينة خان يونس

تأثرت المخططات الهيكلية للمدينة بالظروف السياسية والتاريخية التي مرت بها، وتعتبر مدينة خان يونس مدينة حديثة بالنسبة للمدن حولها، وقد بدأ التخطيط العمراني للمدينة فعلياً بعد عام 1917 مع تعيين أول مجلس بلدي للمدينة، حينها كانت المدينة في بدايتها، واستمرت المدينة في النمو وبدأ العمران بالزيادة والتوسع (الأستاذ س.، 2018)، وقد مرت المدينة بعدة مراحل وتطور نظام التخطيط العمراني فيها على النحو التالي:

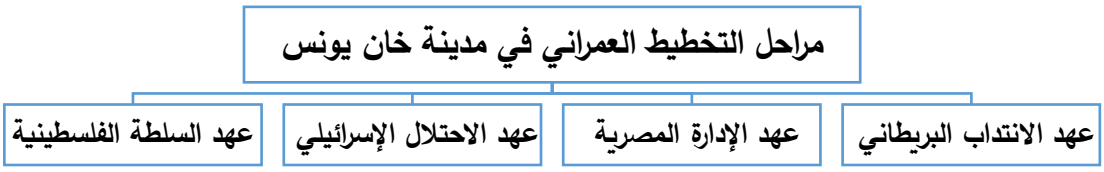

1.3.3 التخطيط العمراني للمدينة خلال فترة الانتداب البريطاني (1917-1948م)

بانتهاء فترة الحكم العسكري البريطاني وقيام إدارة مدنية عام 1920م وتأسيس أول مجلس بلدي لمدينة خان يونس، أصبح من مهام البلدية توفير الخدمات العامة للمدينة وتنظيمها، وقد وصف تخطيط المدينة في هذه الفترة بالشوارع الضيقة والمتعرجة، والبناء الغير منتظم.

وفي عام 1936م سن المندوب السامي البريطاني ما يعرف بقانون تنظيم المدن رقم 28 (الكحلوت، 2006)، وهو مشابه لنظام تخطيط المدن في بريطانيا الصادر في عام 1932م (عبدالحميد، 2005)، والذي يعتبر من أهم قوانين التنظيم والتخطيط العمراني في فلسطين، لما يحتويه من أنظمة واشتراطات تنظيمية وتخطيطية تمثل أداة الحكم والسيطرة على العمران في المدن الفلسطينية، ويحتوي القانون على تعريفات وأنظمة خاصة بلجان ومناطق ومشاريع تنظيم المدن، كما ويشمل اشتراطات الرخص ونزع الملكية وغيرها، وقد انبثق عنه العديد من الأنظمة مثل نظام رخص تنظيم المدن لسنة 1941 وغيره (الكحلوت، 2006).

وفي عام 1946م قامت حكومة الانتداب البريطاني بإعداد أول مخطط هيكلي للمدينة، ويعرف بمخطط 1946م شكل (3-15)، وقد تم تخطيط شبكة الشوارع وفق نموذج شبكي غير منتظم، حيث تتعامد فيه الشوارع مع بعضها البعض، مع وجود عدد من الشوارع التي تأخذ شكلاً دائرياً، وأقتصر المخطط الهيكلي على الحدود الإدارية لمدينة خان يونس آنذاك، وبقيت المناطق الزراعية والفضاء المحيطة بالمدينة دون تخطيط، ويقوم المخطَط على أساس تنظيم الطرق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفتوحة على الطبيعة وتوسعتها بعروض مختلفة تصل إلى 30 متر في بعض الشوارع، فيما تم تنظيم بعض الشوارع ضمن الملكيات الخاصة بالمواطنين مما سبب اضراراً كبيرةً لهم (الأستاذ س.، 2018)، واحتوى المخطط على شارع دائري (Ring Road) يحيط بالمدينة (زعرب و.، 2014)، وقد تم تنفيذ معظم هذه الشوارع على مدار السنوات التي تلت اعتماد المخطط.

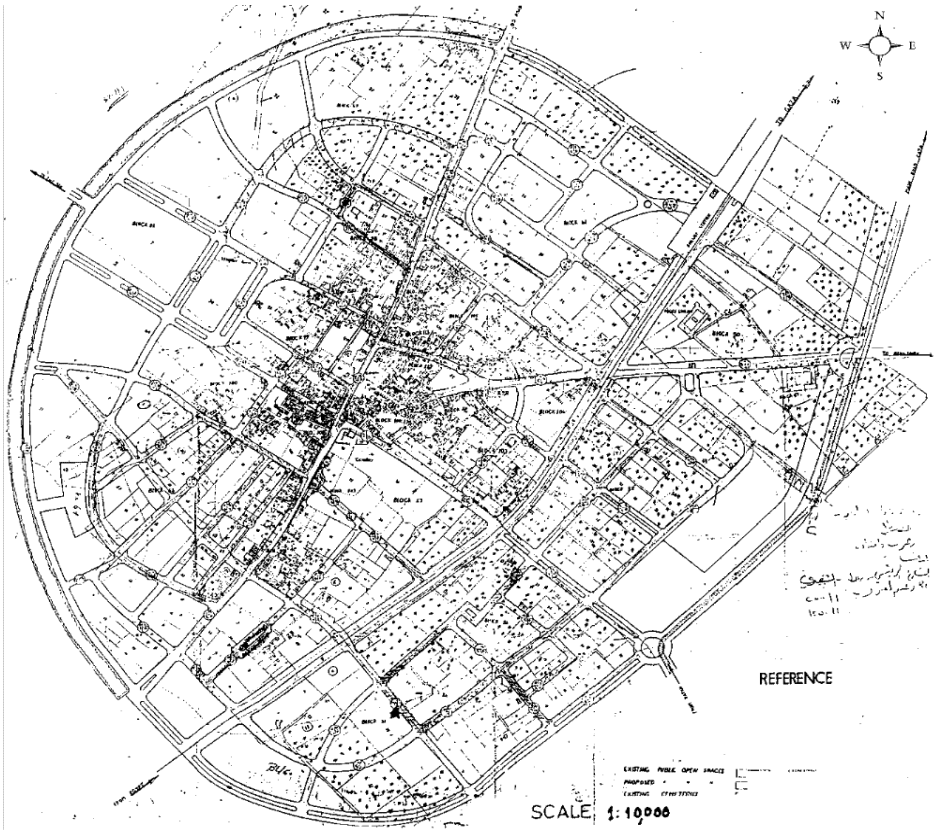

شكل 3-15: المخطط الهيكلي لمدينة خان يونس عام 1946 خلال العهد البريطاني

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

2.3.3 التخطيط العمراني للمدينة خلال فترة الإدارة المصرية (1948-1967م)

خلال هذه الفترة لم يكن هناك تطويرا على مخططات المدينة أو مخططها الهيكلي تحديداً، حيث كان من المفترض أن يكون هناك تحديثاً للمخطط الهيكلي في عام 1961 أي بعد 15 عاماً من مخطط 1946م، ولكنه لم يحدث ذلك بسبب الظروف السياسية التي مرت بها المدينة، فقد كان التخطيط شبه متوقف (الأستاذ س.، 2018). وقد تبنت الإدارة المصرية التشريعات التنظيمية التي أعدت من قبل الانتداب البريطاني، وأضافت عدة قوانين جديدة مثل قرار لجنة الأبنية وتنظيم المدن المركزية لسنة 1961 بشأن تصنيف مناطق ومساحات قسائم البناء والارتدادات في منطقة تنظيم مدينة غزة (الكحلوت، 2006).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.3.3 التخطيط العمراني للمدينة خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي (1967 -1993م)

بعد عام 1986م بدأ الاحتلال الإسرائيلي يفكر في تخطيط المدينة التي اكتظت بالسكان، حتى تسهل السيطرة عليها (زعرب و.، 2014)، وفي عام 1991 قام مهندس إسرائيلي يدعى مارغولين بالإشراف على إعداد المخطط الهيكلي الثاني للمدينة شكل (3-16)، وبلغت مساحة المدينة آنذاك 17300 دونم. وقد كان المخطط مخططاً استعمارياً عسكرياً، حيث منع المدينة من الامتداد أو التوسع (الأستاذ س.، 2018)، وكان المخطط لا يخدم المواطنين ومصلحة السكان، وإنما يخدم المصلحة الإسرائيلية من خلال توسعة الطرق وايجاد الطرق الالتفافية لحصر السكان داخل هذا الحيز، وكان يطبق على المدينة كل من المخطط البريطاني لعام 1946 وهذا المخطط، مما أدى إلى ازدياد نسبة العشوائية في البناء في المدينة (زعرب و.، 2014).

وقد تبنى الاحتلال الإسرائيلي القوانين البريطانية، وخاصة قانون تحويل الأراضي الأميرية حسب نظام الأراضي العثماني إلى أراضي دولة (الكحلوت، 2006).

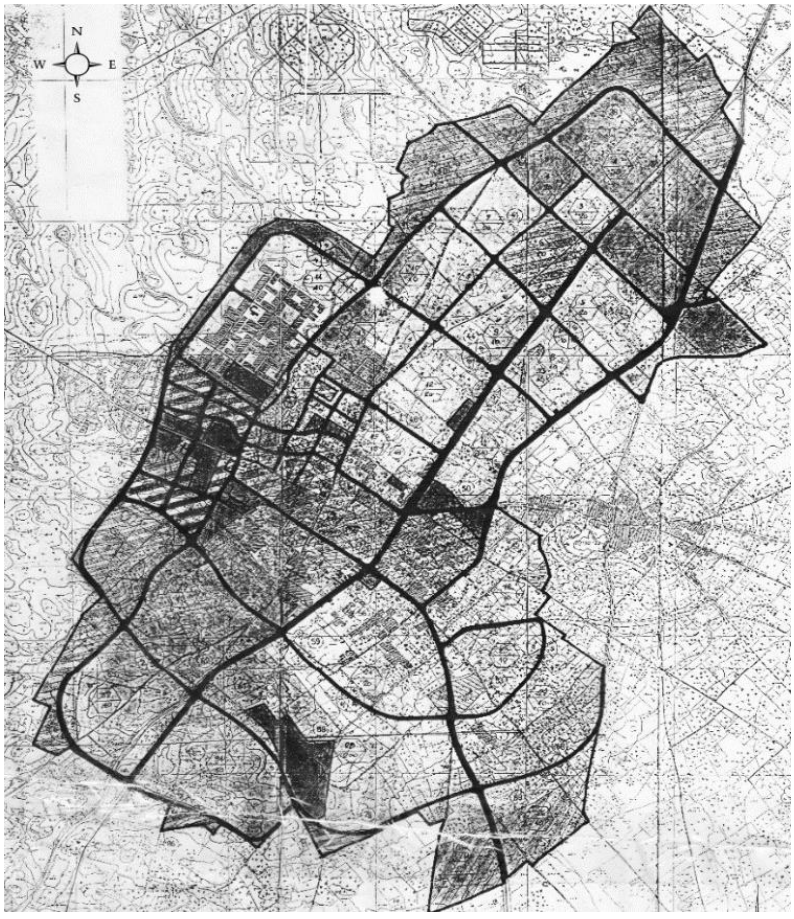

شكل 3-16: المخطط الهيكلي لمدينة خان يونس لعام 1991.

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4.3.3 التخطيط العمراني للمدينة خلال فترة السلطة الوطنية الفلسطينية

بدأت البلديات في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية بإلغاء المخططات الهيكلية التي أعدها الاحتلال الإسرائيلي، وإعداد مخططات جديدة بأيدي فلسطينية أكثر واقعية وملاءمة لخدمة السكان وتنمية المدن (الكحلوت، 2006)، ومع توسع نفوذ مدينة خان يونس في عام 1997م، نشأت حاجة ملحة إلى إعداد مخطط هيكلي للمدينة، حيث قامت البلدية بالتعاون مع فريق متطوعي الأمم المتحدة سنة 1999م بإعداد المخطط الهيكلي الثالث لمدينة خان يونس، وتم اعتماده من الجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن عام2001م شكل (3-17)، وشمل الأراضي المقام عليها المستوطنات الإسرائيلية والواقعة تحت سيطرة الاحتلال، وتم إعداد مخطط تفصيلي لمركز المدينة خلافاً لمخطط 1946م، وقد تم اعتماد هذين المخططين فعلياً وجاري العمل بموجبهما الآن.

وفي عام 2007م وبعد الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة تم توسيع النفوذ الإداري لبلدية خان يونس، ليشمل المواصي والمحررات ليصبح مساحتها 54565 دونماً شكل (3-18)، وأصبح عدد أحياء المدينة 19 حياً (زعرب و.، 2014)، كما وتم اعداد المخططات التفصيلية لهذه الأحياء وتنظيم الشوارع التجميعية والمحلية وبيان استعمالات الاراضي لكل حي، واعتمد معظمها من قبل اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن شكل (3-19) (الأستاذ س.، 2018).

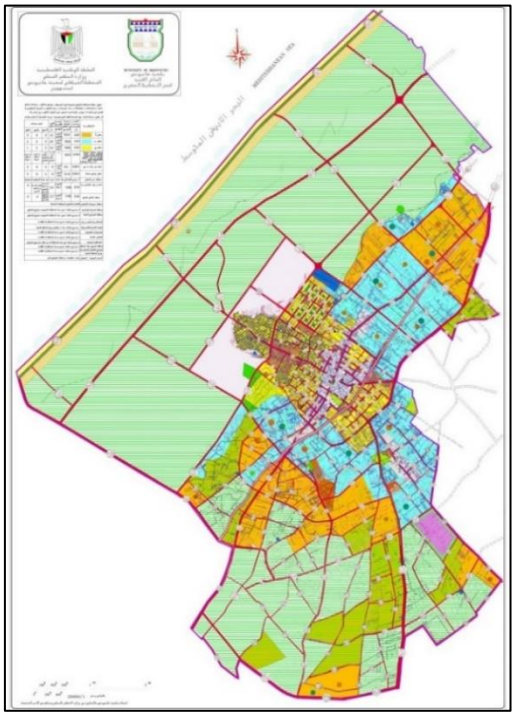

شكل 3-17: المخطط الهيكلي للمدينة 2001

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

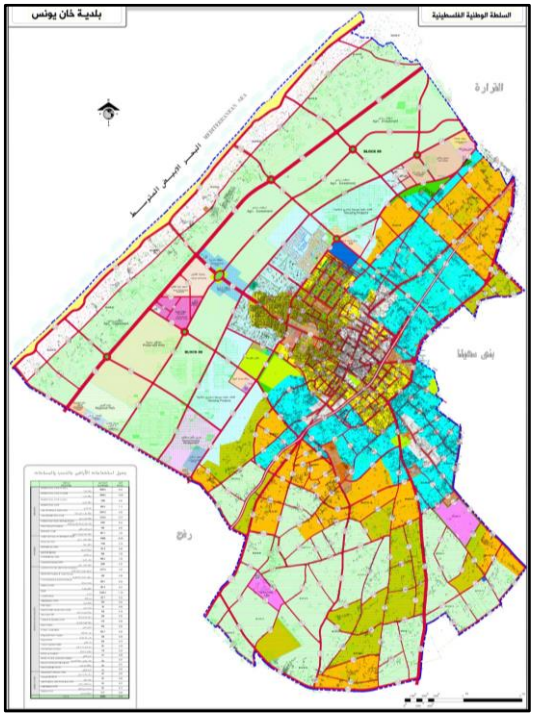

شكل 3-18: المخطط الهيكلي للمدينة 2007

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

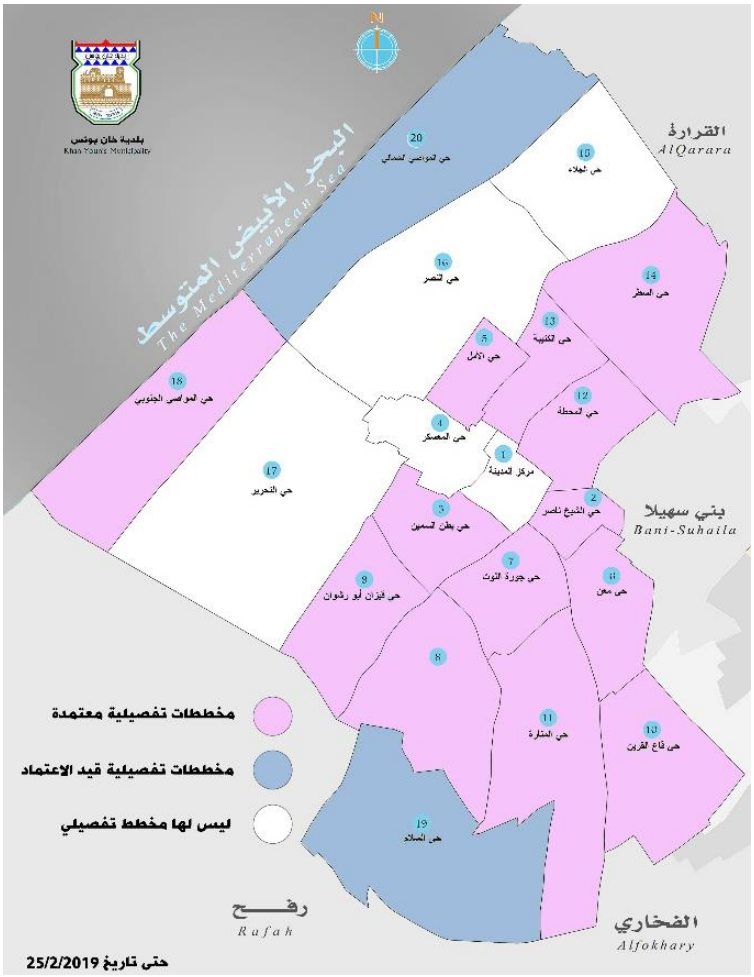

شكل 3-19: أحياء مدينة خان يونس وحالة اعتمادها

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

وقد تم تخطيط شبكة الشوارع وفق نموذج شبكي شبه منتظم وخاصة في منطقة المحررات غرب المدينة، حيث تتعامد فيه الشوارع مع بعضها البعض، مع مراعاة تنظيم وتوسعة الممرات والشوارع المفتوحة على الطبيعة ومراعاة حدود الملكيات قدر الإمكان لتقليل الأضرار على الملكيات الخاصة، مع الغاء بعض الشوارع التي تم تنظيمها ضمن المخطط الهيكلي لعام 1991م، وقد تراوحت عروض الشوارع ما بين 24 – 30 متر، عدا الشوارع الإقليمية التي زاد عرضها عن 40 متر مثل شارع الرشيد وشارع صلاح الدين وغيرها، (الأستاذ س.، 2018).

وقد تبنت السلطة الوطنية الفلسطينية قانون الأراضي العثماني، وتشريعات التنظيم وبناء المدن التي كانت سارية المفعول في فترة الانتداب البريطاني والإدارة المصرية. وقد أضاف المشرع الفلسطيني عدة قوانين وأنظمة منها نظام بشأن الأبنية المتعددة الطوابق سنة 1994، ونظام بشأن المخططات الهيكلية والتفصيلية ومشروعات التقسيم سنة1996 وغيرها (الكحلوت، 2006).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشكل (3–20) يوضح الحدود الإدارية لمدينة خان يونس وتغيير نفوذ بلدية خان يونس خلال مراحل التخطيط العمراني للمدينة من عام 1946 حتى عام 2018.

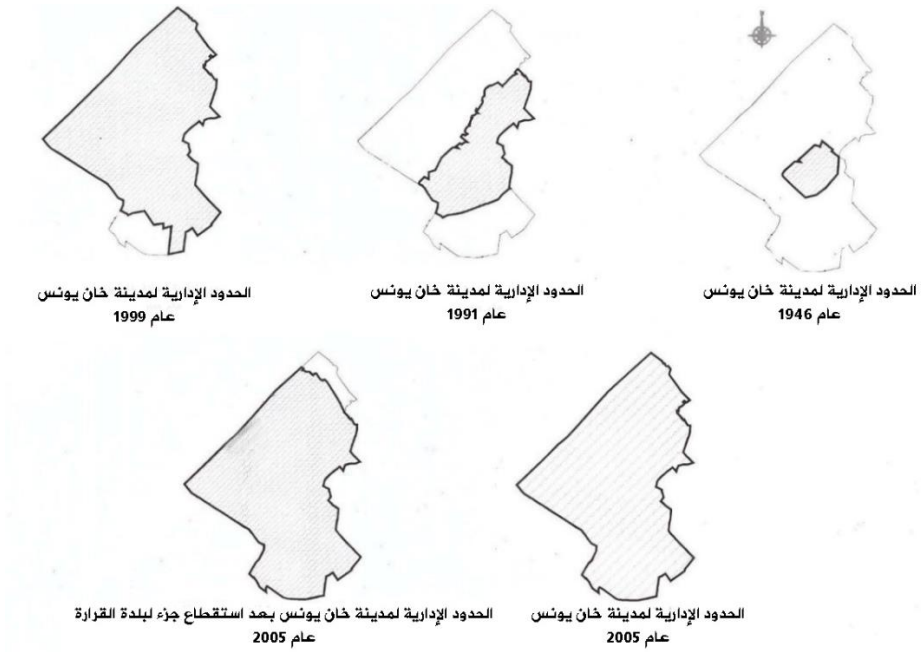

شكل 3–20: شكل يوضح تغيير الحدود الإدارية لمدينة خان يونس من عام 1946 حتى عام 2018.

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

5.3.3 المخطط الهيكلي المحدث لمدينة خان يونس لعام 2018 – 2030

حيث قامت بلدية خان يونس ومنذ عام 2016 بمشروع تحديث المخطط الهيكلي للمدينة، والذي لا زال قيد الدراسة والاعتماد، ويهدف المشروع بشكل أساسي للدراسة الشاملة للمدينة وذلك لانتهاء فترة المخطط الهيكلي المعتمد لعام 2001م، ويعتمد المخطط على نفس المعايير التخطيطية التي تم تخطيط المخططات الهيكلية لعام 2001 و2007م بناءً عليها والتي سبق شرحها شكل (3–21)، ومن أهداف المشروع أيضاً (الأستاذ س.، 2018):

أ. مراعاة المتغيرات التي طرأت على المدينة، سواء كانت هذه المتغيرات مشاكل أو إمكانات طبيعية أو عمرانية أو اقتصادية أو اجتماعية أو اعتمادات المخططات التفصيلية أو التي اعتمدت في المناطق المحرر عام 2005م.

ب. توجيه عمليات التوسع العمراني في مدينة خان يونس موضحاً الاستعمالات الرئيسية المختلفة للأراضي مع الحفاظ على النواحي الجمالية للمدينة.

ج. تطوير الخدمات الأساسية بما يتناسب مع زيادة السكان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. توفير بيئة سكنية صحية آمنة تؤدي وظيفتها بالكامل مع توفير مساحات كافية في مواقع مناسبة للاستعمالات المختلفة.

هـ. إعداد شبكة من الطرق ذات كفاءة عالية ومريحة وربطها بداخل المدينة وخارجها.

و. توفير بنية تحتية سليمة تلائم احتياجات التطوير الحالي للارتقاء بالمستوي العمراني، والمستقبلي الذي يضمن بيئة صحية وعمرانية سليمة وآمنة.

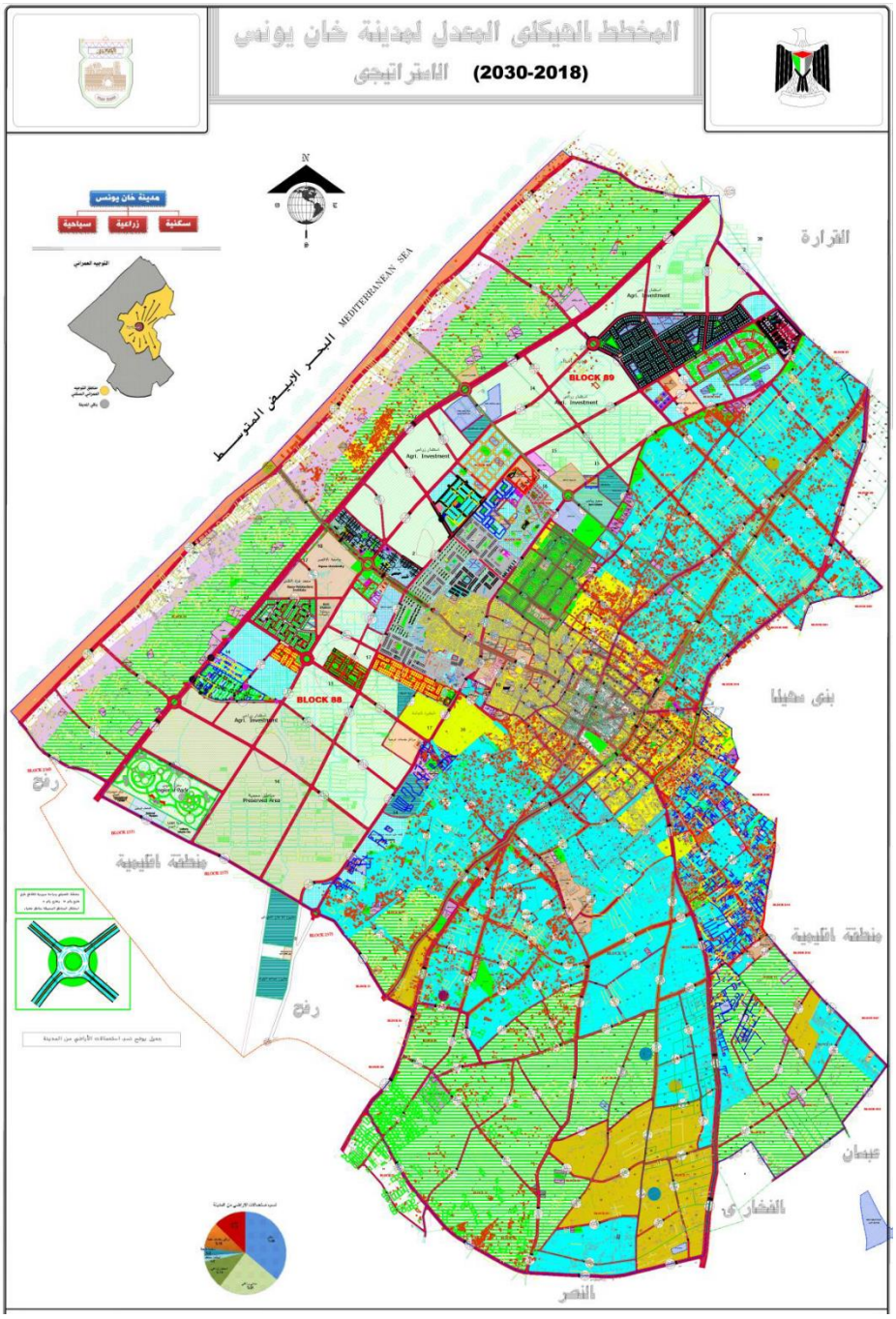

شكل 3-21: المخطط الهيكلي للمدينة 2018 قيد الاعتماد

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4.3 العوامل المؤثرة على التنمية العمرانية والتخطيط العمراني في مدينة خان يونس

إن معظم التحديات والقيود التي تواجه التنمية العمرانية والتخطيط العمراني في فلسطين تعزى بالأساس إلى الاحتلال الإسرائيلي وما ينتج عنه من معوقات وتشوهات في البنية التحتية العمرانية الفلسطينية، والتي تشكل جملة من التحديات للمخطط الفلسطيني، وأهمها (الفرّا، 2010):

أ. عدم استقرار الوضع السياسي وضبابية استقراء الوضع المستقبلي.
ب. البيئة العمرانية المتدهورة التي عمدت إسرائيل على تدميرها والحد من تطورها.
ج. الزيادة السكانية المتوقعة وغير الواضحة وخاصة بالنسبة للعائدين.
د. الاكتظاظ السكاني وندرة الأراضي التي يمكن استغلالها للتنمية الحرية.
هـ. ارتفاع معدلات البطالة ومحدودية فرص العمل وزيادة نسبة الفقر.
و. ملكية الأراضي وتفتت الملكيات وصغر مساحتها (الأستاذ س.، 2018).

5.3 مشاريع الإسكان والأحياء السكنية الجديدة في مدينة خان يونس

شهدت مدينة خان يونس ظهور الكثير من مشاريع الإسكان منذ قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994 حتى هذا اليوم، وقد تم تنفيذ هذه المشاريع بشكل أساسي من خلال مؤسسات تعنى بموضوع الإسكان وهي وزارة الأشغال العامة والإسكان، وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"، المجلس الفلسطيني للإسكان، بالإضافة إلى الجمعيات التعاونية، (الفرا م.، 2012)، وكان لانسحاب الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة عام 2005 الأثر الكبير في ظهور مشاريع الإسكان بشكل ملحوظ في مدينة خان يونس، حيث تم التخطيط للعديد من مشاريع الإسكان في هذه الأراضي، حيث أنه وحتى عام 2005 لم يكن في المدينة سوى 3 مشاريع إسكان فقط وهي مشروع إسكان القلعة ومشروع إسكان النمساوي ومشروع إسكان حي الأمل.

وسوف يتم استعراض هذه المشاريع فيما يلي لتوضيحها بشكل مختصر (حسب تاريخ نشأتها) قبل التطرق لدراسة الحالة الدراسية (إسكان مدينة حمد بن خليفة) وتحليلها بشكل مفصل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 1-3: مشروع إسكان الفرا (القلعة)

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

اسم المشروع	مشروع إسكان القلعة		
الموقع	حي قيزان أبو رشوان	**المساحة**	5908م^2
فترة الانشاء	1993-1995	**الجهة المنفذة**	المجلس الفلسطيني للإسكان
عدد المباني	4 عمائر من 7 طوابق	**عدد الوحدات السكنية**	96 وحدة
معلومات أخرى	تبلغ مساحة الطابق الواحد 470 م^2، ويتكون من 4 شقق، مساحة كل شقة 100م^2، ويستخدم الطابق الأرضي كخدمات للمبنى، فهو عبارة عن مظلة كبيرة لمواقف السيارات ومناطق للأطفال. ويوجد منتزه خاص بالإسكان، وقد تم تطوير الشوارع المحيطة به فقط من قبل بلدية خان يونس.		

صور من المشروع

مخطط المشروع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 2-3: مشروع إسكان النمساوي والفرا

المصدر: (الفرا م.، 2012)، بتصرف

اسم المشروع	مشروع إسكان النمساوي والفرا		
الموقع	حي المعسكر	**المساحة**	54 دونم
فترة الانشاء	1997-1999	**الجهة المنفذة**	وزارة الأشغال العامة والإسكان
عدد المباني	25 عمارة من 5 طوابق	**عدد الوحدات السكنية**	500 وحدة
معلومات أخرى	تبلغ مساحة الطابق الواحد 365 م^2، ويتكون من 4 شقق، مساحة كل شقة 80م^2، وهو سكن اقتصادي للعائلات الفقيرة، وقد تم تطوير الشوارع المحيطة به فقط من قبل بلدية خان يونس، وقد تعرض المشروع لأضرار كبيرة سابقاً بسبب قربه من المستوطنات الإسرائيلية.		

صور من المشروع

مخطط المشروع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 3-3: مشروع إسكان غرب حي الأمل

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

اسم المشروع	مشروع إسكان غرب حي الأمل		
الموقع	حي الأمل	**المساحة**	58 دونم
فترة الانشاء	1997-1999	**الجهة المنفذة**	وزارة الأشغال العامة والإسكان
عدد المباني	31 عمارة من 5 طوابق	**عدد الوحدات السكنية**	300 وحدة
معلومات أخرى	تبلغ مساحة الطابق الواحد 350 م^2، ويتكون من شقتين، مساحة كل شقة 160م^2، وبما أن هذا المشروع جاء استكمالاً للحي القديم، فاقتصرت خدماته على إيجاد مساحات خضراء ومسجدين، وقد تم تطوير الشوارع المحيطة به فقط من قبل بلدية خان يونس، وقد تعرض المشروع لأضرار كبيرة سابقاً بسبب قربه من المستوطنات الإسرائيلية.		

صور من المشروع

مخطط المشروع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 4-3: مشروع إسكان البراق

المصدر: (وزارة الاشغال العامة والإسكان، 2010)

اسم المشروع	مشروع إسكان البراق		
الموقع	حي النصر والتحرير – المحررات	**المساحة**	882 دونم
فترة الانشاء	2006 حتى الآن	**الجهة المنفذة**	وزارة الأشغال العامة والإسكان
عدد المباني	66 برج من 12 طابق 62 برج من 9 طوابق 919 عمارة من 5 طوابق	**عدد المقاسم**	1047 مقسم
		عدد الوحدات السكنية	8987 وحدة
معلومات أخرى	المشروع قيد التنفيذ وقد تم توزيع المشروع على المواطنين والموظفين لإنشاء مباني سكنية منفصلة أو مباني مشتركة تعرف باسم (الجمعيات التعاونية)		
صور من المشروع (لقطات منظورية)			
مخطط المشروع			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 5-3: مشروع إسكان حمد والإسراء 1

المصدر: (وزارة الاشغال العامة والإسكان، 2010)

اسم المشروع	مشروع إسكان حمد والإسراء 1		
الموقع	حي الجلاء – المحررات	**المساحة**	882 دونم
فترة الانشاء	2006 حتى الآن	**الجهة المنفذة**	وزارة الأشغال العامة والإسكان
عدد المباني	31 برج من 9 طوابق 266 عمارة من 6 طوابق	**عدد المقاسم**	297 مقسم
		عدد الوحدات السكنية	4652 وحدة
معلومات أخرى	وقد خصص جزء من المشروع لإنشاء إسكان مدينة حمد كما سيمر معنا لاحقاً وخصص الجزء الأخر للموظفين والمواطنين.		
صور من المشروع (لقطات منظورية)			
مخطط المشروع			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 6-3: مشروع إسكان الإسراء 2

المصدر: ((وزارة الاشغال العامة والإسكان، 2010)، و (سلطة الأراضي القلسطينية، 2016)

اسم المشروع	مشروع إسكان الإسراء 2		
الموقع	حي الجلاء – المحررات	**المساحة**	679 دونم
فترة الانشاء	2006 حتى الآن	**الجهة المنفذة**	وزارة الأشغال العامة والإسكان
عدد المباني	264 عمارة من 6 طوابق	**عدد الوحدات السكنية**	5280 وحدة
معلومات أخرى	المشروع قيد التنفيذ وقد تم توزيع المقاسم على الموظفين والمواطنين لإنشاء جمعيات تعاونية		
مخطط المشروع			

جدول 7-3: مشروع إسكان UNRWA (الياباني، الهولندي، الاماراتي)

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

اسم المشروع	مشروع إسكان UNRWA (الياباني، الهولندي، الاماراتي)		
الموقع	حي النصر – المحررات	**المساحة**	409,195 دونم
فترة الانشاء	2006	**الجهة المنفذة**	وكالة الغوث الدولية – الاونروا
عدد المباني	750 مبنى متنوع الطوابق	**عدد الوحدات السكنية**	1104 وحدة
معلومات أخرى	يعتبر هذا المشروع حلاً لمشاكل الإسكان للحالات الاجتماعية، والعائلات الفقيرة، وقد قامت بإنشائه UNRWA، بتمويل إماراتي وياباني وهولندي على ثلاثة مراحل.		
صور من المشروع			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مخطط المشروع

جدول 8-3: مشروع إسكان طوهوكو الياباني

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

اسم المشروع	مشروع إسكان طوهوكو الياباني		
الموقع	حي الجلاء – المحررات	**المساحة**	19 دونم
فترة الانشاء	2012	**الجهة المنفذة**	وزارة الأشغال العامة والإسكان
عدد المباني	20 عمارة من 3 طوابق	**عدد الوحدات السكنية**	120 وحدة
معلومات أخرى	ويتكون كل طابق من شقتين، يعتبر هذا المشروع حلاً لمشاكل الإسكان للمواطنين الذين تم تدمير بيوتهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي، والمشروع ممول من حكومة اليابان وبإشراف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP.		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صور من المشروع	
مخطط المشروع	

جدول 9-3: مشروع إسكان النصر

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

اسم المشروع	**مشروع إسكان النصر**		
الموقع	حي النصر – المحررات	**المساحة**	273 دونم
فترة الانشاء	2015 حتى الآن	**الجهة المنفذة**	وزارة الأشغال العامة والإسكان
عدد المقاسم	39 مقسم	**مساحة المقسم**	متنوع
معلومات أخرى	المشروع قيد التنفيذ وقد تم توزيع المقاسم على المواطنين والمستثمرين والمؤسسات		
مخطط المشروع			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 10-3: مشروع إسكان المنطقة الإدارية

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

اسم المشروع	مشروع إسكان المنطقة الإدارية		
الموقع	حي النصر – المحررات	**المساحة**	40 دونم
فترة الانشاء	2016 حتى الآن	**الجهة المنفذة**	وزارة الأشغال العامة والإسكان
عدد المباني	24 عمارة من 15 طابق	**عدد الوحدات السكنية**	1344 وحدة
معلومات أخرى	المشروع قيد التنفيذ وقد تم توزيع المقاسم على الموظفين لإنشاء جمعيات تعاونية		
مخطط المشروع			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 11-3: مشروع إسكان الأقصى (ب)

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018) و (سلطة الأراضي القلسطينية، 2016)

اسم المشروع	مشروع إسكان الأقصى (ب)		
الموقع	حي التحرير – المحررات	**المساحة**	274 دونم
فترة الانشاء	2017 حتى الآن	**الجهة المنفذة**	وزارة الأشغال العامة والإسكان
عدد المباني	9 عمائر من 15 طابق 236 عمارة من 6 طوابق	**عدد الوحدات السكنية**	2864 وحدة
معلومات أخرى	المشروع قيد التنفيذ وقد تم توزيع المقاسم على الموظفين لإنشاء جمعيات تعاونية		
مخطط المشروع			
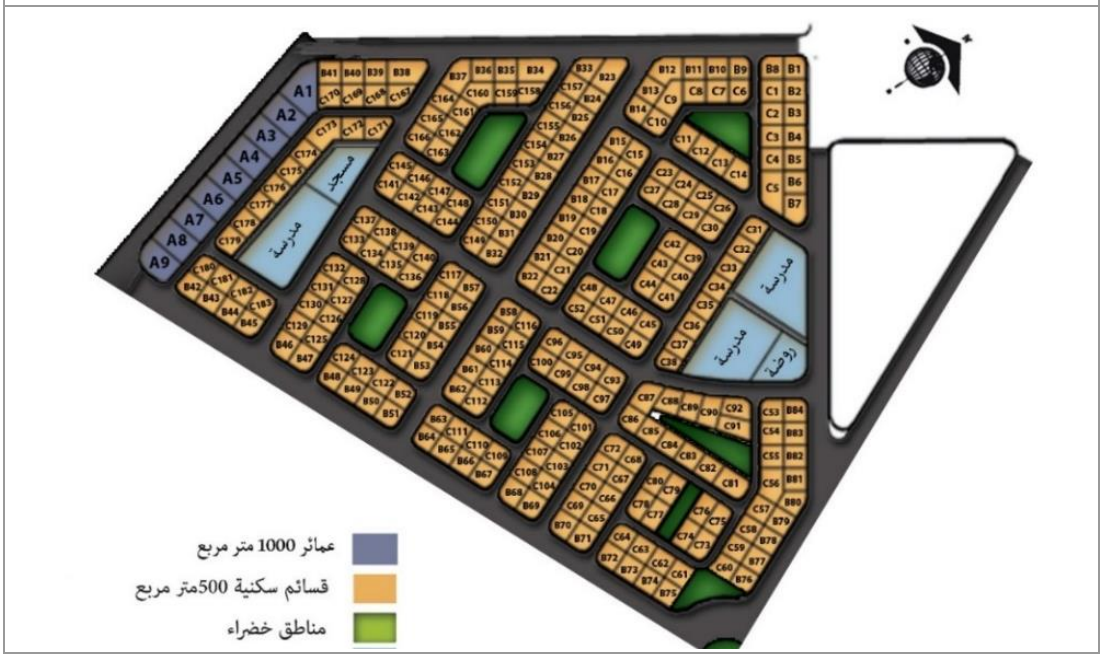			

جدول 12-3: مشروع إسكان الشيخ حمد للأسرى والمحررين

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)و (محيسن، 2013)

اسم المشروع	مشروع إسكان الشيخ حمد للأسرى والمحررين		
الموقع	حي النصر – المحررات	**المساحة**	110 دونم
فترة الانشاء	2017 – الان	**الجهة المنفذة**	وزارة الأشغال العامة والإسكان
عدد المقاسم	146 مقسم	**مساحة المقسم**	500 متر مربع
معلومات أخرى	المشروع قيد التنفيذ وقد تم توزيع المقاسم على الاسرى والأسرى المحررين لإنشاء مباني مشتركة تعرف باسم (الجمعيات التعاونية)		
مخطط المشروع			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

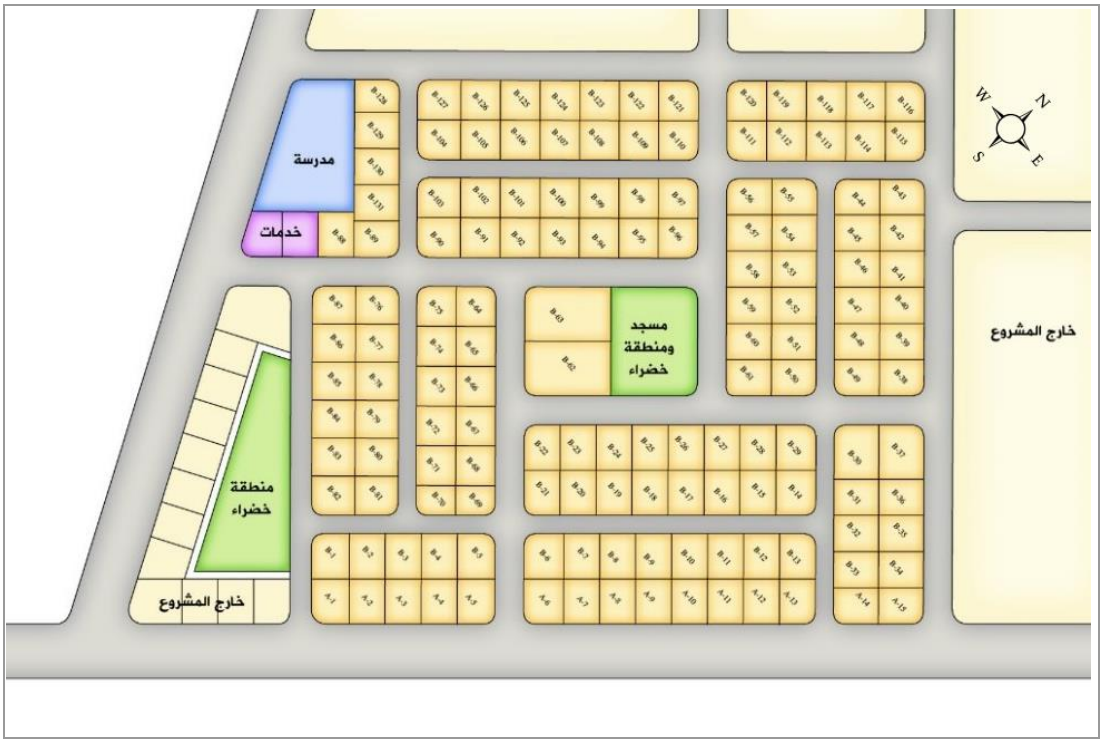

جدول 13-3: مشروع إسكان الأقصى (أ)

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018) و (سلطة الأراضي القلسطينية، 2016)

اسم المشروع	مشروع إسكان الأقصى (أ)		
الموقع	حي التحرير – المحررات	**المساحة**	345 دونم
فترة الانشاء	2018 حتى الآن	**الجهة المنفذة**	وزارة الأشغال العامة والإسكان
عدد المقاسم	386	**مساحة المقسم**	500 متر مربع
معلومات أخرى	المشروع قيد التنفيذ وقد تم توزيع المقاسم على الموظفين لإنشاء جمعيات تعاونية		
مخطط المشروع			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشكل (3-22) التالي يوضح مشاريع الإسكان وموقعها ضمن مدينة خان يونس

مشاريع الإسكان الجديدة في مدينة خان يونس

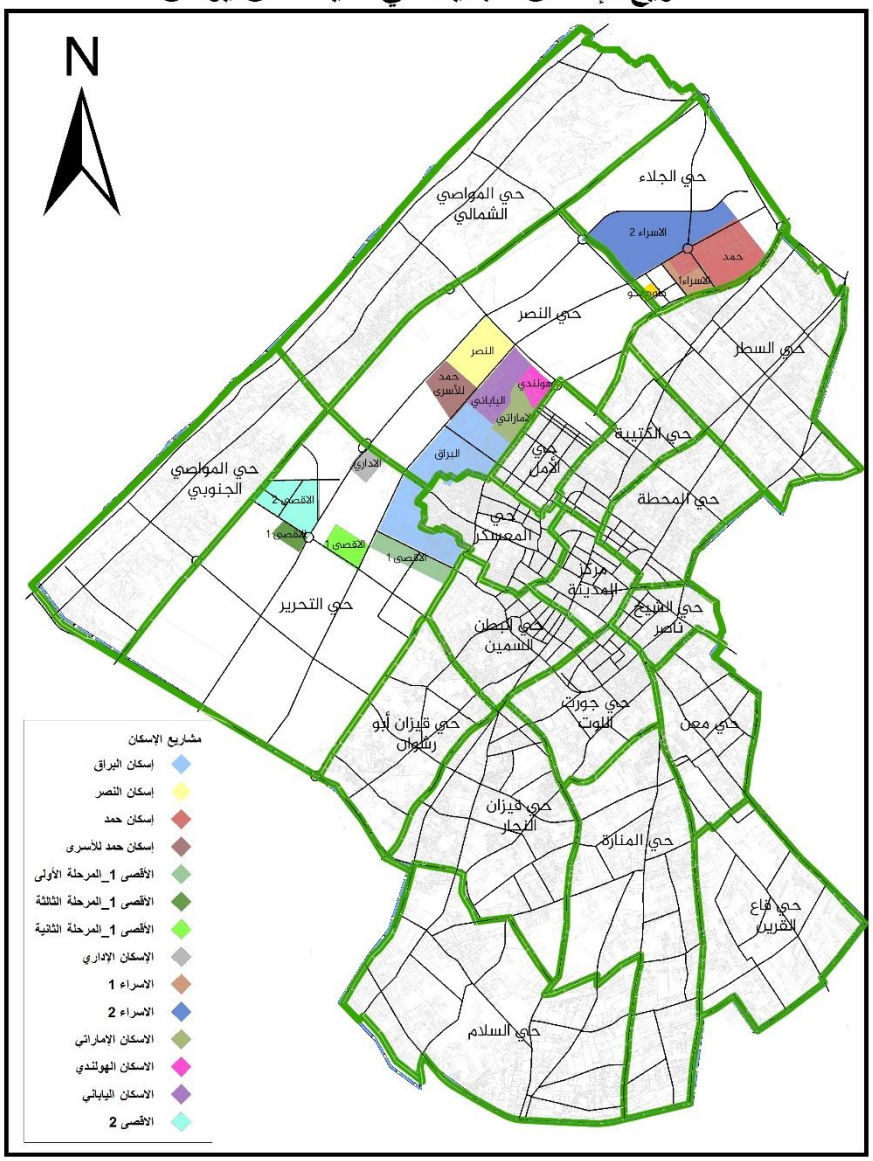

شكل 3-22: مشاريع الإسكان وموقعها ضمن مدينة خان يونس

المصدر: (بلدية خان يونس، 2019)

6.3 الصورة الذهنية العامة لمدينة خان يونس

كما تم الإشارة من قبل إلى أن مكونات الصورة الذهنية الأساسية لأي مدينة هي خمس عناصر (المسارات، الحدود، الأحياء، العقد، والمعالم المميزة)، ويركز هذا الجزء من الدراسة على عرض الصورة الذهنية لمدينة خان يونس بشكل عام، وذلك بهدف إيضاح تلك العناصر الخمسة للمدينة وتحديد أبرز مشاكلها البصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.6.3 الطرق والمسارات في مدينة خان يونس

المقصود هنا المسارات الرئيسية ذات التأثير البصري شكل (3-23)، فهناك شبكة طرق تغطي المدينة بأكملها تراعي التدرج الهرمي للمسارات الى حد ما، وتم التركيز على محاور الحركة الرئيسية وعلاقتها بالكتل والمباني على جانبيها، حيث تشكل خط السماء على طول الطريق.

شكل 3-23: الطرق والمسارات الرئيسية وشبكة الشوارع التي تغطي مدينة خان يونس

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)، والمخطط من إعداد الباحث

ويوضح الشكل السابق مسارات الحركة الرئيسية في المدينة، والتي تتميز أغلبها بوضوح تسمياتها، منها شارع صلاح الدين شكل (3-24)، وشارع الرشيد وشارع السكة الحديد وشارع جمال عبد الناصر وشارع المحررات (عبد العزيز الرنتيسي)، والتي تخترق المدينة طولياً من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شمالها إلى جنوبها، وتتميز بكونها تربط المدينة بالمدن والمناطق المجاورة، كما ويوجد شارع أحمد ياسين (البحر) وشارع عمر المختار وشارع أصداء، والتي تربط المدينة عرضياً من شرقها إلى غربها وتربط وتصل بين الشوارع الطولية. وتتميز هذه المسارات بالوضوح وسهولة التعرف عليها وإيجادها من قبل المستخدمين، ولكن المدينة تفتقر لوجود مداخل واضحة ومؤكدة على محاور الطرق الرئيسية وعدم وجود شبكة مشاه على مستوى المدينة. وتجدر الإشارة أن هناك الكثير من الشوارع الرئيسية معتمدة ضمن المخطط الهيكلي للمدينة ولكنها غير منفذة على الطبيعة أو نفذ أجزاء منها نظراً لضعف إمكانيات البلدية ومرحلية التنفيذ وتوجهات التنمية العمرانية للمدينة.

شكل 3-24: شارع صلاح الدين أحد الشوارع الرئيسية في المدينة عند التقائه بمدخل المدينة الشرقي

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

2.6.3 حدود مدينة خان يونس

هناك نوعان من الحدود لمدينة خان يونس، الشكل (3-25):

أولاً: الحدود الطبيعية

وهي واضحة من جهة البحر، حيث يحد المدينة من الشمال الغربي البحر الأبيض المتوسط، كما يحدها في أحد حدودها مسار مائي (وادي أبو حليب) والذي تتدفق فيه مياه الأمطار في الشتاء ويفصلها عن بلدة القرارة من الناحية الشمالية الشرقية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الحدود الصناعية

وهي حدود من صنع الإنسان وهي إما حدود إدارية أو طرق رئيسية كالتالي:

1. **الحدود الإدارية:** وهي ليس لها أي تأثير بصري، حيث أنها مجرد خطوط وهمية موقعه على خرائط، وتتمثل في جزء من حدود المدينة مع بلدة القرارة وجزء من الحدود مع بلدة بنى سهيلا، حيث تم رسم الحدود وفق حدود القطع المساحية[1] المكونة للمدينة.

2. **الطرق الرئيسية:** ويمكن اعتبارها حدود صناعية ذات تأثير بصري على النحو التالي:

أ. **الجهة الجنوبية والجنوبية الغربية،** حيث يحدها عدة شوارع وهي:

- شارع رقم 11 وجزء من شارع رقم 12 اللذان يفصلان المدينة عن المنطقة الإقليمية ومدينة رفح، وتعتبر هذه الشوارع ذات تأثير بصري قليل في الفصل البصري للمناطق على جانبي الطريق، حيث أن هناك جزء كبير من شارع رقم 11 غير منفذ وغير واضح.
- شارع رقم 24 وشارع رقم 144 واللذان يفصلان المدينة عن بلدة أم النصر، وهي ذات تأثير بصري قوي في الفصل البصري للمناطق على جانبي الطريق.
- شارع رقم 26 وشارع رقم 148 واللذان يفصلان المدينة عن بلدة الفخاري، وهي ذات تأثير بصري قوي في الفصل البصري للمناطق على جانبي الطريق.

ب. **الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية يحدها عدة شوارع وهي:**

- شارع رقم 69 وشارع رقم 36 وجزء من شارع رقم 4 وشارع رقم 56 وعدد من الشوارع الفرعية والتي تفصل بين المدينة وبلدة بنى سهيلا.
- جزء من شارع رقم 15 وجزء من شارع رقم 4 واللذان يفصلان المدينة عن بلدة القرارة.

وتعتبر هذه الشوارع ذات تأثير بصري قوي في الفصل البصري للمناطق على جانبي الطريق.

ج. **الجهة الشمالية والشمالية الشرقية:** حيث يحدها عدة شوارع وهي شارع رقم 1 وجزء من شارع 151 واللذان يفصلان المدينة عن بلدة القرارة.

وبصفة عامة تفتقر المدينة لشبكة شوارع للمشاة وعدم وضوح مداخل ومخارج الأحياء على محاور الطرق الرئيسية، بالإضافة لوجود عدد كبير من الشوارع غير منفذ على الطبيعة.

---

[1] **القطع المساحية:** مساحة من الأرض تحتوي على عدة قسائم مشار إليها بخطوط مساحية ثابتة متعارف عليها لدى دائرة المساحة تفصل بين القطع. المصدر: بلدية خان يونس، أ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل 3-25: حدود مدينة خان يونس الطبيعية والصناعية بنوعيها الإداري والطرق

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)، والمخطط من إعداد الباحث

3.6.3 مناطق وأحياء مدينة خان يونس

تنقسم مدينة خان يونس إدارياً إلى 20 حي كما في الشكل (3-26)، وهذه الأحياء غير واضحة الحدود والتسميات بشكل كبير، وهذا التقسيم للمناطق كان لأسباب إدارية وتخطيطية فقط، وليس له علاقة بالنواحي البصرية، فيما تحدد محاور الحركة الأحياء بصرياً، حيث تتحدد حدود الأحياء من خلال الشوارع الرئيسية وتفصل بينها، إلا أن عدم وضوح مداخل ومخارج كل منطقة، بالإضافة للانفصال البصري للمدينة والمتمثل في المسافات الواسعة بين الكتل العمرانية، وهي ظاهرة متكررة نظراً لوجود قسائم خالية تتخلل العمران يسبب تشويش على الصورة البصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

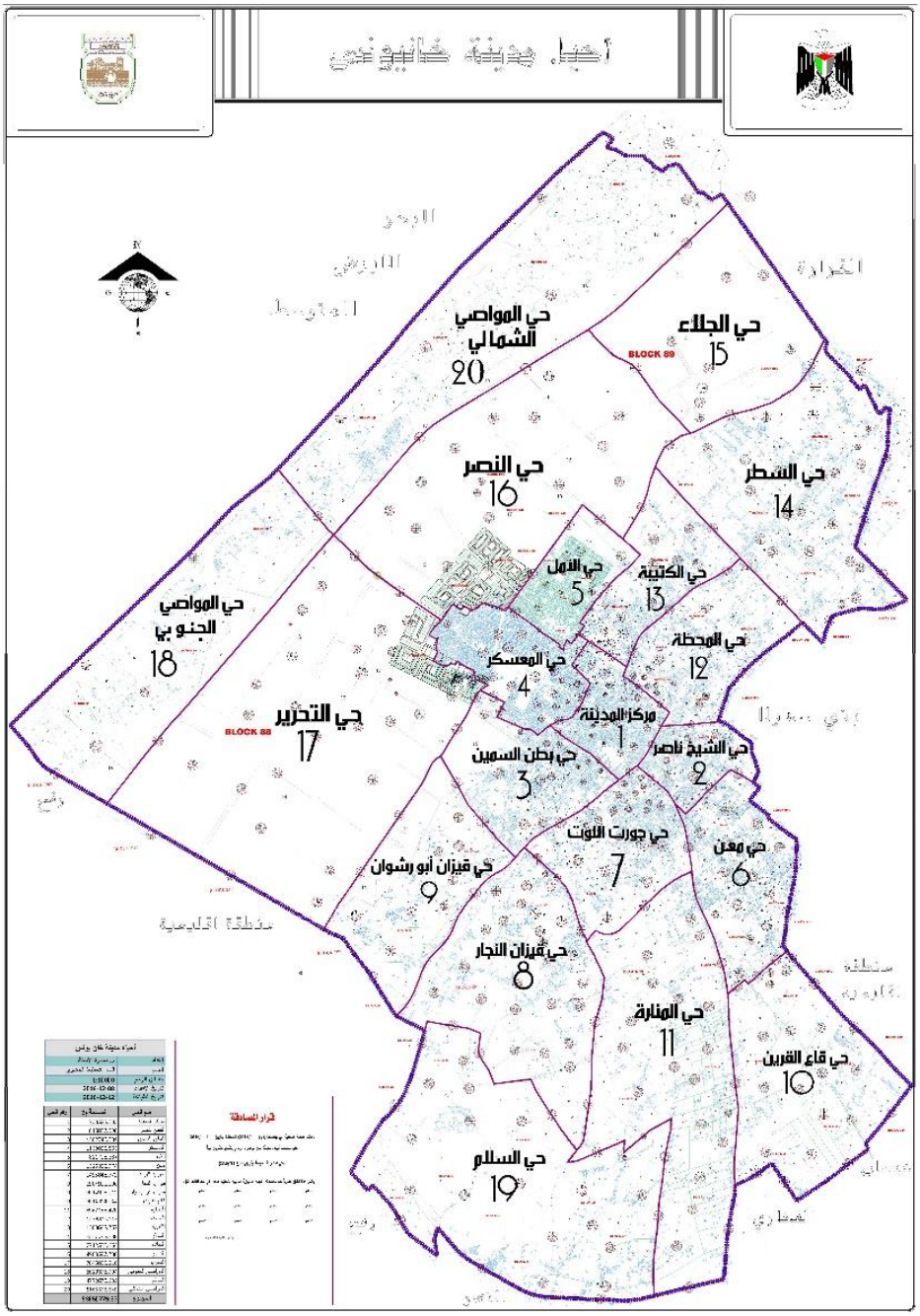

شكل 3-26: أحياء مدينة خان يونس

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

كما ويمكن تقسيم المدينة أيضاً حسب استعمالات الأراضي ووظائفها المختلفة، شكل (3-27)، مثل المنطقة السكنية بأنواعها والمنطقة الزراعية والمناطق الترفيهية والخضراء والخدمات وغيرها، وتتحدد حدود استعمالات الأراضي في أغلبها من خلال الشوارع الرئيسية أيضاً وحدود القطع المساحية، ولكن عدم وضوح حدود التقسيم الوظيفي للاستعمالات المختلفة والانفصال البصري للمدينة يسبب تشويش على الصورة البصرية للمدينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

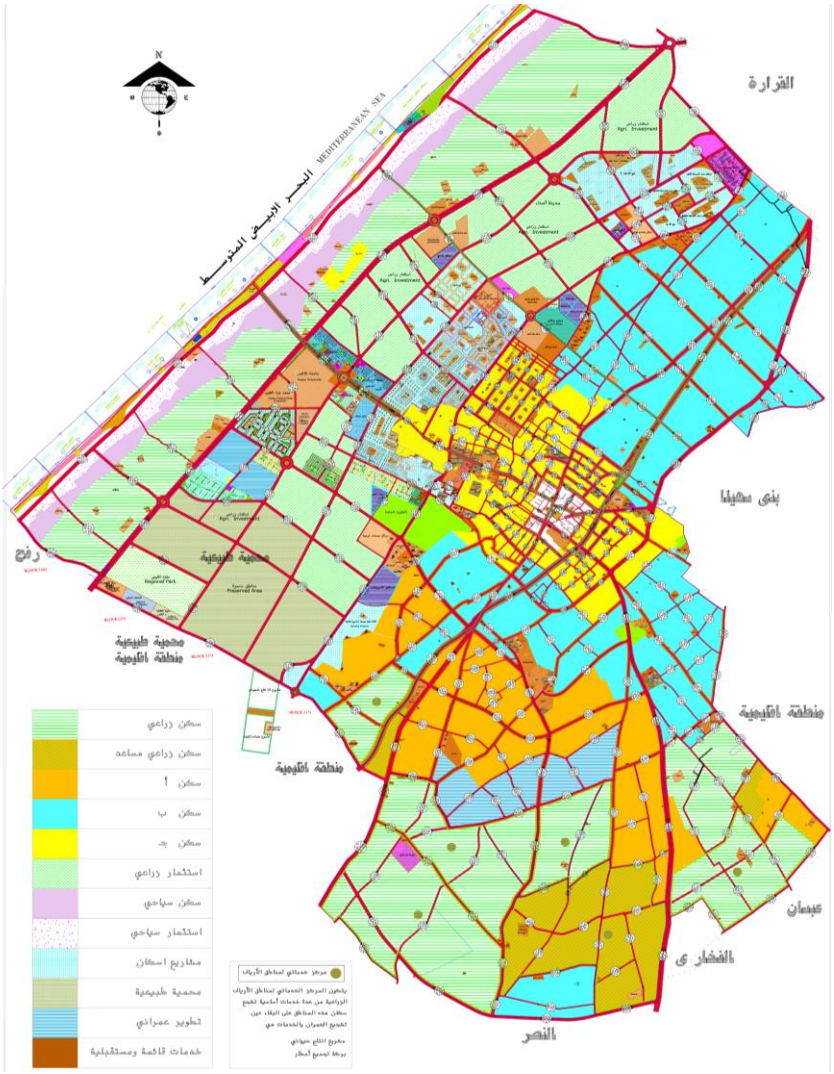

شكل 3-27: مخطط استخدامات الأراضي بمدينة خان يونس حسب المخطط الهيكلي لعام 2018

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

4.6.3 نقط التجمع والالتقاء في مدينة خان يونس

وتحتوي المدينة على عدد قليل من نقاط التجمع والالتقاء، كل هذه النقاط لها أهمية بصرية لموقعها وتلاقي محاورها، وتمثل بؤر التقاء حيوية ومركزية داخل المدينة، ولكن تفتقر أغلب هذه العقد لأي علامات مميزة ذات ارتفاع عدا ساحة القلعة، مما يفقدها الأهمية البصرية، كما أن الكثافة المرورية العالية تغطى على النواحي البصرية لها. ومن أبرز نقط التجمع في المدينة:

- الساحة العامة وسط المدينة (ساحة القلعة) والتي ضم قلعة برقوق التاريخية والمسجد الكبير وموقف السيارات المركزي شكل (3-28).
- حديقة الأمل غرب المدينة شكل (3-29).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ساحة كراج السيارات المركزي والحدائق العامة ضمن التصميم الحضري لشارع السكة الحديد شكل (3-30).
- المنطقة الخضراء على امتداد الجزيرة الوسطية لشارع البحر شكل (3-31).
- تقاطعات الشوارع الرئيسية والتي تمثل بؤرة التقاء عدد من مسارات الحركة الرئيسية في المدينة، فهي تعتبر في بعض الأحيان دوارات مثل دوار المحافظة شرق المدينة شكل (3-32)، ودوار جامعة الأقصى غرب المدينة شكل (3-31)، وأيضاً دوار أبو حميد وسط المدينة شكل (3-33)، ودوار السنية وغيرها، وفي أحيان أخرى تقاطعات مثل تقاطع شارعي جلال مع شارع جمال عبد الناصر وغيرها.

شكل 3-28: صورة علوية للساحة العامة وسط المدينة (ساحة القلعة)

المصدر: (غريب، 2018)

شكل 3-29: حديقة الأمل غرب المدينة

المصدر: (الهيئة العربية الدولية لإعمار غزة، 2018)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل 3-30: ساحة كراج السيارات المركزي والحدائق ضمن التصميم الحضري لشارع السكة الحديد

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

شكل 3-31: دوار جامعة الأقصى والمنطقة الخضراء على امتداد الجزيرة الوسطية لشارع البحر

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل 3-32: دوار المحافظة شرق المدينة

المصدر: (اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، 2018)

شكل 3-33: دوار أبو حميد وسط المدينة

المصدر: (غريب، 2017)

5.6.3 المعالم المميزة في مدينة خان يونس

تحتوي المدينة على القليل من المعالم البصرية المميزة، وتعتبر نقاط التجمع والعقد المذكورة سابقاً معالم بصرية مميزة أيضاً، ولكنها كما ذكرنا فإن بعضها يفتقر من وجود علامات مميزة ذات ارتفاع، وتفتقر المدينة للمعالم المميزة التي يمكن مشاهدتها من خارج المدينة، وتقتصر المعالم البصرية على المعالم التي ترى من الإطار المحيط بالمنطقة التي تحويها أو المحاور البصرية، وتمثل أغلبها إما مباني عامة أو بعض الأبراج السكنية وبعض المعالم التذكارية، ومن هذه المعالم المميزة شكل (3-34):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ساحة قلعة برقوق التاريخية والمسجد الكبير وسط المدينة.
- مبنى البلدية.
- مبنى المركز الثقافي.
- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- الجامعة الإسلامية.
- جامعة الأقصى.
- برج الفرا وبرج الأغا وسط البلد.
- مبنى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.
- المعلم التذكاري ضمن دوار أبو حميد.
- المعلم التذكاري ضمن دوار السنية.

هذا بالإضافة إلى العلامات المميزة الثانوية فهي كثيرة ومتعددة ومتواجدة بكل حي مثل المساجد والمحلات التجارية والمراكز الصحية والساحات العامة وغيرها، فيما تخلو الكثير من المناطق من العلامات المميزة وعدم تكامل العلامات البصرية مع البيئة المحيطة.

قلعة برقوق التاريخية

مبنى بلدية خان يونس

مبنى المركز الثقافي

كلية العلوم والتكنولوجيا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجامعة الإسلامية

جامعة الأقصى

برج الفرا وبرج الاغا

مبنى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

المعلم التذكاري ضمن دوار أبو حميد

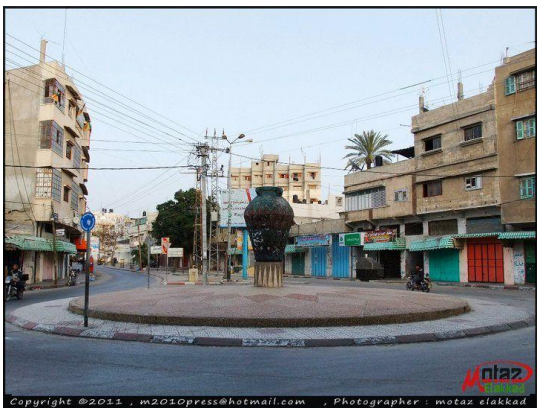

المعلم التذكاري ضمن دوار السنية

شكل 3-34: أبرز المعالم المميزة في مدينة خان يونس

المصدر: (بلدية خان يونس، 2018)

وأخيراً، ووفقًا لنظرية لينش الخاصة بعناصر الصورة الذهنية، ففي مدينة خان يونس ظهرت عناصر لينش الخمسة، والتي أدت إلى تكوين صورة ذهنية ووجود نقاط مرجعية مرئية فريدة في بعض المناطق الحضرية، وهي المسارات، والحدود والأحياء والعقد والمعالم المميزة شكل(3-35)، ولكن المخطط العام للمدينة يظهر أن المدينة لم يتم تخطيطها بشكل صحيح وفق عناصر لينش جميعها، فرغم وضوح المسارات والطرق الرئيسية وسهولة الوصولية، وتقسيم المدينة إلى أحياء أو مناطق وفق وظيفة استخدام الأراضي، ووجود حدود طبيعية مميزة ووضوح باقي حدود المدينة، وأيضاً سيطرة العقد والمعالم المميزة من مباني ومرافق وقدرتها على جذب السكان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلا أنه لوحظ غياب وعدم وضوح الكثير من المسارات والطرق وغياب شوارع المشاة والمحاور الخضراء، وعدم وضوح المناطق والأحياء بشكل كبير، وأيضاً غياب العقد ونقاط التجمع في كثير من المناطق، وغياب المعالم المميزة سواء ضمن نقاط التجمع أو على مستوى المناطق وغيرها، هذا كله أدى عدم اكتمال الصورة الذهنية للمدينة وبالتالي غياب مثالية المكان وعدم توفر القدرة على إدراك الصورة الذهنية للمدينة بسهولة.

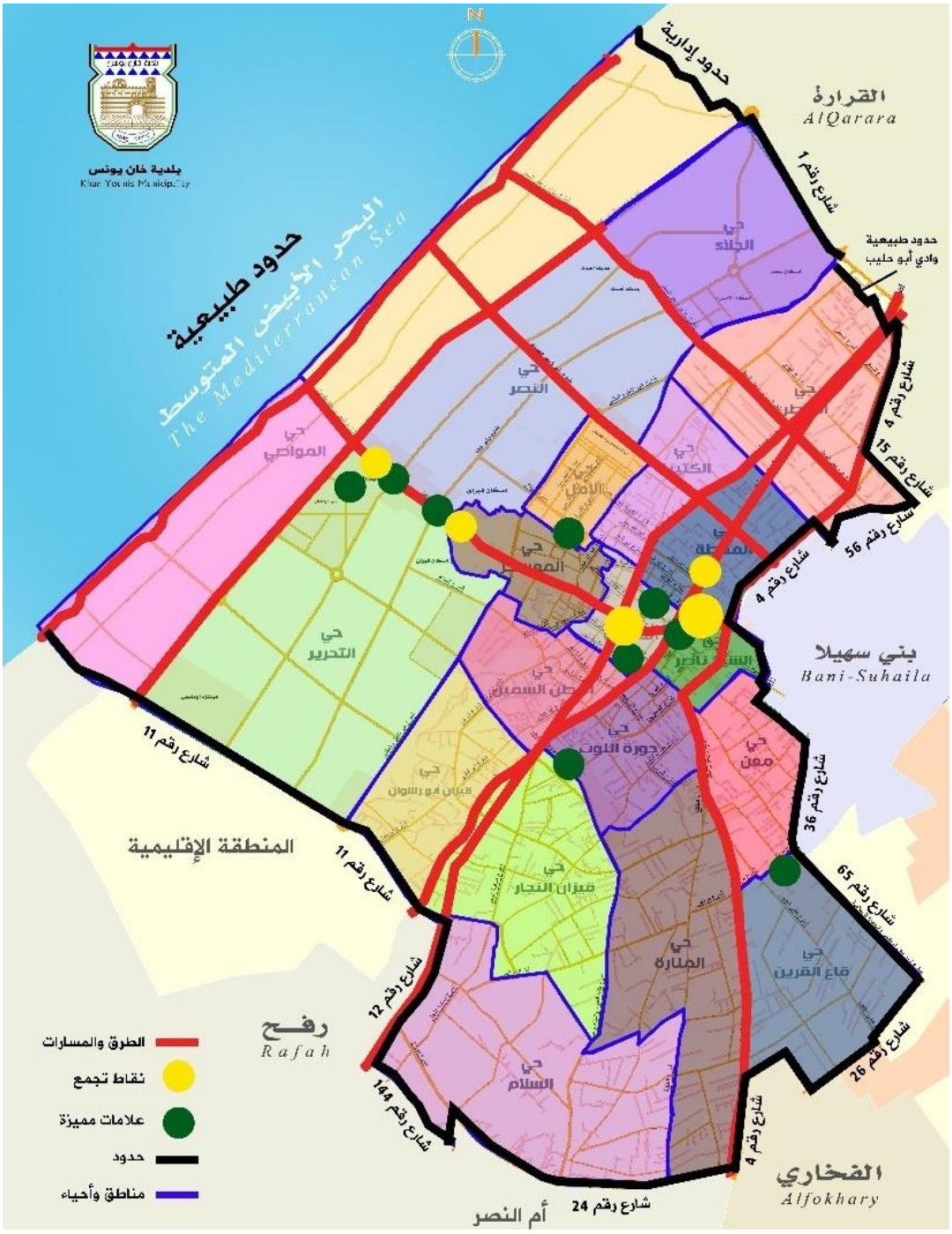

شكل 3-35: مخطط عام لمدينة خان يونس ويظهر فيه عناصر الصورة الذهنية العامة للمدينة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يوضح الشكل (3–36) والشكل (3–37) صورة ذهنية لمدينة خان يونس وصورة ذهنية لمركز المدينة في أوائل الأربعينيات كما ورد في كتاب خان يونس ماضيها وحاضرها حسب ما يتذكره مؤلف الكتاب.

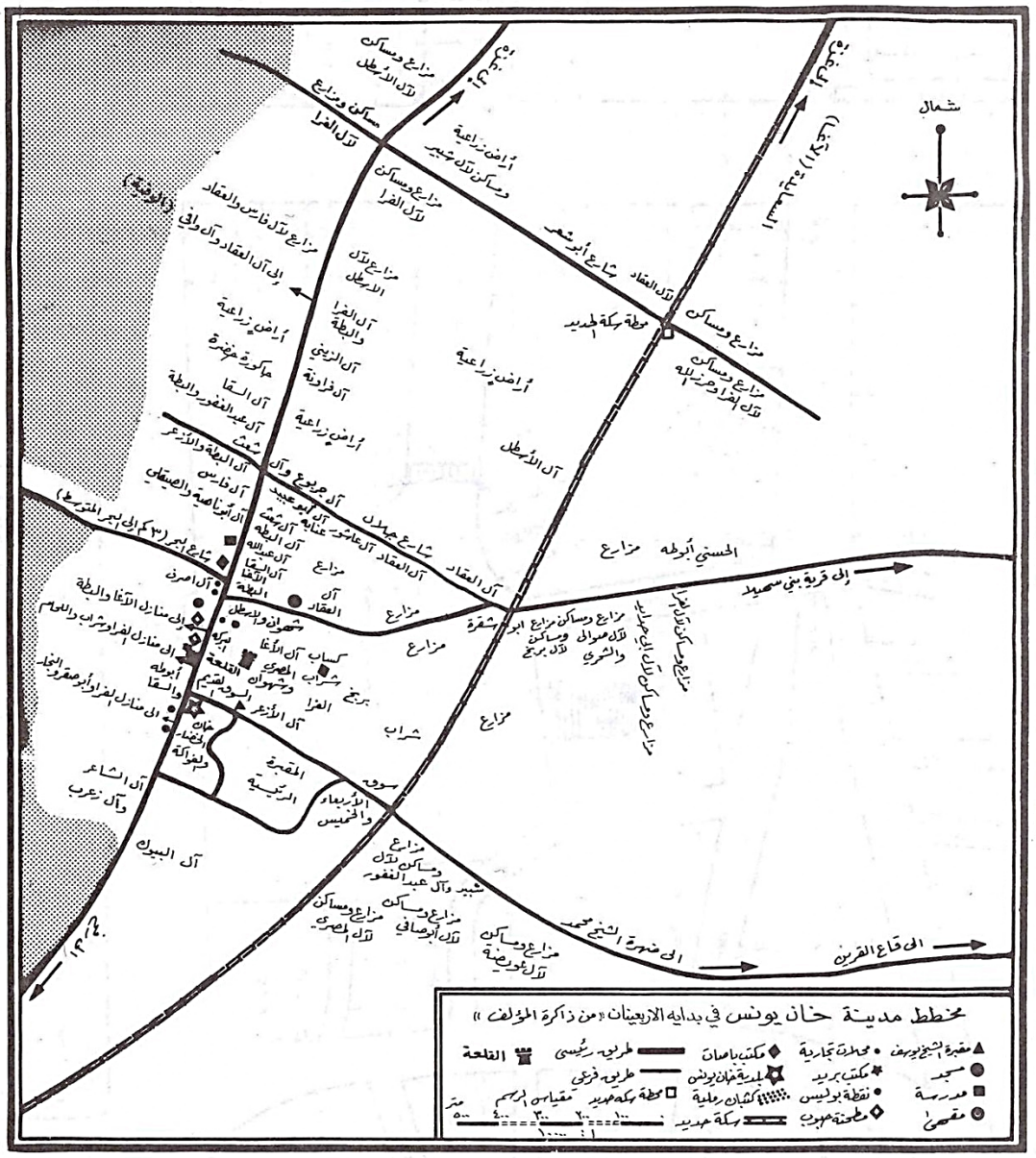

شكل 3–36: صورة ذهنية لمدينة خان يونس في أوائل الأربعينيات

كما يتذكره مؤلف كتاب خان يونس ماضيها وحاضرها للمؤلف محمد علي الفرا

المصدر: (الفرا م.، 1998)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

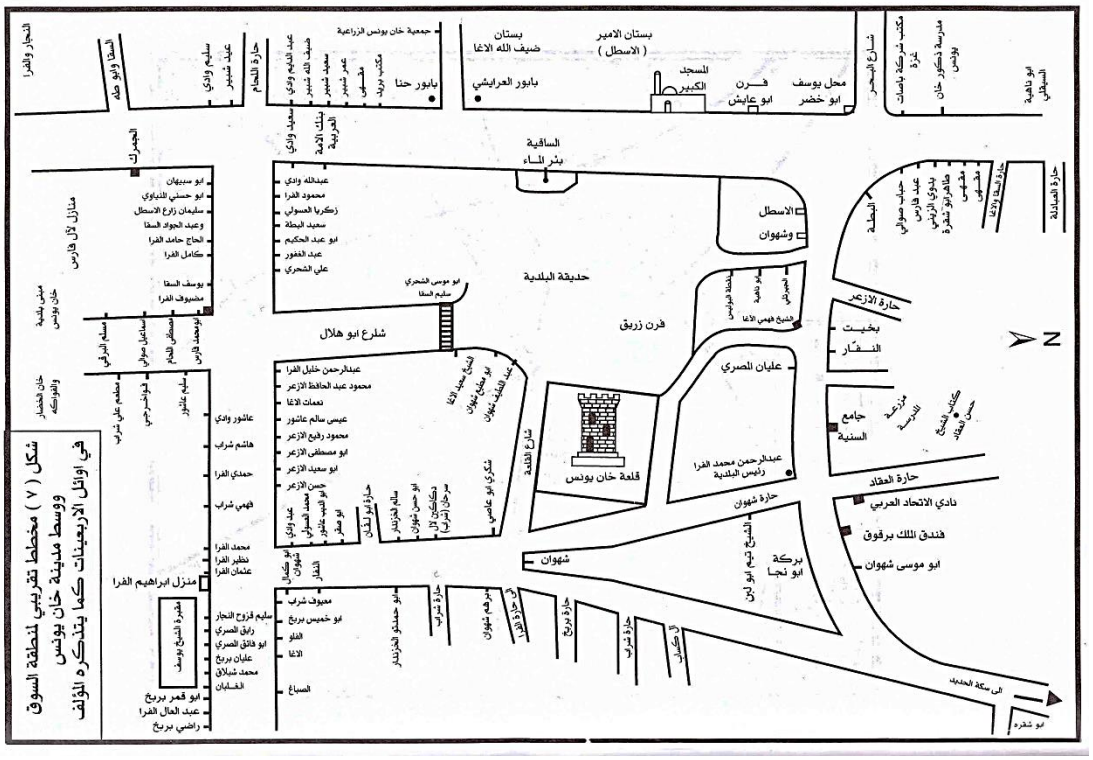

شكل 3-37: صورة ذهنية لمركز مدينة خان يونس في أوائل الأربعينيات
كما يتذكره مؤلف كتاب خان يونس ماضيها وحاضرها للمؤلف محمد علي الفرا

المصدر: (الفرا م.، 1998)

7.3 الخلاصة

تناول هذا الفصل التعريف بمدينة خان يونس ومراحل نشأتها وتطورها، وأيضاً الحديث عن النمو والتطور العمراني للمدينة منذ نشأتها حتى الوقت الحالي، والتعرف على واقع التخطيط العمراني والتنمية العمرانية في المدينة والعوامل المؤثرة عليها، كذلك التعرف على مشاريع الإسكان والأحياء السكنية الجديدة ومواقعها وأهم خصائصها، والتي بلغت 13 مشروعاً تم تخطيطها في المدينة، وأخيراً تم استعرض الصورة الذهنية العامة لمدينة خان يونس بشكل عام وفق عناصر كيفن لينش الخمسة، وذلك بهدف إيضاح تلك العناصر الخمسة للمدينة وتحديد أبرز مشاكلها البصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

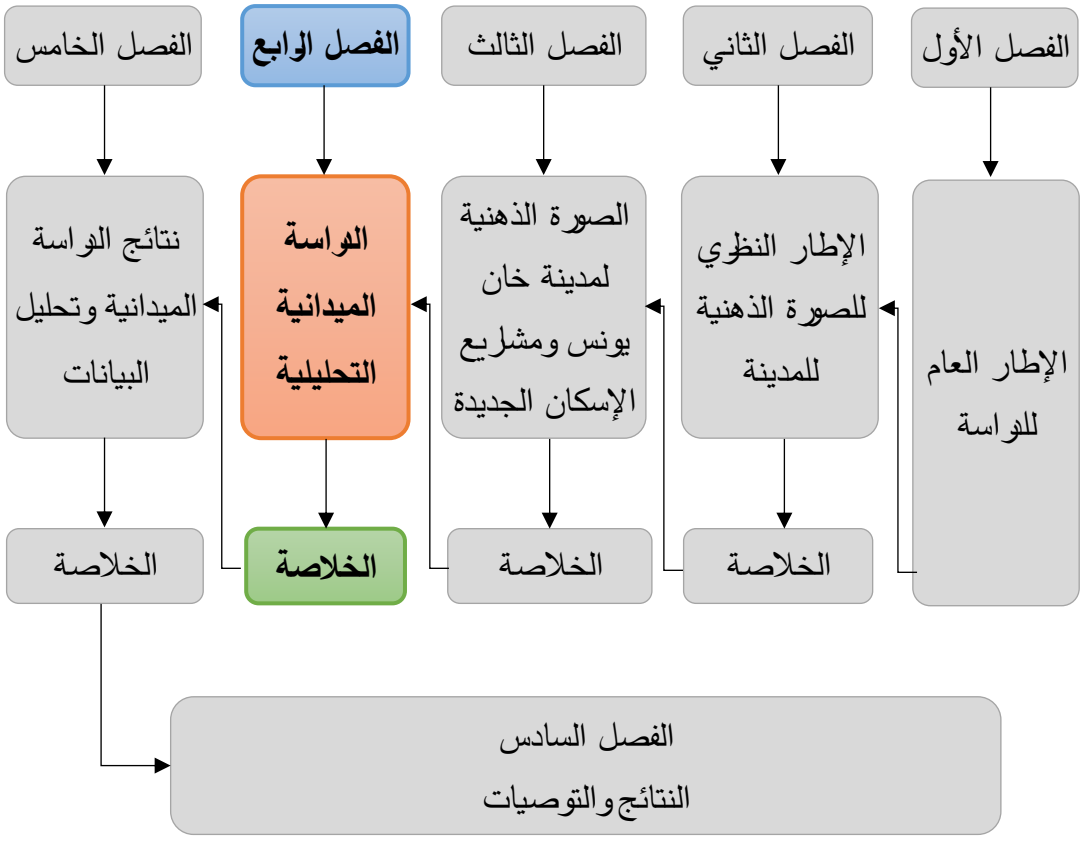

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية التحليلية

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية عنصراً أساسياً في جمع البيانات الأولية من مجتمع الدراسة والتي تساهم في تحقيق أهداف الدراسة، وتقوم الدراسة الميدانية على استخدام أدوات الدراسة العملية مثل الاستبيانات وإجراء المقابلات الشخصية مع المخططين والمختصين، ومع المستخدمين في منطقة الدراسة سواء كانوا مقيمين أو زائرين، وكذلك اجراء اختبار الخريطة الذهنية من خلال اختبار قدرة السكان على رسم خارطة للمكان، بالإضافة للزيارات الميدانية لمنطقة الدراسة.

وسيتم من خلال البيانات التي سيتم جمعها من خلال الزيارة الميدانية وتحليل الاستبانات والرسومات تحليل التكوين البصري لمنطقة الدراسة وفقاً للصورة الذهنية للمدينة حسب نظرية كيفن لينش، وتحليل عناصر المدينة (المسارات، الحدود، المناطق، العقد، المعالم المميزة). وتحليل درجة وضوح الصورة البصرية لمنطقة الدراسة وصولاً لاستخلاص النتائج.

1.4 أدوات الدراسة الميدانية

سيتم استخدام عدد من الأدوات في الدراسة لجمع البيانات والتحقق منها وهي كالتالي:

أ. الزيارة الميدانية لمنطقة الدراسة:

حيث سيتم زيارة منطقة الدراسة لمعاينة ودراسة عناصر التكوين البصري لها وفق عناصر كيفن لينش والتوثيق الفوتوغرافي لها بالصور.

ب. الاستبانات المخصصة للدراسة:

حيث سيتم اجراء استبيان لاستقصاء آراء عينة من المستخدمين في منطقة الدراسة سواء كانوا مقيمين أو زائرين حول الصورة الذهنية لمنطقة الدراسة ومدى وضوحها ودرجة توفر عناصر التكوين البصري فيها وغيرها، وكذلك استقصاء آراء مجموعة من ذوي الخبرة من المختصين والمهندسين المعماريين والمخططين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. الرسم:

وذلك من خلال اجراء اختبار الخريطة الذهنية لاختبار مدى قدرة المستخدمين على استقراء المكان ورسم خريطة ذهنية له حسب ذاكرتهم، والتي تعتمد بشكلٍ كبيرٍ على الذاكرة البصرية.

2.4 الدراسة التحليلية لمشروع إسكان حمد بن خليفة

يستعرض هذا الجزء من الدراسة تحليل التكوين البصري لمشروع إسكان حمد بن خليفة وفق نظرية كيفن لينش للصورة الذهنية للمدينة، ودراسة عناصر الصورة الذهنية للمشروع.

1.2.4 وصف مشروع إسكان حمد بن خليفة

يعتبر مشروع إسكان حمد بن خليفة من أهم مشاريع الإسكان التي يتم تنفيذها في قطاع غزة، والمشروع ممول من قبل دولة قطر ضمن المنحة القطرية لإعادة إعمار غزة والتي أعلن عنها أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عام 2012 أثناء زيارته لقطاع غزة، والتي شملت عشرات المشاريع الهامة والحيوية لسكان قطاع غزة، والتي فاقت 115 مشروعاً بقيمة 407 مليون دولار أمريكي، تنوعت ما بين مشاريع أبنية وإسكان ومشاريع طرق ومشاريع بنية تحتية، بالإضافة إلى مشاريع صحية وزراعية وغيرها (اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، 2018).

ويقع إسكان حمد بن خليفة شمال شرق مدينة خان يونس ضمن حي الجلاء شكل (4-1)، ويتكون المشروع من 3625 وحدة سكنية بمساحات متنوعة لتناسب ذوي الدخل المتوسط والمحدود، بالإضافة إلى عدد من المرافق والخدمات مثل: المركز التجاري، العيادة الصحية، ورياض الأطفال، والمركز النسائي، والمساجد، ومدارس لكافة المستويات، ومركز للشرطة، ومركز للدفاع المدني وملعب رياضي، ومركز ثقافي اجتماعي رياضي بالإضافة إلى الحدائق العامة والساحات المفتوحة وملاعب الأطفال، والمناطق الاجتماعية والترفيهية، وكذلك الشوارع التي تخدم سكان المنطقة والمجهزة بالأثاث والتشجير والإضاءة.

ويعتبر المشروع جزء من مشروع إسكان الإسراء 1، ولكن تم إعادة تخطيط المشروع وتخصيص جزء منه لإنشاء المشروع وفق رؤية تخطيطية جديدة شكل (4-2) (المنسي، 2019)، والمشروع يتكون من ثلاثة أجزاء سكنية صنفت من خلال الجهة المخططة للمشروع كمجاورات سكنية سوف تنفذ كمراحل، يتوسطها منطقة مركز الحي السكني بمساحة 31 دونم، وهو يتوسط المشروع ككل ليخدمها جميعها (زعرب ن.، 2015)، والجدول 4-1 يبين تفاصيل أجزاء المشروع:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 1-4: تفاصيل أجزاء مشروع إسكان حمد بن خليفة

المرحلة	المساحة/ دونم	عدد العمائر	عدد الوحدات السكنية	عدد السكان المتوقع/نسمة
الأولى	136.35	53	1060	6890
الثانية	115.45	60	1200	7800
الثالثة	122.45	59	1180	7670
المركز	31	-	-	
المجموع	**405.85**	**172**	**3440**	***22360**

* تم احتساب عدد السكان حسب عدد أفراد الأسرة في قطاع غزة والذي يبلغ في المتوسط 6.5 فرد.

وقد تم تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية من المشروع، فيما تم تنفيذ 7 عمائر فقط من المرحلة الثالثة حسب ما تم تحصيله من أموال من المستفيدين من المرحلتين الأولى والثانية بإجمالي 2400 وحدة سكنية، حيث ووفق اتفاقية تنفيذ المشروع يتم انشاء المرحلة الثالثة من المشروع من خلال الأموال التي يتم تحصيلها من المستفيدين من المرحلتين الأولى والثانية، وهي عبارة عن أقساط شهرية يتم تحصيلها من المستفيدين على مدار عدة سنوات لحين سداد ثمن الشقق كاملاً، على ان يتم الاستمرار بهذه الآلية لحين استكمال المشروع شكل (4-3)، (المنسي، 2019).

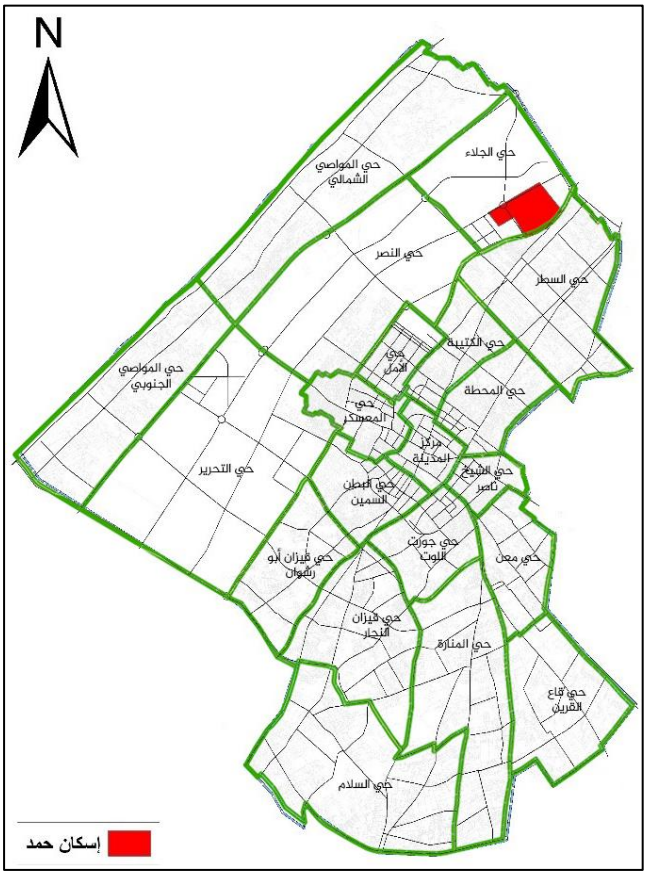

شكل 4-1: موقع مشروع إسكان حمد بن خليفة والذي يقع شمال شرق مدينة خان يونس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

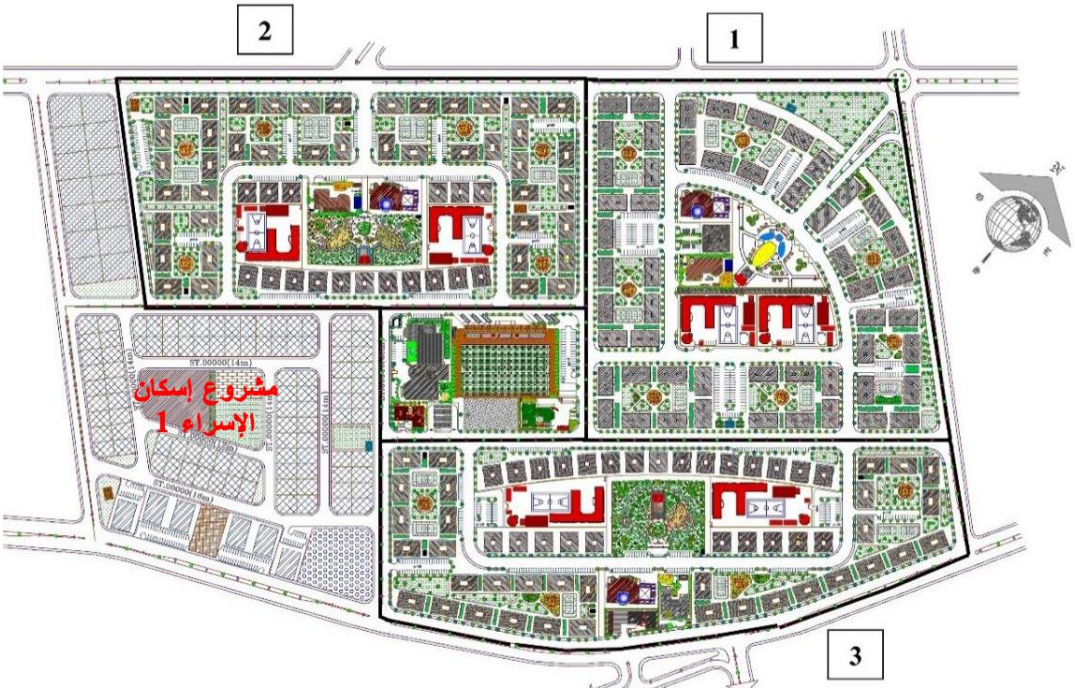

شكل 4-2: الموقع العام لمشروع إسكان حمد بن خليفة ويظهر أجزاء المشروع الثلاثة

المصدر: (زعرب ن.، 2015)

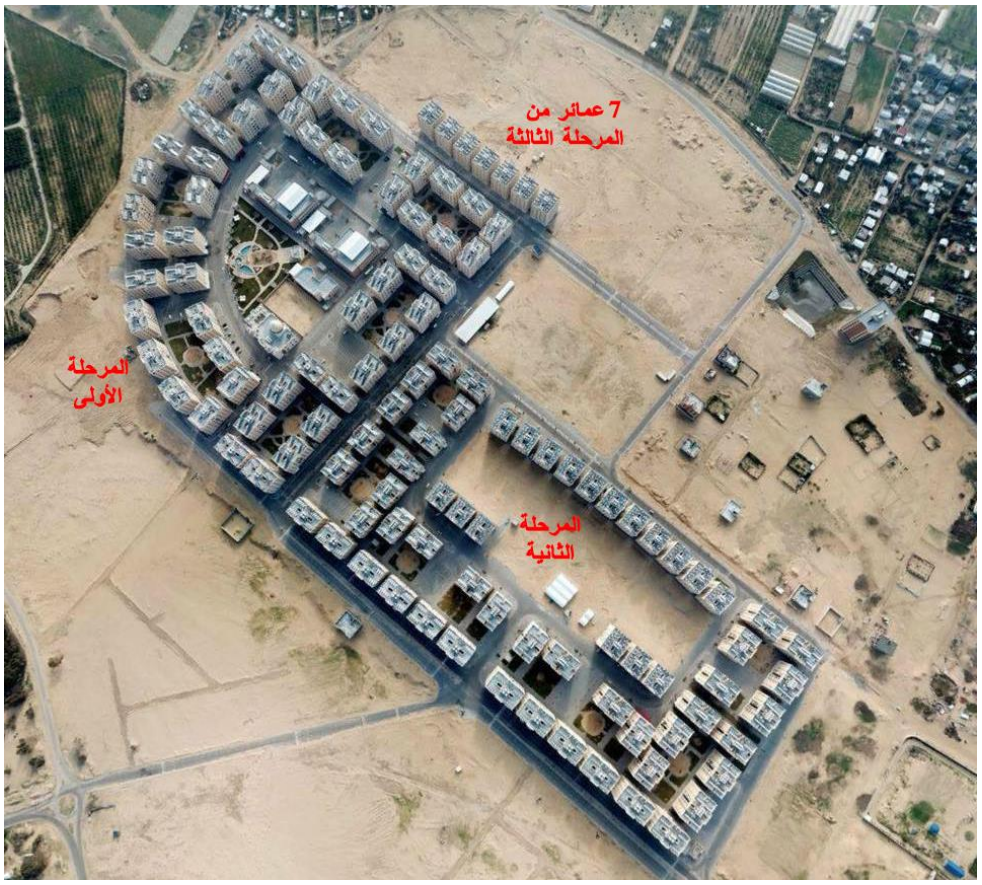

شكل 4-3: صورة جوية للمشروع وتظهر أجزاء المشروع التي تم تنفيذها

المصدر: اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، 2018، بتصرف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكون مشروع إسكان حمد بن خليفة يقع ضمن حي الجلاء (أحد الأحياء المحررة من الاحتلال الإسرائيلي) فيمكن الوصول إليه من خلال عدة شوارع تربطه بالشوارع الرئيسية في المدينة شكل (4-4)، حيث يمكن الوصول للمشروع من خلال شارع صلاح الدين وشارع الرشيد وشارع أصداء وشارع جمال عبد الناصر وشارع الشيخ حمد، وتحتوي هذه الشوارع على مسارين للسيارات تفصلهما جزيرة وسطية وتحتوي على 4 مسارب للسيارات من عرض الطريق على الأقل، لا يقل عرض الواحد منها عن 3.5م على طول الطريق بالإضافة لحارتي توقف للسيارات، مما يسمح بتدفق حركة جيدة المرور بشكل دائم وآمن.

شكل 4-4: الشوارع الرئيسية التي تربط مشروع إسكان حمد بالمدينة وبالمناطق الأخرى

المصدر:

[http://wikimapia.org/#lang=en&lat=31.377382&lon=34.316096&z=15&m=o&search=gaza]، بتصرف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.2.4 مبررات اختيار منطقة الدراسة

حيث تم اختيار مشروع إسكان حمد بن خليفة كحالة دراسية للأسباب التالية وذلك وفق ما يراه الكثير من المخططين والمختصين:

أ. تمثل منطقة الدراسة نموذجاً مميزاً لمشاريع الإسكان في قطاع غزة بشكل عام ومدينة خان يونس بشكل خاص.

ب. تم تخطيط المشروع وفق أسس ومعايير تصميمية وتخطيطية بما يحقق الأغراض الوظيفية والحركية والجمالية للمشروع.

ج. تنوع الفراغات والأماكن والعناصر العمرانية والمعمارية في المشروع.

د. تعدد الصور الذهنية المتكونة عند المتلقي نظراً لتنوع المكونات المادية في الفراغات الحضرية وأجزاء المشروع.

هـ. تنوع المستخدمين ما بين سكان وزوار، ذكور واناث، وفي مراحل عمرية متفاوتة، بمستويات تعليمية مختلفة.

3.2.4 عناصر التصميم العمراني في إسكان حمد بن خليفة

تتحقق الصورة الذهنية التي يمكن رسمها لمشروع إسكان حمد بن خليفة من خلال عناصر المشروع ومكوناته، وذلك من خلال فلسفة تخطيط الموقع العام للمشروع من حيث حدود المشروع، وكذلك تقسيم المشروع الى عدة مناطق وفلسفة تجميع العمارات ضمن مجموعات سكنية يتوسطها حوش داخلي، وكذلك فلسفة تكوين وتخطيط المسارات والعقد والنهايات البصرية والعلامات المميزة، والتي يمكن توضيحها من خلال التالي:

أولاً: المسارات

يحيط بالمشروع مجموعة من الشوارع التجميعية والرئيسية من جميع الجهات، والتي تتميز بوجود مداخل ومخارج قوية ومؤكدة تعمل على منح محور الحركة هوية تعريفية وصورة واضحة ومحددة، أما داخل المشروع فتوجد شبكة من الشوارع التي تم تخطيطها وفق النظام الشبكي مع وجود عدد من الشوارع الدائرية، حيث تقع المباني على جانبيها، وقد تم التأكيد على هذه المسارات من خلال اللافتات الواضحة والتي تسهل أيضاً على المستخدمين إيجادها، وهذه الشوارع تتنوع من حيث العروض والرتب، فنجد الشوارع التجميعية الأكبر عرضاً والتي ترتبط مباشرة بالشوارع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرئيسية المحيطة بالمشروع، ثم الشوارع المحلية الأقل عرضاً منها والمتفرعة من الشوارع التجميعية، وأخيراً نجد ممرات المشاة والمخصصة لحركة المشاة والتي تقع بين العمائر وحول الحدائق والمباني العامة، حيث يشجع فصل مسارات المشاة عن حركة مرور المركبات على الاستخدام الممتع والأمن للأماكن العامة والخدمات، وكذلك توفير ارصفة للمشاة بعروض كبيرة تعمل على تحسين التدفق الفعال وتوفر حركة ممتعة للسكان، شكل (4-5) و شكل (4-6).

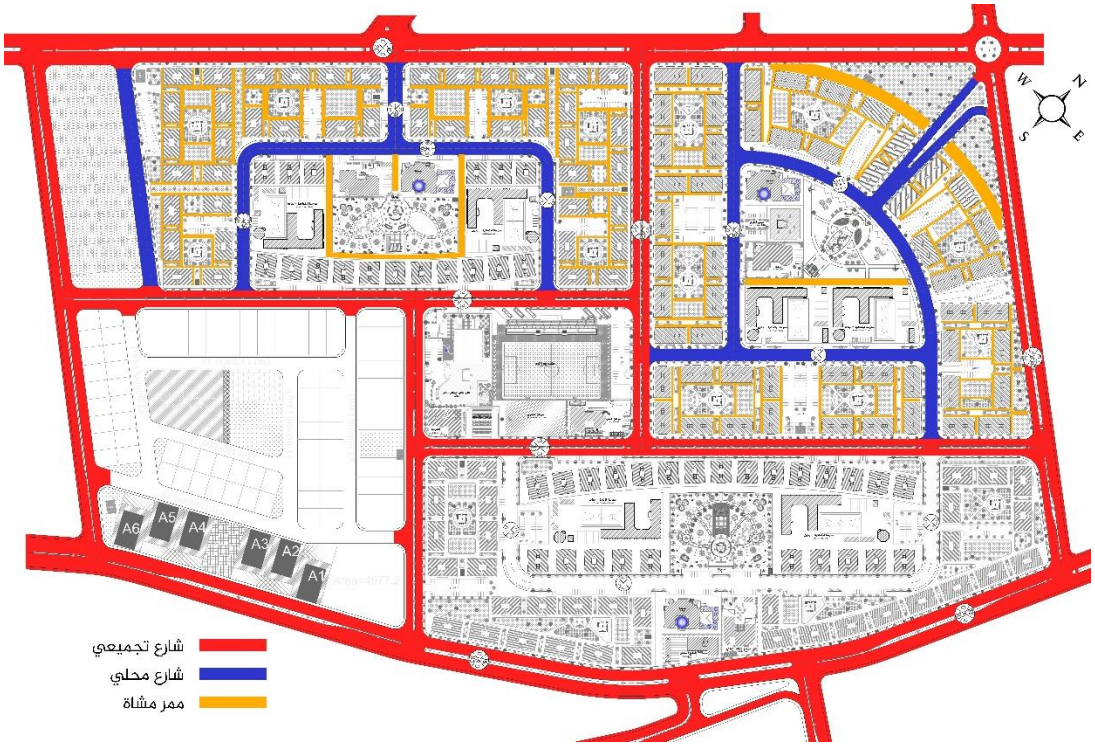

شكل 4-5: تكوينات المسارات التي تعرض أنواعًا مختلفة من الطرق داخل منطقة الدراسة.

شكل 4-6: أحد المسارات الرئيسية في المشروع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الحدود

الحدود الخارجية للمشروع شكل (4-7)، عبارة عن شوارع يصل عرضها إلى ثلاثين متراً، تفصلها عن الكثبان الرملية المحيطة بالمشروع والمخصصة لمشاريع الاسكان الأخرى (والتي لم يتم انشاءها بعد) مثل إسكان الاسراء 2 والذي يحد المشروع من الناحية الشمالية الغربية ومشروع الاسراء 1 الذي يحد المشروع من الناحية الجنوبية الشرقية، كما يحيط بالمشروع المنطقة الحرفية من الناحية الشمالية الشرقية (والتي لم يتم انشاءها بعد) وكذلك يحد المشروع من الناحية الجنوبية الشرقية المناطق الزراعية المفتوحة (حي السطر)، والتي توفر احتفاظ ملموس لوظائف التصميم الجمالي والمناظر الطبيعية، وعليه تلعب الحدود في مشروع إسكان حمد دور فعال في خلق صورة ذهنية إيجابية للمستخدمين شكل (4-8).

شكل 4-7: الحدود الخارجية للمشروع والتي تخلق دور فعال في خلق صورة ذهنية إيجابية للمستخدمين.

المصدر: بلدية خان يونس، 2018

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل 4-8: صور جوية توضح الحدود الخارجية لمشروع مدينة حمد

المصدر: اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، 2018

ثالثاً: الأحياء والمناطق

كما ذكر سابقاً فقد تم تخطيط مشروع إسكان حمد وفق نظرية المجاورة السكنية، حيث يتكون المشروع من أربعة مناطق شكل (4-9)، ثلاثة مناطق مخصصة للاستخدام السكني، يتوسط كل منطقة مدرستين وروضة وحديقة عامة رئيسية ومسجد، بالإضافة لمنطقة مركز الحي السكني والتي تشمل على الخدمات الرئيسية للمشروع مثل مركز تجاري، ومركز مواصلات، ومركز شرطة، وملعب، ومركز صحي، ونادي ثقافي اجتماعي رياضي، وهي تتوسط المشروع ككل لتخدم كافة مناطق المشروع. كما وتتميز مناطق المشروع بالتجانس والاستمرارية من خلال الطابع المعماري للمباني من خلال حجم وتفاصيل الواجهات والألوان ومواد البناء، بالإضافة للتجانس والاستمرارية في التشكيل الفراغي والنسيج الحضري، والطبوغرافية وخط السماء وغيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

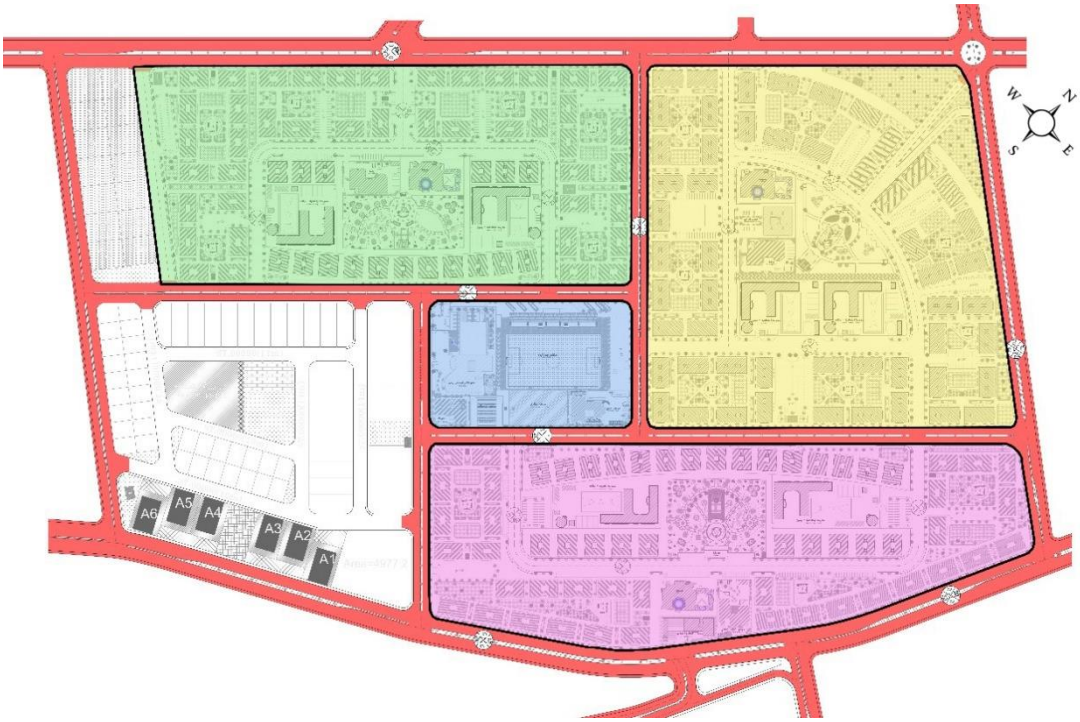

شكل 4–9: تقسيم المشروع إلى أربعة أحياء (مناطق)

كما واعتمد تخطيط المشروع على تقسيم كل منطقة سكنية إلى عدة مجموعات سكنية، بحيث تم تجميع كل 6–8 عمائر سكنية حول حوش داخلي بينها يسمى مركز المجموعة تتكون من حديقة عامة وملعب وموقف سيارات شكل (4–10) وشكل (4–11).

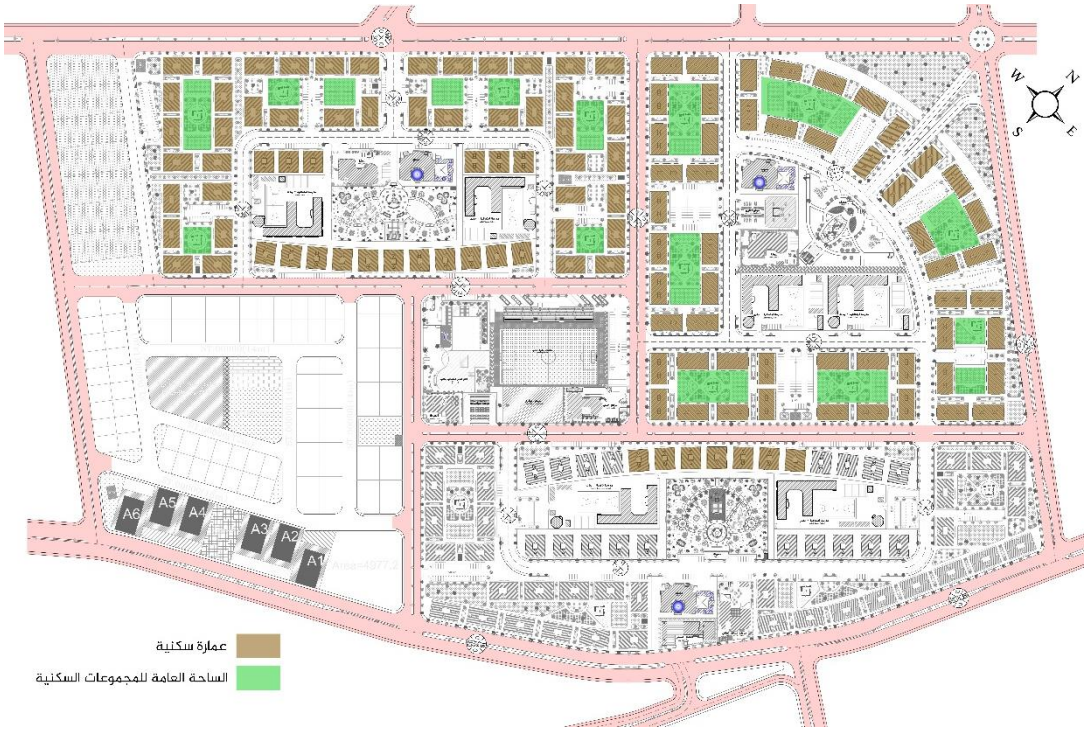

شكل 4–10: تقسيم كل منطقة سكنية إلى عدة مجموعات سكنية يتوسطها حوش داخلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل 4-11: صور جوية توضح تقسيم كل منطقة سكنية إلى مجموعات سكنية يتوسطها حوش داخلي.

المصدر: اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، 2018

رابعاً: العقد ونقاط الالتقاء

تتركز معظم نقاط الالتقاء أو العقد في المشروع في الحديقة العامة للمشروع والحدائق العامة التي تتوسط المجموعات السكنية وبالإضافة إلى تقاطعات الشوارع الرئيسية شكل (4-12) و(4-13)، وتشكل الحديقة العامة في المرحلة الأولى من المشروع نقطة الالتقاء الرئيسية للسكان، والتي يجاورها المسجد ذو التصميم المعماري المميز بالإضافة للمدرستين الابتدائيتين والروضة شكل (4-14). ويعتبر التصميم الفريد لهذه المباني والتشكيل المعماري لها مع التخطيط المفتوح للموقع العام هو عامل رئيسي يشجع الناس على زيارة المكان وتوليد التفاعل الاجتماعي بين السكان وتعزيز التفاعل بينهم. وهذه العقدة مهمة للغاية ليس فقط كفضاء لتقديم الخدمات فقط ولكن كمكان لتجمع العائلة والأصدقاء.

ورغم عدم وجود أياً من الميادين أو العلامات أو التماثيل أو المنحوتات عند تقاطعات الشوارع والتي يمكن من خلالها تكوين صورة ذهنية قوية تمكن السكان أو زوار المشروع من تذكرها، إلا أن المخطط حاول الاهتمام بالنهايات البصرية للشوارع بشكل جيد، حيث عمل المخطط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على توفير نهايات بصرية للشوارع من خلال العمائر السكنية بتشكيلها المميز التي يتوسطها القوس الدائري المرتد المدبب الضخم والزخارف الإسلامية (4-15).

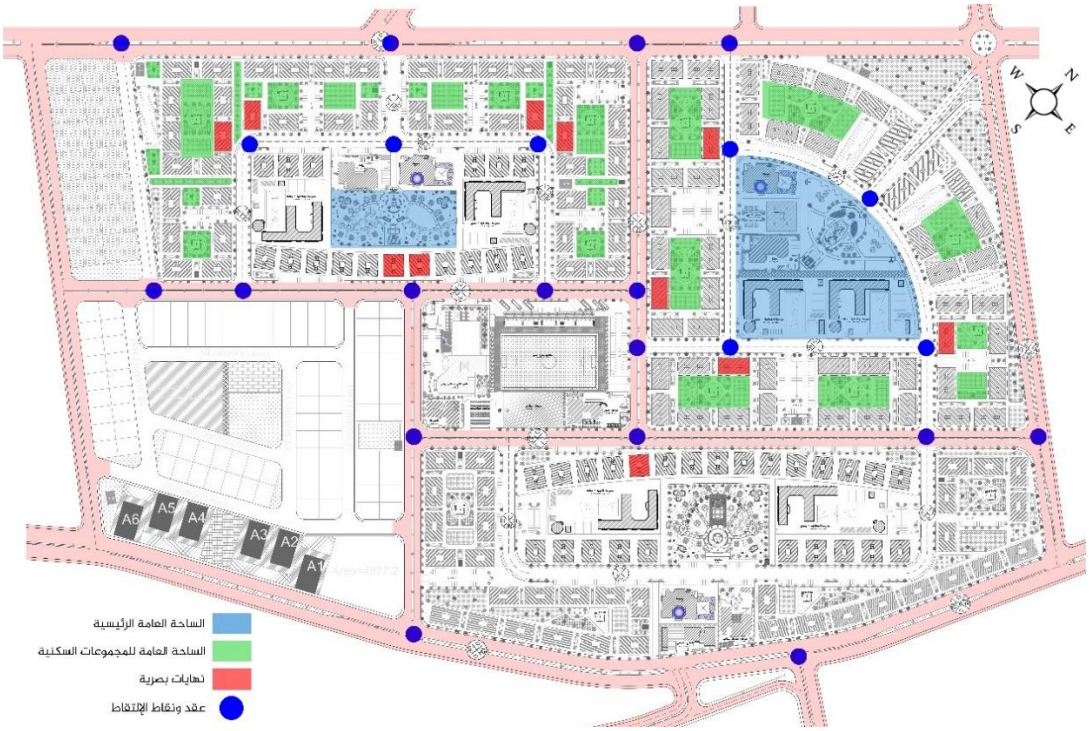

شكل 4-12: الأنواع المختلفة من العقد ونقاط الالتقاء داخل منطقة الدراسة

شكل 4-13: الحدائق العامة التي تتوسط المجموعات السكنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل 14-4: الحديقة العامة في المرحلة الأولى من المشروع والتي تشكل نقطة الالتقاء الرئيسية للسكان والتي يجاورها المسجد ذو التصميم المعماري المميز بالإضافة للمدرستين الابتدائيتين والروضة.

المصدر: اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، 2018

شكل 15-4: محاولة توفير نهايات بصرية للشوارع من خلال العمائر السكنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: المعالم المميزة

تعتبر المناطق المفتوحة حول المشروع من العلامات الطبيعية المميزة، وبالإضافة لكونها نقاط التقاء، تعتبر الحديقة العامة للمشروع والحدائق العامة التي تتوسط المجموعات السكنية من المعالم الرئيسية المميزة أيضاً، حيث توفر مجموعة متنوعة من الأنشطة والخدمات الترفيهية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية وغيرها، ومن المعالم الرئيسية المميزة في المشروع وجود بعض المنشآت والمباني العامة ذات التشكيل المميز والتي تترك أثراً في الذاكرة مثل المسجد والمدرستين والروضة شكل (4-16).

ومن سلبيات المشروع عدم وجود أياً من الميادين أو العلامات أو التماثيل أو المنحوتات عند تقاطعات الشوارع، وكذلك لا يوجد في المشروع أي معالم تاريخية باعتباره من الأحياء الجديدة، ولم يراع في تخطيطه ولا تصميمه العمراني ما يشير إلى الاهتمام بتاريخ الزمان والمكان وعادات وتقاليد السكان وموروثهم الاجتماعي والتاريخي والثقافي. وأيضاً رغم تميز العمائر السكنية وتفردها واختلاف توجيهها يعتبر التصميم الموحد للعمائر السكنية أحد عيوب المشروع بحيث تتشابه جميع العمائر في تصميمها وتشكيلاها الخارجي والألوان والزخارف المستخدمة شكل (4-17).

وحسب (المنسي، 2019) فقد تم عند تخطيط المشروع تصميم الميادين والتقاطعات الرئيسية في المشروع وتزويدها بعناصر رأسية من أشكال ومنحوتات تعبر عن المشروع ورمزية المكان، ولكن لم يتم تنفيذها في الوقت الحالي على أن يتم تطويرها وتنفيذها مستقبلاً.

شكل 4-16: جزء من المعالم المميزة في المشروع مثل الحديقة العامة والمدرستين والمسجد

المصدر: اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، 2018

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل 4-17: التصميم الموحد للعمائر السكنية

المصدر: الباحث

3.4 نتائج الدراسة التحليلية لإسكان حمد بن خليفة وفق عناصر كيفن لينش

وأخيراً، رصدت هذه الدراسة الصورة الذهنية الفيزيائية لمشروع إسكان حمد بن خليفة وفقاً لنظرية كيفن لينش الخاصة بعناصر التخطيط الحضري، ففي المشروع ظهرت عناصر التخطيط الحضري الخمسة، والتي أدت إلى تكوين صورة ذهنية ونقاط مرجعية مرئية فريدة شكل (4-18)، وأن المخطط العام للمنطقة يظهر أن المنطقة تم تخطيطها بشكل صحيح من خلال استخدام عناصر التخطيط الحضري جميعها، وذلك من خلال التالي:

أ. سجل المشروع وضوح في المسارات والطرق وسهولة الوصولية وسهولة الوصول إلى المباني السكنية، وتم مراعاة التدرج الهرمي للشوارع الرئيسية والتجميعية والمحلية وممرات المشاة.

ب. سجل المشروع وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه بشكل واضح ومنظّم، وأيضاً توفر المناطق الطبيعية والمناطق الزراعية المفتوحة حول المشروع احتفاظ ملموس لوظائف التصميم الجمالي والمناظر الطبيعية، والتي تلعب دور فعال في خلق صورة ذهنية إيجابية للمستخدمين.

ج. سجلت الأحياء والنطاقات السكنية صورة ذهنية مميزة من خلال وضوح تقسيم المناطق وفق وظيفة استخدام الأراضي، ووفق نظرية المجاورة السكنية، بالإضافة إلى تقسيم كل منطقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سكنية إلى عدة مجموعات سكنية يتوسطها حوش داخلي. كما وتتميز مناطق المشروع بالتجانس والاستمرارية من خلال الطابع المعماري للمباني والتشكيل الفراغي والنسيج الحضري والطبوغرافية وخط السماء وغيرها.

د. رغم عدم وجود أياً من الميادين أو العلامات أو التماثيل أو المنحوتات في المشروع تم الاهتمام بالنهايات البصرية للشوارع بشكل جيد قدر المستطاع، فيما تشكل الحديقة العامة للمشروع والحدائق العامة التي تتوسط المجموعات السكنية نقاط الالتقاء الأساسية في المشروع، حيث الاهتمام بالمسطحات الخضراء والمناطق المفتوحة ذات الطابع الترفيهي.

هـ. تشكل بعض المنشآت والمباني العامة ذات التشكيل المميز مثل المسجد والمدرستين والروضة المعالم المميزة في المشروع، والتي تترك أثراً في الذاكرة ولها القدرة على جذب السكان، وأيضاً تعتبر المناطق المفتوحة حول المشروع من العلامات الطبيعية المميزة، بينما يشكل تشابه المباني السكنية في تشكيلها الخارجي والألوان والزخارف المستخدمة أحد عيوب المشروع إلى درجة الملل والتكرار والبرود.

هذا كله أدى إلى الراحة ومثالية المكان للحي بأكمله وتوفير بيئة مشجعة على العيش والعمل.

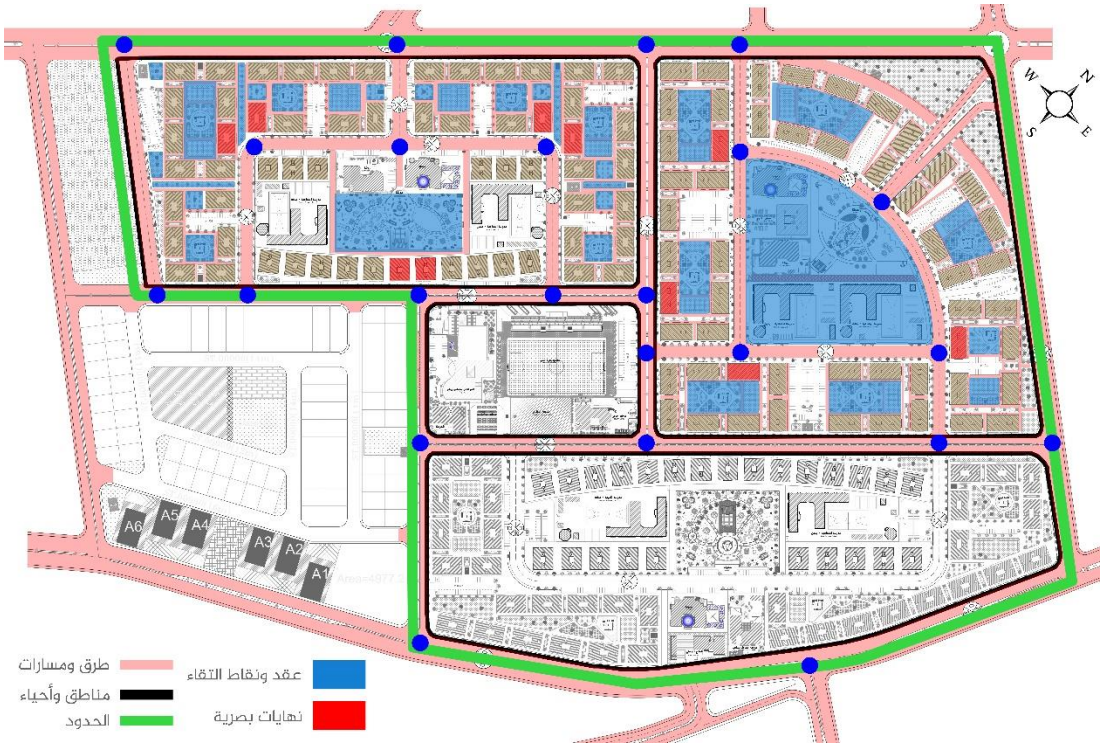

شكل 4-18: عناصر التصميم الحضري الخمسة في مشروع إسكان حمد بن خليفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4.4 الاستبانة

تقوم الاستبانة على أخذ أراء المتخصصين من المهندسين بالإضافة إلى ساكني وزوار مشروع إسكان حمد بن خليفة، وذلك حول الصورة الذهنية لمنطقة الدراسة ومدى وضوحها ودرجة توفر عناصر التكوين البصري فيها وفق عناصر كيفن لينش، وتتناول هذا الفقرة وصفاً لأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما تتضمن وصفا للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيراً الأساليب الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدراسة. وقد تم استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية في اختيار عينة الدراسة وتوزيع الاستبانات كأداة في جمع البيانات الأولية.

1.4.4 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من فئة من المهندسين المعماريين المتخصصين وخاصة العاملين في مجال المهنة "مهندسي التخطيط العمراني العاملين في المؤسسات المختصة من بلديات ووزارات وغيرها، بالإضافة إلى مجموعة من ساكني وزوار مشروع إسكان حمد بن خليفة. وقد تم اختيار عينة حجمها 47 فرد من فئة المهندسين، 250 فرد من فئة ساكني وزوار مشروع إسكان حمد بن خليفة، وتم توزيع الاستبانة على أفراد العينة وتم استرجاع 44 من فئة المهندسين 250 من فئة السكان والزوار، وبعد تفحص الاستبانات تم قبول كافة استبانات المهندسين واستبعاد 7 استبانات من فئة المواطنين نظراً لعدم تحقق الشروط المطلوبة للإجابة على الاستبيان، وكذلك يكون عدد الاستبانات الخاضعة للدراسة 44 من فئة المهندسين و243 من فئة المواطنين.

والجداول التالية تبين خصائص عينة الدراسة من السكان والمهندسين المعماريين كما يلي:

أولا: الاستبانة الموجهة إلى المتخصصين في مجال المهنة:

جدول 2-4: خصائص وسمات عينة الدراسة الخاصة بالمتخصصين.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	29	65.9
	انثى	15	34.1
العمر	أقل من 30 سنة	14	31.8
	من 30-40 سنة	18	40.9
	أكثر من 40 سنة	12	27.3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكان العمل	موظف حكومي	10	22.7
	موظف بلدية	25	56.8
	قطاع خاص	3	6.8
	أخرى	6	13.6
مستوى التعليم	بكالوريوس	30	68.2
	ماجستير	10	22.8
	دكتوراه	2	4.5
	أخرى	2	4.5
سنوات الخدمة في مجال التخطيط	أقل من 10 سنوات	24	54.5
	من 10 -15 سنه	11	25
	من 15 – 20 سنة	1	2.3
	أكثر من ذلك	8	18.2

ويبين جدول (4-2) والشكل (4-19) خصائص وسمات عينة الدراسة الخاصة بالمهندسين والمتخصصين كالتالي:

1. 65.9% من عينة الدراسة من المهندسين المستطلع آرائهم من" الذكور"، و34.1% من " الإناث."
2. 31.8% من عينة الدراسة ممن بلغت أعمارهم "أقل من 30 سنة" و40.9% تراوحت أعمارهم من "30 -40 سنة"، و27.3% بلغت أعمارهم "أكثر من 40 سنة".
3. 22.7% من عينة الدراسة يعملون في موظف حكومي، 56.8% من المستطلع آرائهم يعملون في 4 بلديات كبرى على مستوى قطاع غزة، و6.8% يعملون في القطاع الخاص. 13.6 % يعملون في مجالات أخرى.
4. 68.2% من المستطلع آرائهم يحملون شهادة البكالوريوس، و22.8% يحملون شهادة الماجستير، و4.5% من حملة درجة الدكتوراه، و4.5% يحملون شهادات أخرى.
5. 54.5% من المستطلع آرائهم الدراسة بلغت سنوات العمل في مجال التخطيط "أقل من 10 سنوات"، و25% من 10 – 15 سنة، و2.3% من 15-20 سنة و18.2% أكثر من ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

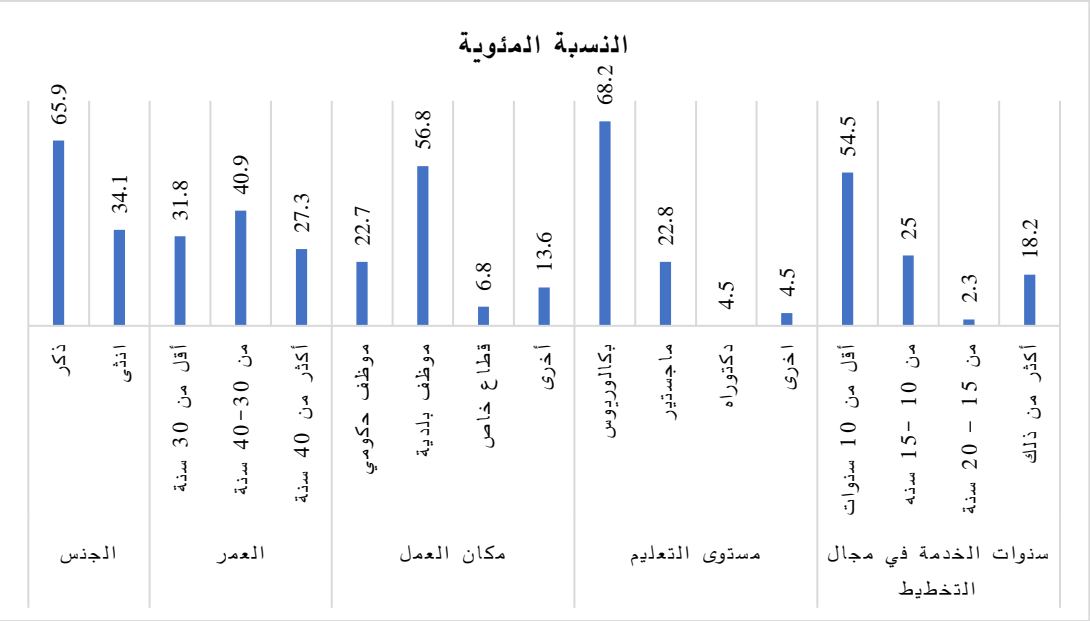

شكل 4-19: خصائص وسمات عينة الدراسة الخاصة بالمهندسين والمتخصصين

ثانياً: الاستبانة الموجهة إلى ساكني وزوار مشروع إسكان حمد بن خليفة

جدول 3-4: خصائص وسمات عينة الدراسة الخاصة بساكني وزوار المشروع.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	162	66.7
	انثى	81	33.3
العمر	أقل من 30 سنة	108	44.4
	من 30-40 سنة	103	42.4
	أكثر من 40 سنة	32	13.2
العلاقة بالمشروع	مقيم	197	81.1
	زائر	46	18.9

ويبين جدول (4-3) والشكل (4-20) خصائص وسمات عينة الدراسة الخاصة بساكني وزوار المشروع كالتالي:

1. 66.7% من عينة الدراسة من المواطنين المستطلع آرائهم من" الذكور"، و33.3 % من " الإناث."
2. 44.4% من عينة الدراسة بلغت أعمارهم "أقل من 30 سنة" و42.4% تراوحت أعمارهم " من 30 -40 سنة"، و13.2% بلغت أعمارهم "أكثر من 40 سنة".
3. 81.1% من المستطلع آرائهم من ساكني المشروع والمقيمين فيه، و18.9% منهم زوار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

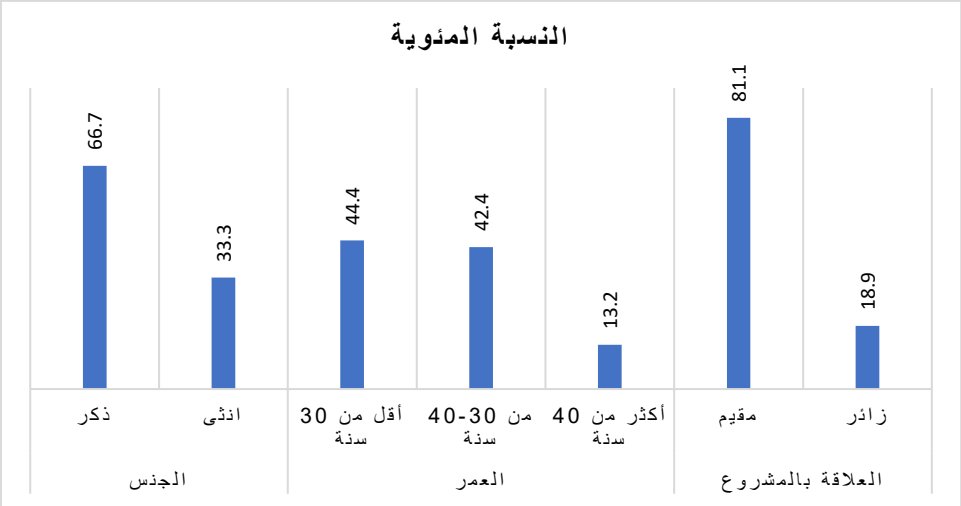

شكل 4-20: خصائص وسمات عينة الدراسة الخاصة بساكني وزوار المشروع

2.4.4 أداة الدراسة

وقد تم إعداد استبانتان على النحو التالي:

أ. إعداد استبانتان بشكل أولي بعد الاطلاع على المراجع والأدب الهندسي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها، تتعلق الاستبانة الأولى بفئة من المهندسين المعماريين المتخصصين وخاصة العاملين في مجال المهنة "مهندسي التخطيط العمراني العاملين في المؤسسات المختصة من بلديات ووزارات وغيرها". والثانية تتعلق بفئة من ساكني وزوار مشروع إسكان حمد بن خليفة من اجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.

ب. عرض الاستبانتان على المشرف من اجل مراجعتها وتنقيحها واختبار مدى وملاءمتها لجمع البيانات.

ج. تعديل الاستبانتان بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.

د. تم عرض الاستبانتان على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم.

هـ. توزيع الاستبانتان على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدارسة، ولقد تم تقسيم الاستبانتان كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الاستبانة المتعلقة بفئة المهندسين المعماريين المختصين والمخططين(ملحق رقم 1)

1. **القسم الأول:** يتكون من البيانات الشخصية وخصائص عينة الدراسة ويتكون من 5 فقرات.
2. **القسم الثاني:** تم تقسيمه إلى 5 محاور كما يلي:

- **المحور الأول:** وضوح الطرق والمسارات في المشروع وسهولة الوصولية ويتكون من 6 فقرات.
- **المحور الثاني:** وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه ويتكون من 5 فقرات.
- **المحور الثالث:** وضوح تقسيم المناطق والأحياء ويتكون من 5 فقرات.
- **المحور الرابع:** وضوح العقد ونقاط الالتقاء ويتكون من 5 فقرات.
- **المحور الخامس:** وضوح المعالم البصرية المميزة ويتكون من 5 فقرات.

وقد كانت الإجابات على حسب مقياس ليكارت الخماسي كما هو موضح في جدول (4-4).

جدول 4-4: مقياس ليكارت الخماسي للاستبانة الخاصة بالمهندسين.

التقدير	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوزن	1	2	3	4	5

ثانياً: الاستبانة المتعلقة بساكني وزوار المشروع (ملحق رقم 2)

1. **القسم الأول:** يتكون من البيانات الشخصية لعينة الدراسة ويتكون من 3 فقرات.
2. **القسم الثاني:** محور وضوح الصورة الذهنية لمنطقة الدراسة ودرجة توفر عناصر التكوين البصري فيها ويتكون من 10 فقرات.
3. **القسم الثالث:** اختبار الخريطة الذهنية لاختبار مدى قدرة المستخدمين على استقراء المكان ورسم خريطة ذهنية له حسب ذاكرتهم.

وقد كانت الإجابات على حسب المقياس الثلاثي كما هو موضح في جدول (4-5)

جدول 4-5: مقياس الإجابات للاستبانة الخاصة بالسكان

التقدير	غير موافق	محايد	موافق
الوزن	1	2	3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.4.4 صدق وثبات الاستبيان

صدق الاستبانة يعني "أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه"(العساف،1995)، ويعني ايضاً "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات، وآخرون، 2001).

وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة وفقرات الاستبيان كالتالي:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين)

يقصد بصدق المحكمين "هو أن يختار الباحث عددًا من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة"، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من 5 أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الاسلامية متخصصين في مجال الدراسة، ويوضح (الملحق 3) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة، حيث ابدى المحكمون آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي ينتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضرورياً من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وقد قام الباحث في ضوء الملاحظات والتوجيهات المقدمة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكين وتعديل ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة، وبذلك خرج الاستبيانان في صورتهما النهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل سؤال من أسئلة الاستبانة مع القسم الذي ينتمي إليه هذا السؤال، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها 36 مفردة في كلا الاستبيانان، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، ويبين الجدول (4-6) والجدول (4-7) أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة اقل من (0.05)، وقيمة r المحسوبة اكبر من قيمة (r) الجدولية والتي تساوي (0.361)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 6-4: الصدق الداخلي لفقرات الاستبانة المتعلقة بفئة المهندسين

الاستبانة المتعلقة بفئة المهندسين المعماريين المختصين والمخططين							
المحور الأول	رقم الفقرة	1	2	3	4	5	6
	معامل الارتباط	0.627	0.368	0.726	0.696	0.389	0.563
	القيمة الاحتمالية	0.00	0.045	0.00	0.00	0.034	0.001
المحور الثاني	رقم الفقرة	1	2	3	4	5	
	معامل الارتباط	0.763	0.569	0.445	0.651	0.590	
	القيمة الاحتمالية	0.00	0.001	0.014	0.00	0.001	
المحور الثالث	رقم الفقرة	1	2	3	4	5	
	معامل الارتباط	0.595	0.580	0.585	0.668	0.729	
	القيمة الاحتمالية	0.001	0.001	0.001	0.00	0.00	
المحور الرابع	رقم الفقرة	1	2	3	4	5	
	معامل الارتباط	0.416	0.469	0.488	0.493	0.472	
	القيمة الاحتمالية	0.022	0.009	0.006	0.006	0.008	
المحور الخامس	رقم الفقرة	1	2	3	4	5	
	معامل الارتباط	0.580	0.574	0.614	0.612	0.738	
	القيمة الاحتمالية	0.001	0.001	0.00	0.00	0.00	
قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361							

جدول 7-4: الصدق الداخلي لفقرات أداة الدراسة المتعلقة بساكني وزوار المشروع

الاستبانة المتعلقة بساكني وزوار المشروع		
رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	0.537	0.002
2	0.408	0.025
3	0.682	0.000
4	0.616	0.000
5	0.398	0.029
6	0.798	0.000
7	0.431	0.017
8	0.511	0.004
9	0.704	0.000
10	0.516	0.004
قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة

جدول رقم (4-8) يبين معاملات الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل محور اقل من 0.05 وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي (0.361).

جدول 8-4: معامل الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

المحور	عنوان المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الأول	وضوح الطرق والمسارات في المشروع وسهولة الوصولية	0.7470	0.0000
الثاني	وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه	0.5370	0.0020
الثالث	وضوح تقسيم المناطق والأحياء	0.4410	0.0150
الرابع	وضوح العقد ونقاط الالتقاء	0.7510	0.0000
الخامس	وضوح المعالم البصرية المميزة	0.578	0.0000
قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361			

4.4.4 ثبات فقرات الاستبانة Reliability

يقصد بثبات الاستبانة هو "أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية"، ويقصد به أيضاً إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة. (المغاري،2015). وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة بطريقتين كالتالي:

1. طريقة معامل ألفا كرونباخ Alpha Coefficient Cronbach's:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس الثبات، يبين جدول رقم (4-9) أن معاملات الثبات مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات لجميع فقرات الاستبانة الخاصة بالمهندسين 0.884 ومعامل الثبات للاستبانة الخاصة بالسكان 0.873 وهو أكبر من 0.70 مما يطمئن الباحث استخدام الاستبانتان بكل طمأنينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 9-4: معامل الثبات (طريقة معامل ألفا كرونباخ)

الاستبانة	المحور	القسم	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الاستبانة المتعلقة بالمهندسين والمخططين	الأول	وضوح الطرق والمسارات في المشروع وسهولة الوصولية	6	0.869
	الثاني	وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه	5	0.901
	الثالث	وضوح تقسيم المناطق والأحياء	5	0.861
	الرابع	وضوح العقد ونقاط الالتقاء	5	0.891
	الخامس	وضوح المعالم البصرية المميزة	5	0.837
الاستبانة المتعلقة بساكني وزوار المشروع		وضوح الصورة الذهنية لمنطقة الدراسة ودرجة توفر عناصر التكوين البصري فيها.	10	0.873
جميع المحاور			36	0.884

2. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

وقد استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية كطريقة ثانية لقياس الثبات، حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين، الجزء الأول يمثل الأسئلة الفردية والجزء الثاني يمثل الأسئلة الزوجية، ثم تم ايجاد معامل الارتباط بيرسون (r) بين معدل الأسئلة الفردية ومعدل الأسئلة الزوجية، وقد تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان للتصحيح حسب المعادلة التالية:

$$\text{Reliability Coefficient} = \frac{2\,r}{1+r}$$

حيث (r) معامل الارتباط

ويبين جدول (4-10) أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات الاستبيان، حيث بلغ معامل الثبات للاستبانة الخاصة بالمهندسين 0.876، ومعامل الثبات لجميع فقرات الاستبانة الخاصة بالسكان 0.858 وهو أكبر من 0.70، مما يطمئن الباحث استخدام الاستبانة بكل طمأنينة.

جدول 10-4: معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

الاستبانة	المحور	القسم	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
الاستبانة المتعلقة	الأول	وضوح الطرق والمسارات في المشروع وسهولة الوصولية	0.738	0.849
	الثاني	وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه	0.814	0.898

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالمهندسين والمخططين	**الثالث**	وضوح تقسيم المناطق والأحياء	0.738	0.849
	الرابع	وضوح العقد ونقاط الالتقاء	0.794	0.885
	الخامس	وضوح المعالم البصرية المميزة	0.693	0.818
الاستبانة المتعلقة بساكني وزوار المشروع		وضوح الصورة الذهنية لمنطقة الدراسة ودرجة توفر عناصر التكوين البصري فيها.	0.751	0.858
جميع المحاور			**0.779**	**0.876**

وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

5.4 المعالجات الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS)، وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

1. تم ترميز وادخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكارت الخماسي، ولتحديد طول فترة مقياس ليكارت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4) ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (4/5=0.8)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وجدول (4-11) يوضح أطوال الفترات كما يلي:

جدول 4-11: مقياس ليكارت الخماسي للاستبيان الخاص بالمهندسين

الفترة	**1.80-1**	**2.60-1.80**	**3.40-2.60**	**4.20-3.40**	**5.0-4.20**
التقدير	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوزن	1	2	3	4	5
المتوسط النسبي	%36-%20	%52-%36	%68-%52	%84-%68	%100-%84

2. كما تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب المقياس الثلاثي للاستبانة الخاصة بالسكان، ولتحديد طول فترة المقياس (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الثلاثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للحصول على طول الفقرة أي (3/2=0.66)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا، وجدول رقم (4-12) يوضح أطوال الفترات كما يلي:

جدول 12-4: المقياس الثلاثي للاستبيان الخاص بالسكان

الفترة (متوسط الفقرة)	1.66-1.0	3.33-1.66	3.0-2.33
التقدير	غير موافق	محايد	موافق
الوزن	1	2	3
المتوسط النسبي	%55.33-%33.3	%77.66-%55.33	%100.0-%77.66

3. تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
4. المتوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي.
5. تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف وتشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس (إذا كان الانحراف المعياري واحداً صحيحاً فأعلى فيعني عدم تركز الاستجابات وتشتتها).
6. اختبار ألفا كرو نباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
7. معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات.
8. معادلة سبيرمان براون للثبات.
9. اختبار شابيرو ولك- Shapiro-Wilk لمعرفة هل تتبع البيانات التوزيع الطبيعي أم لا.
10. استخدام الرسم البياني والجداول لتمثيل وعرض البيانات.
11. استخدام النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages) لوصف عينة ونتائج الدراسة.
12. اختبار t لمتوسط عينة واحدة One sample T test لمعرفة الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الحيادي للفقرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6.4 الخلاصة

تناول هذا الفصل الدراسة الميدانية التحليلية لمشروع إسكان مدينة حمد بن خليفة، حيث تم وصف المشروع ومبررات اختيار المشروع وتحليل عناصر التصميم العمراني للمشروع وفق عناصر كيفن لينش الخمسة للصورة الذهنية للمدينة، وذلك من خلال استخدام أدوات الدراسة العملية مثل الزيارات الميدانية لمنطقة الدراسة وللمؤسسات ذات العلاقة، بالإضافة الى عمل استبانتان لاستقصاء اراء المختصين من مهندسين ومخططين والمستخدمين في منطقة الدراسة سواء كانوا مقيمين أو زائرين حول وضوح عناصر التصميم العمراني لمنطقة الدراسة وفق عناصر كيفن لينش بهدف استخلاص النتائج والتوصيات منها. وتناول الفصل وصفاً لأفراد مجتمع الدراسة، وأداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، والإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أداة الدراسة، وأخيرا الأساليب الإحصائية التي اعتمدها الباحث لتحليل أداة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

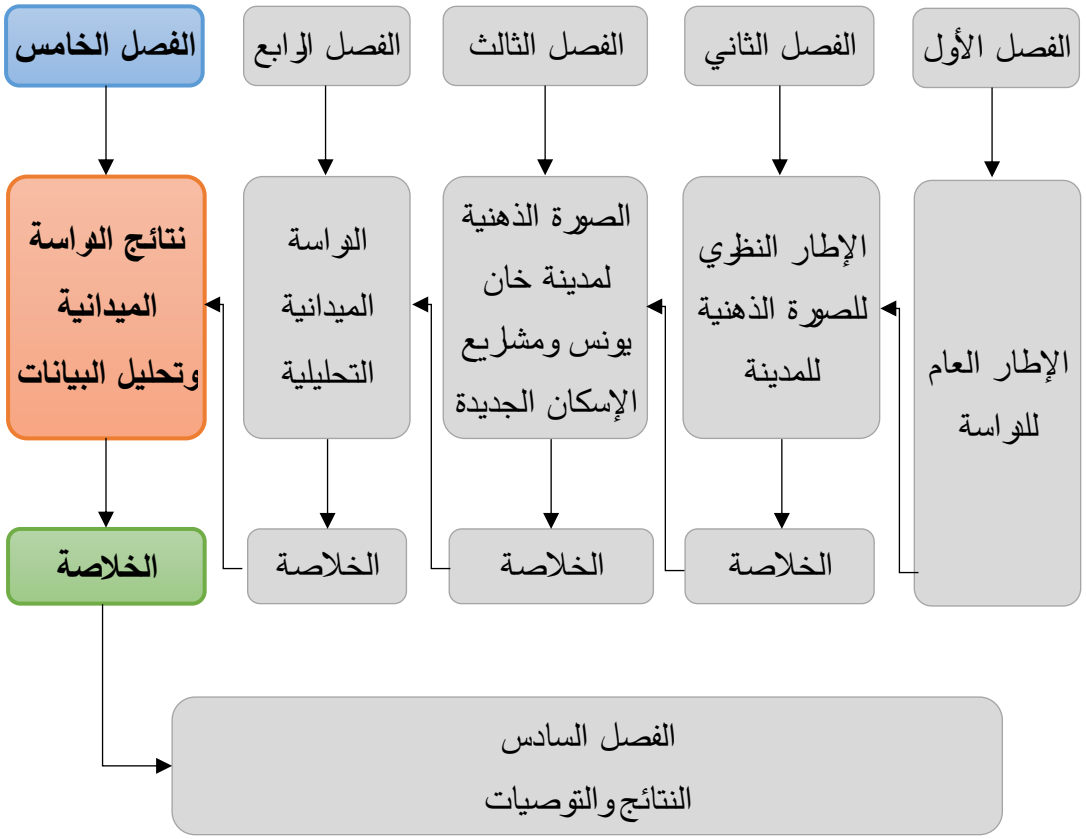

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية وتحليل البيانات

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرضاً لتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانات التي تم توزيعها على عينة الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، ولإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبيان الدارسة، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

1.5 اختبار التوزيع الطبيعي (شابيرو ولك- Shapiro-Wilk)

استخدم الباحث اختبار (شابيرو ولك) لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، ويوضح الجدول رقم (5-1) نتائج الاختبار، حيث أن القيمة الاحتمالية (Sig) لجميع محاور الدارسة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ($sig. > 0.05$)، وبذلك فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، حيث يجب استخدام الاختبارات المعملية للإجابة عن فرضيات الدارسة.

جدول 5-1: اختبار التوزيع الطبيعي (شابيرو ولك- Shapiro-Wilk)

الاستبانة	المحور	القسم	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
الاستبانة المتعلقة بالمهندسين والمخططين	الأول	وضوح الطرق والمسارات في المشروع وسهولة الوصولية	0.983	0.752
	الثاني	وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه	0.951	0.060
	الثالث	وضوح تقسيم المناطق والأحياء	0.968	0.256
	الرابع	وضوح العقد ونقاط الالتقاء	0.982	0.728
	الخامس	وضوح المعالم البصرية المميزة	0.971	0.328
الاستبانة المتعلقة بساكني وزوار المشروع		وضوح الصورة الذهنية لمنطقة الدراسة ودرجة توفر عناصر التكوين البصري فيها.	1.069	0.203
جميع المحاور			**0.991**	**0.984**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.5 تحليل فقرات ومحاور الدراسة

لتحليل فقرات الاستبانة تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T test)، وتكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من t الجدولية، والقيمة الاحتمالية اقل من 0.05 والمتوسط النسبي أكبر من المتوسط النسبي المحايد والمتوسط الحسابي أكبر من المتوسط المحايد للفقرة، وغير ذلك تكون الفقرة غير إيجابية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها.

1.2.5 تحليل فقرات الاستبانة المتعلقة بفئة المهندسين المعماريين المختصين والمخططين

أولا: تحليل فقرات المحور الأول (وضوح الطرق والمسارات في المشروع وسهولة الوصولية):

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5-2) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور الأول (وضوح الطرق والمسارات في المشروع وسهولة الوصولية)، مرتبة من الأعلى موافقة إلى الأقل موافقة حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

1. في البند رقم (1) بلغ المتوسط الحسابي (4.25 من5)، والمتوسط النسبي85.0% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**الطرق والمسارات في المشروع تتميز بالوضوح**".
2. في البند رقم (2) بلغ المتوسط الحسابي (4.18 من5)، والمتوسط النسبي83.64% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**المسارات في المشروع توفر سهولة الوصول إلى المباني السكنية والخدمات**".
3. في البند رقم (3) بلغ المتوسط الحسابي (3.75 من5)، والمتوسط النسبي75.0% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**تخطيط المسارات يراعي التدرج الهرمي للشوارع ما بين شوارع رئيسية وتجميعية ومحلية وممرات المشاة**".
4. في البند رقم (5) بلغ المتوسط الحسابي (3.64 من5)، والمتوسط النسبي72.73% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**التغير في شكل المسارات (مسار دائري أو مسار**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستقيم، اختلاف عرض المسار، اختلاف مادة الرصف، وغيرها) يساعد في الوصول إلى المكان المطلوب".

5. في البند رقم (4) بلغ المتوسط الحسابي (3.43 من5)، والمتوسط النسبي68.64 % وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.003 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**تراص المباني المحيطة بالمسارات يساعد في توجيه التنقل والحركة وايجاد المكان بسهولة**".
6. في البند رقم (6) بلغ المتوسط الحسابي (3.20 من5)، والمتوسط النسبي64.09% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.162 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**المشروع لا يتميز بوجود مداخل ومخارج قوية ومؤكدة لمحاور الحركة وتعمل على منح محور الحركة صورة بصرية واضحة ومحددة**".

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الأول (وضوح الطرق والمسارات في المشروع وسهولة الوصولية) يساوي 3.74 وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3" ، والانحراف المعياري يساوي 0.57 والمتوسط النسبي يساوي 74.85% وهي أكبر من المتوسط النسبي المحايد " 60% " وقيمة t المحسوبة المطلقة تساوي 8.606 وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 2.02، و القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل على وضوح الطرق والمسارات وسهولة الوصولية في مشروع إسكان حمد بن خليفة عند مستوى دلالة (α ≤0,05).

جدول 2-5: تحليل فقرات المحور الأول (وضوح الطرق والمسارات في المشروع وسهولة الوصولية)

م	محتوى الفقرة وضوح الطرق والمسارات في المشروع وسهولة الوصولية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	تتميز الطرق والمسارات في المشروع بالوضوح.	4.25	0.58	85.00	14.403	0.000	1
2	توفر المسارات في المشروع سهولة الوصول إلى المباني السكنية والخدمات.	4.18	0.62	83.64	12.638	0.000	2
3	يراعي تخطيط المسارات التدرج الهرمي للشوارع ما بين شوارع رئيسية وتجميعية ومحلية وممرات المشاة.	3.75	0.92	75.00	5.418	0.000	3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5	التغير في شكل المسارات (مسار دائري أو مسار مستقيم، اختلاف عرض المسار، اختلاف مادة الرصف، وغيرها) يساعد في الوصول إلى المكان المطلوب.	3.64	0.94	72.73	4.480	0.000	4
4	تراص المباني المحيطة بالمسارات يساعد في توجيه التنقل والحركة وايجاد المكان بسهولة.	3.43	0.93	68.64	3.096	0.003	5
6	يتميز المشروع بوجود مداخل ومخارج قوية ومؤكدة لمحاور الحركة وتعمل على منح محور الحركة صورة بصرية واضحة ومحددة.	3.20	0.95	64.09	1.422	0.162	6
	جميع الفقرات	**3.74**	**0.57**	**74.85**	**8.606**	**0.000**	
قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" ودرجة حرية "43 "تساوي 2.02							

ثانياً: تحليل فقرات المحور الثاني (وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه):

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5-3) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور الثاني (وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه)، مرتبة من الأعلى موافقة إلى الأقل موافقة مرتبة حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

1. في البند رقم (2) بلغ المتوسط الحسابي (3.98 من5)، والمتوسط النسبي79.55% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**حدود المشروع ذات تأثير قوي مما يسهل تمييزه أو رؤيته عن بعد**".
2. في البند رقم (1) بلغ المتوسط الحسابي (3.91 من5)، المتوسط النسبي78.18% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**المشروع سجل وضوح في حدوده الخارجية**".
3. في البند رقم (4) بلغ المتوسط الحسابي (3.50 من5)، المتوسط النسبي70.0% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.003 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**المناطق الطبيعية والمناطق الزراعية المفتوحة حول المشروع توفر احتفاظ ملموس لوظائف التصميم الجمالي والمناظر الطبيعية**".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. في البند رقم (3) بلغ المتوسط الحسابي (3.45 من5)، والمتوسط النسبي69.09% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على "**تنوع حدود المشروع وتكاملها مع محيطها بشكل واضح**".
5. في البند رقم (5) بلغ المتوسط الحسابي (3.45 من5)، والمتوسط النسبي69.09% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**الحدود الادارية للمناطق لها تأثير بصري واضح**".

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثاني (وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه) يساوي 3.66 وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، والانحراف المعياري يساوي 0.54، والمتوسط النسبي يساوي 73.18% وهي أكبر من المتوسط النسبي المحايد "60%"، وقيمة t المحسوبة المطلقة تساوي 8.074 وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 2.02، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه في مشروع إسكان حمد بن خليفة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0,05).

جدول 3-5: تحليل فقرات المحور الثاني (وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه)

م	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
	وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه						
2	حدود المشروع ذات تأثير قوي مما يسهل تمييزه أو رؤيته عن بعد.	3.98	0.73	79.55	8.868	0.000	1
1	سجل المشروع وضوح في حدوده الخارجية.	3.91	0.74	78.18	8.134	0.000	2
4	توفر المناطق الطبيعية والمناطق الزراعية المفتوحة حول المشروع احتفاظ ملموس لوظائف التصميم الجمالي والمناظر الطبيعية.	3.50	1.05	70.00	3.172	0.003	3
3	تتنوع حدود المشروع وتتكامل مع محيطه بشكل واضح.	3.45	0.76	69.09	3.961	0.000	4
5	الحدود الادارية للمناطق لها تأثير بصري واضح.	3.45	1.00	69.09	3.018	0.004	4
	جميع الفقرات	**3.66**	**0.54**	**73.18**	**8.074**	**0.000**	
قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" ودرجة حرية "43 "تساوي 2.02							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: تحليل فقرات المحور الثالث (وضوح تقسيم المناطق والأحياء):

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5-4) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور الثالث (وضوح تقسيم المناطق والأحياء)، مرتبة من الأعلى موافقة إلى الأقل موافقة حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

1. في البند رقم (4) بلغ المتوسط الحسابي (4.14 من5)، والمتوسط النسبي82.73% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**مناطق المشروع تتميز بالتجانس والاستمرارية من خلال الطابع المعماري للمباني والتشكيل الفراغي والنسيج الحضري والطبوغرافية وخط السماء وغيرها**".
2. في البند رقم (3) بلغ المتوسط الحسابي (3.95 من5)، والمتوسط النسبي79.09% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**تقسيم كل منطقة سكنية إلى عدة مجموعات سكنية يتوسطها حوش داخلي ساعد على وضوح تقسيم المناطق**".
3. في البند رقم (1) بلغ المتوسط الحسابي (3.75 من5)، والمتوسط النسبي75.0% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**الأحياء والنطاقات السكنية سجلت صورة ذهنية مميزة من خلال وضوح تقسيم المناطق**".
4. في البند رقم (2) بلغ المتوسط الحسابي (3.70 من5)، والمتوسط النسبي74.09% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على "**وضوح تقسيم المناطق وفق وظيفة استخدام الأراضي، ووفق نظرية المجاورة السكنية**".
5. في البند رقم (5) بلغ المتوسط الحسابي (3.61 من5)، والمتوسط النسبي72.27 % وهو أكبر من 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على "**وضوح مداخل ومخارج كل منطقة من مناطق المشروع**".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثالث (وضوح تقسيم المناطق والأحياء) يساوي 3.83 وهو أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، وأن الانحراف المعياري يساوي 0.57، والمتوسط النسبي يساوي 76.64% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد "60%"، وقيمة t المطلقة المحسوبة تساوي 9.699 وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 2.02، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على وضوح تقسيم المناطق والأحياء في مشروع إسكان حمد بن خليفة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

جدول 4-5: تحليل فقرات المحور الثالث: (وضوح تقسيم المناطق والأحياء)

م	محتوى الفقرة / وضوح تقسيم المناطق والأحياء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
4	تتميز مناطق المشروع بالتجانس والاستمرارية من خلال الطابع المعماري للمباني والتشكيل الفراغي والنسيج الحضري والطبوغرافية وخط السماء وغيرها.	4.14	0.67	82.73	11.286	0.000	1
3	ساعد تقسيم كل منطقة سكنية إلى عدة مجموعات سكنية يتوسطها حوش داخلي على وضوح تقسيم المناطق.	3.95	0.89	79.09	7.130	0.000	2
1	سجلت الأحياء والنطاقات السكنية صورة ذهنية مميزة من خلال وضوح تقسيم المناطق.	3.75	0.78	75.00	6.367	0.000	3
2	وضوح تقسيم المناطق وفق وظيفة استخدام الأراضي، ووفق نظرية المجاورة السكنية.	3.70	0.85	74.09	5.490	0.000	4
5	وضوح مداخل ومخارج كل منطقة من مناطق المشروع.	3.61	1.04	72.27	3.917	0.000	5
	جميع الفقرات	**3.83**	**0.57**	**76.64**	**9.699**	**0.000**	
قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" ودرجة حرية "43 "تساوي 2.02							

رابعاً: تحليل فقرات المحور الرابع (وضوح العقد ونقاط الالتقاء):

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5-5) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور الرابع (وضوح العقد ونقاط الالتقاء)، مرتبة من الأعلى موافقة إلى الأقل موافقة حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. في البند رقم (3) بلغ المتوسط الحسابي (3.91 من5)، والمتوسط النسبي78.18% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**الحدائق العامة الرئيسية والحدائق العامة التي تتوسط المجموعات السكنية تعتبر نقاط الالتقاء الرئيسية في المشروع**".
2. في البند رقم (2) بلغ المتوسط الحسابي (3.64 من5)، والمتوسط النسبي72.73% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**العقد ونقاط الالتقاء في المشروع تتواجد في موقع وسطي وسهل الوصول**".
3. في البند رقم (5) بلغ المتوسط الحسابي (3.57 من5)، والمتوسط النسبي71.36% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**تنوع الوظائف في نقاط الالتقاء يشجع الناس على زيارة المكان وتوليد التفاعل الاجتماعي بين السكان وتعزيز التفاعل بينهم**".
4. في البند رقم (1) بلغ المتوسط الحسابي (3.55 من5)، والمتوسط النسبي70.91% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**العقد ونقاط الالتقاء في المشروع تتميز بالوضوح وجودة التصميم**".
5. في البند رقم (4) بلغ المتوسط الحسابي (2.95 من5)، والمتوسط النسبي59.09% وهو أكبر من 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.772 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على أن "**التقاطعات ليس بها علامات بصرية مميزة ذات ارتفاع مما يحقق أهمية بصرية لها**".

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الرابع (وضوح العقد ونقاط الالتقاء) يساوي 3.52 وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، والانحراف المعياري يساوي 0.66، والمتوسط النسبي يساوي 70.45% وهي أكبر من المتوسط النسبي المحايد " 60% "، وقيمة t المحسوبة المطلقة تساوي 5.230 وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 2.02، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل وضوح العقد ونقاط الالتقاء في مشروع إسكان حمد بن خليفة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0,05).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 5-5: تحليل فقرات المحور الرابع: (وضوح العقد ونقاط الالتقاء)

م	محتوى الفقرة وضوح العقد ونقاط الالتقاء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
3	تعتبر الحدائق العامة الرئيسية والحدائق العامة التي تتوسط المجموعات السكنية نقاط الالتقاء الرئيسية في المشروع.	3.91	0.86	78.18	7.030	0.000	1
2	تتواجد العقد ونقاط الالتقاء في المشروع في موقع وسطي وسهل الوصول.	3.64	0.94	72.73	4.480	0.000	2
5	تنوع الوظائف في نقاط الالتقاء يشجع الناس على زيارة المكان وتوليد التفاعل الاجتماعي بين السكان وتعزيز التفاعل بينهم.	3.57	1.00	71.36	3.778	0.000	3
1	تتميز العقد ونقاط الالتقاء في المشروع بالوضوح وجودة التصميم.	3.55	0.87	70.91	4.136	0.000	4
4	التقاطعات بها علامات بصرية مميزة ذات ارتفاع مما يحقق أهمية بصرية لها.	2.95	1.03	59.09	0.292	0.772	5
	جميع الفقرات	**3.52**	**0.66**	**70.45**	**5.230**	**0.000**	
قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" ودرجة حرية "43 "تساوي 2.02							

خامساً: تحليل فقرات المحور الخامس (وضوح المعالم البصرية المميزة):

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5-6) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور الخامس (وضوح المعالم البصرية المميزة)، مرتبة من الأعلى موافقة إلى الأقل موافقة حسب المتوسط النسبي كما يلي:

1. في البند رقم (3) بلغ المتوسط الحسابي (4.20 من5)، والمتوسط النسبي84.09% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**المباني العامة ذات التشكيل المميز مثل المسجد والمدارس تعتبر من المعالم الرئيسية المميزة في المشروع**".
2. في البند رقم (4) بلغ المتوسط الحسابي (3.66 من5)، والمتوسط النسبي73.18% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**العمائر السكنية بتشكيلها المميز التي يتوسطها**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القوس الدائري المرتد المدبب الضخم والزخارف الاسلامية تعتبر نهايات بصرية قوية للمسارات ومحاور الحركة".

3. في البند رقم (2) بلغ المتوسط الحسابي (3.50 من5)، والمتوسط النسبي70.0 % وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**المناطق المفتوحة حول المشروع تعتبر من العلامات الطبيعية المميزة**".
4. في البند رقم (5) بلغ المتوسط الحسابي (3.43 من5) المتوسط النسبي68.64 % وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد 60%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أنه "**رغم تميز العمائر السكنية وتفردها واختلاف توجيهها يعتبر التصميم الموحد للعمائر السكنية أحد عيوب المشروع**".
5. في البند رقم (1) بلغ المتوسط الحسابي (3.25 من5)، والمتوسط النسبي 65.0% وهي أقل من المتوسط النسبي المحايد 60.0%، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**المعالم المميزة في المشروع تتميز بالوضوح والتكامل مع البيئة المحيطة**".

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الخامس (وضوح المعالم البصرية المميزة) يساوي 3.61 وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، والانحراف المعياري يساوي0.55 والمتوسط النسبي يساوي 72.18% وهي أكبر من المتوسط النسبي المحايد "60%" وقيمة t المحسوبة المطلقة تساوي 7.315 وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 2.02، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل على وضوح المعالم البصرية المميزة في مشروع إسكان حمد بن خليفة عند مستوى دلالة (α ≤0,05).

جدول 6-5: تحليل فقرات المحور الخامس: (وضوح المعالم البصرية المميزة)

م	محتوى الفقرة **وضوح المعالم البصرية المميزة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الوزن النسبي**	**قيمة t**	**القيمة الاحتمالية**	**الترتيب**
3	تعتبر المباني العامة ذات التشكيل المميز مثل المسجد والمدارس من المعالم الرئيسية المميزة في المشروع.	4.20	0.76	84.09	10.446	0.000	1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4	تعتبر العمائر السكنية بتشكيلها المميز التي يتوسطها القوس الدائري المرتد المدبب الضخم والزخارف الاسلامية نهايات بصرية قوية للمسارات ومحاور الحركة.	3.66	1.01	73.18	4.328	0.000	2
2	تعتبر المناطق المفتوحة حول المشروع من العلامات الطبيعية المميزة.	3.50	1.02	70.00	3.242	0.002	3
5	رغم تميز العمائر السكنية وتفردها واختلاف توجيهها يعتبر التصميم الموحد للعمائر السكنية أحد عيوب المشروع.	3.43	1.17	68.64	2.450	0.018	4
1	تتميز المعالم المميزة بالوضوح والتكامل مع البيئة المحيطة.	3.25	0.97	65.00	1.714	0.094	5
	جميع الفقرات	**3.61**	**0.55**	**72.18**	**7.315**	**0.000**	
قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" ودرجة حرية "43 "تساوي 2.02							

وأخيراً من خلال استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5-7) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في محاور الدراسة المتعلقة بعناصر كيفن لينش الخمسة مرتبة حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

1. المحور الثالث (وضوح تقسيم المناطق والأحياء) بلغ المتوسط الحسابي للمحور (3.83 من5)، ومتوسط الوزن النسبي 76.64% وقد احتل المرتبة الأولى.
2. المحور الأول (وضوح الطرق والمسارات في المشروع وسهولة الوصولية) بلغ المتوسط الحسابي للمحور (3.74 من5)، ومتوسط الوزن النسبي 74.85% وقد احتل المرتبة الثانية.
3. المحور الثاني (وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه) بلغ المتوسط الحسابي لمحور (3.66 من5)، ومتوسط وزن نسبي 73.18% وقد احتل المرتبة الثالثة.
4. المحور الخامس (وضوح المعالم البصرية المميزة) بلغ المتوسط الحسابي للمحور (3.61 من5)، ومتوسط وزن نسبي 72.18% وقد احتل المرتبة الرابعة.
5. المحور الرابع (وضوح العقد ونقاط الالتقاء) بلغ المتوسط الحسابي للمحور (3.52من5)، ومتوسط وزن نسبي 70.45% وقد احتل المرتبة الخامسة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع محاور الدراسة المتعلقة بعناصر كيفن لينش الخمسة 3.68 وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "3"، والانحراف المعياري يساوي 0.45 والمتوسط النسبي يساوي 73.51 % وهي أكبر من المتوسط النسبي المحايد " 60% "

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقيمة t المحسوبة المطلقة تساوي9.929 وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 2.02، و القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل على **أن مشاريع الإسكان الجديدة لها أثر إيجابي على الصورة الذهنية للمدينة وفق عناصر كيفن لينش الخمسة** عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

جدول 7-5: تحليل محاور الدراسة المتعلقة بعناصر كيفن لينش الخمسة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
3	وضوح تقسيم المناطق والأحياء	3.83	0.57	76.64	9.699	0.000	1
1	وضوح الطرق والمسارات في المشروع وسهولة الوصولية	3.74	0.57	74.85	8.606	0.000	2
2	وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه	3.66	0.54	73.18	8.074	0.000	3
5	وضوح المعالم البصرية المميزة	3.61	0.55	72.18	7.315	0.000	4
4	وضوح العقد ونقاط الالتقاء	3.52	0.66	70.45	5.230	0.000	5
	جميع المحاور	**3.68**	**0.45**	**73.51**	**9.929**	**0.000**	
قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" ودرجة حرية "43 "تساوي 2.02							

ومن خلال النتائج السابقة يلاحظ تحقق عناصر كيفن لينش بشكل كبير في مشروع إسكان حمد بن خليفة بخلاف مشروع إسكان تل الهوى حسب نتائج الدراسة التي أعدها الباحث عبد الكريم محسن 2011م، بأن الهدف من مشاريع الإسكان هو إيجاد حلول للكثافات السكانية وإيواءها فقط دون الأخذ في الاعتبار النواحي الإنسانية والفيزيائية عند عمل المخططات العمرانية والمعمارية، فقد راعى مشروع إسكان حمد بن خليفة معايير كيفن لينش الخمسة، والتي ساهمت إلى حد ما في خلق صورة ذهنية فيزيائية ووظيفية وإنسانية لدى سكان المشروع وزائريه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.2.5 تحليل فقرات الاستبانة المتعلقة بساكني وزوار المشروع:

أولاً: أثر مشاريع الإسكان الجديدة على الصورة الذهنية للمدينة

ولتحليل فقرات الاستبيان تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5-9) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات محور الاستبانة (وضوح الصورة الذهنية لمنطقة الدراسة ودرجة توفر عناصر التكوين البصري فيها)، مرتبة من الأعلى موافقة إلى الأقل موافقة حسب المتوسط النسبي كما يلي:

1. في البند رقم (7 بلغ المتوسط الحسابي (2.37 من3)، والمتوسط النسبي 79.01% وهو أكبر من المتوسط الحيادي 66.0 %، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**العقد ونقاط الالتقاء مثل الساحات العامة والحدائق في المشروع تتميز بالوضوح وجودة التصميم**".
2. في البند رقم (5) بلغ المتوسط الحسابي (2.30 من3)، والمتوسط النسبي 76.54%" وهي أكبر من المتوسط الحيادي 66.0 %، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أنه "**الأحياء والنطاقات السكنية سجلت صورة ذهنية مميزة من خلال وضوح تقسيم المناطق**".
3. في البند رقم (6) بلغ المتوسط الحسابي (2.29 من3)، والمتوسط النسبي 76.27% وهو أكبر من المتوسط الحيادي 66.0 %، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**مناطق المشروع تتميز بالتجانس والاستمرارية من خلال الطابع المعماري للمباني والتشكيل الفراغي وغيرها** ".
4. في البند رقم (10) بلغ المتوسط الحسابي (2.23 من3)، والمتوسط النسبي 74.21% وهي أكبر من المتوسط الحيادي 66.0 %، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أنه "**رغم تميز العمائر السكنية وتفردها واختلاف توجيهها يعتبر التصميم الموحد للعمائر السكنية أحد عيوب المشروع**".
5. في البند رقم (4) بلغ المتوسط الحسابي (2.18 من3)، والمتوسط النسبي 72.57% وهو أكبر من المتوسط الحيادي 66.0 %، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**المناطق الطبيعية والمناطق الزراعية المفتوحة حول المشروع توفر احتفاظ ملموس لوظائف التصميم الجمالي والمناظر الطبيعية**".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. في البند رقم (2) بلغ المتوسط الحسابي (2.16 من3)، والمتوسط النسبي 72.15%" وهو أكبر من المتوسط الحيادي 66.0 %، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.001 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**المسارات في المشروع توفر سهولة الوصول إلى المباني السكنية والخدمات**".
7. في البند رقم (1) بلغ المتوسط الحسابي (2.11 من3)، والمتوسط النسبي 70.37% وهي أكبر من المتوسط الحيادي 66.0 %، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.038 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن "**الطرق والمسارات في المشروع تتميز بالوضوح**".
8. في البند رقم (9) بلغ المتوسط الحسابي (2.04 من3)، والمتوسط النسبي 67.90% وهو أكبر من المتوسط الحيادي 66.0 %، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.394 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على أن "**المباني العامة ذات التشكيل المميز مثل المسجد والمدارس لا تعتبر معالم مميزة في المشروع** ".
9. في البند رقم (3) بلغ المتوسط الحسابي (1.97 من3)، والمتوسط النسبي 65.71% وهي أقل من المتوسط الحيادي 66.0 %، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.545 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على أن "**المشروع لم يسجل وضوح في الحدود وتكامل المشروع مع محيطه بشكل واضح ومنظّم**".
10. في البند رقم (8) بلغ المتوسط الحسابي (1.97 من3)، والمتوسط النسبي 65.57% وهو أقل من المتوسط الحيادي 66.0 %، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.567 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على أن "**الحدائق العامة الرئيسية والحدائق العامة التي تتوسط المجموعات السكنية لا تعتبر من نقاط الالتقاء الرئيسية في المشروع**".

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات تساوي (2.16 من 3) وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة "2"، والانحراف المعياري يساوي 0.39، والمتوسط النسبي يساوي 72.03% وهو أكبر من المتوسط النسبي المحايد "66.0%"، وقيمة t المحسوبة المطلقة تساوي 6.406، وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.97، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على درجة أن وضوح الصورة الذهنية لمنطقة الدراسة كبيرة ودرجة توفر عناصر التكوين البصري فيها عالية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0,05)، وأثر مشاريع الإسكان الجديدة الإيجابي على الصورة الذهنية للمدينة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0,05)، وقد اتفقت هذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج إلى حدٍ كبير مع نتائج الاستبانة التي وزعت على المهندسين والمخططين، والتي تؤكد على وضوح الصورة الذهنية لمنطقة الدراسة وتوفر عناصر التكوين البصري فيها بشكل عام.

جدول 8-5: تحليل فقرات الاستبانة الخاصة بالسكان

م	محتوى الفقرة **وضوح الصورة الذهنية لمنطقة الدراسة ودرجة توفر عناصر التكوين البصري فيها.**	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
7	تتميز العقد ونقاط الالتقاء مثل الساحات العامة والحدائق في المشروع بالوضوح وجودة التصميم.	2.37	0.73	79.01	7.918	0.000	1
5	سجلت الأحياء والنطاقات السكنية صورة ذهنية مميزة من خلال وضوح تقسيم المناطق.	2.30	0.72	76.54	6.384	0.000	2
6	تتميز مناطق المشروع بالتجانس والاستمرارية من خلال الطابع المعماري للمباني والتشكيل الفراغي وغيرها.	2.29	0.72	76.27	6.277	0.000	3
10	رغم تميز العمائر السكنية وتفردها واختلاف توجيهها يعتبر التصميم الموحد للعمائر السكنية أحد عيوب المشروع.	2.23	0.83	74.21	4.253	0.000	4
4	توفر المناطق الطبيعية والمناطق الزراعية المفتوحة حول المشروع احتفاظ ملموس لوظائف التصميم الجمالي والمناظر الطبيعية.	2.18	0.73	72.57	3.802	0.000	5
2	توفر المسارات في المشروع سهولة الوصول إلى المباني السكنية والخدمات.	2.16	0.75	72.15	3.430	0.001	6
1	تتميز الطرق والمسارات في المشروع بالوضوح.	2.11	0.83	70.37	2.091	0.038	7
9	تعتبر المباني العامة ذات التشكيل المميز مثل المسجد والمدارس معالم مميزة في المشروع.	2.04	0.68	67.90	0.854	0.394	8
3	سجل المشروع وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه بشكل واضح ومنظّم.	1.97	0.74	65.71	0.606	0.545	9
8	تعتبر الحدائق العامة الرئيسية والحدائق العامة التي تتوسط المجموعات السكنية من نقاط الالتقاء الرئيسية في المشروع.	1.97	0.89	65.57	0.574	0.567	10
	جميع البنود	**2.16**	**0.39**	**72.03**	**6.406**	**0.000**	
قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" ودرجة حرية "43 "تساوي 2.02							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: دراسة وتفسير لإجابات القسم الثاني من الاستبانة (اختبار الخريطة الذهنية)

من خلال إجابات بعض المستجيبين للقسم الثاني من الاستبانة الموجهة للسكان وزوار المشروع (اختبار الخريطة الذهنية)، حيث طلب من أفراد فئة الدراسة رسم مخطط توضيحي (من الذاكرة) للمشروع موضحاً عليه أهم الشوارع والمنشآت والمباني التي يتذكرونها، وكانت الإجابة عن السؤال اختيارية، ويهدف هذا الاختبار لتقييم الصورة الذهنية لسكان وزوار المشروع، ويعتمد تقيم هذا الاختبار على مدى دقة هذه الرسومات في إظهار عناصر التصميم العمراني الخمسة، فكلما كان الكروكي غني بالعناصر العمرانية كلما دل على وجود صورة ذهنية واضحة للمشروع.

وقد استجاب عدد قليل من أفراد فئة الدراسة للإجابة عن هذا السؤال، وفيما يلي بعض الكروكيات التي تم رسمها من قبلهم:

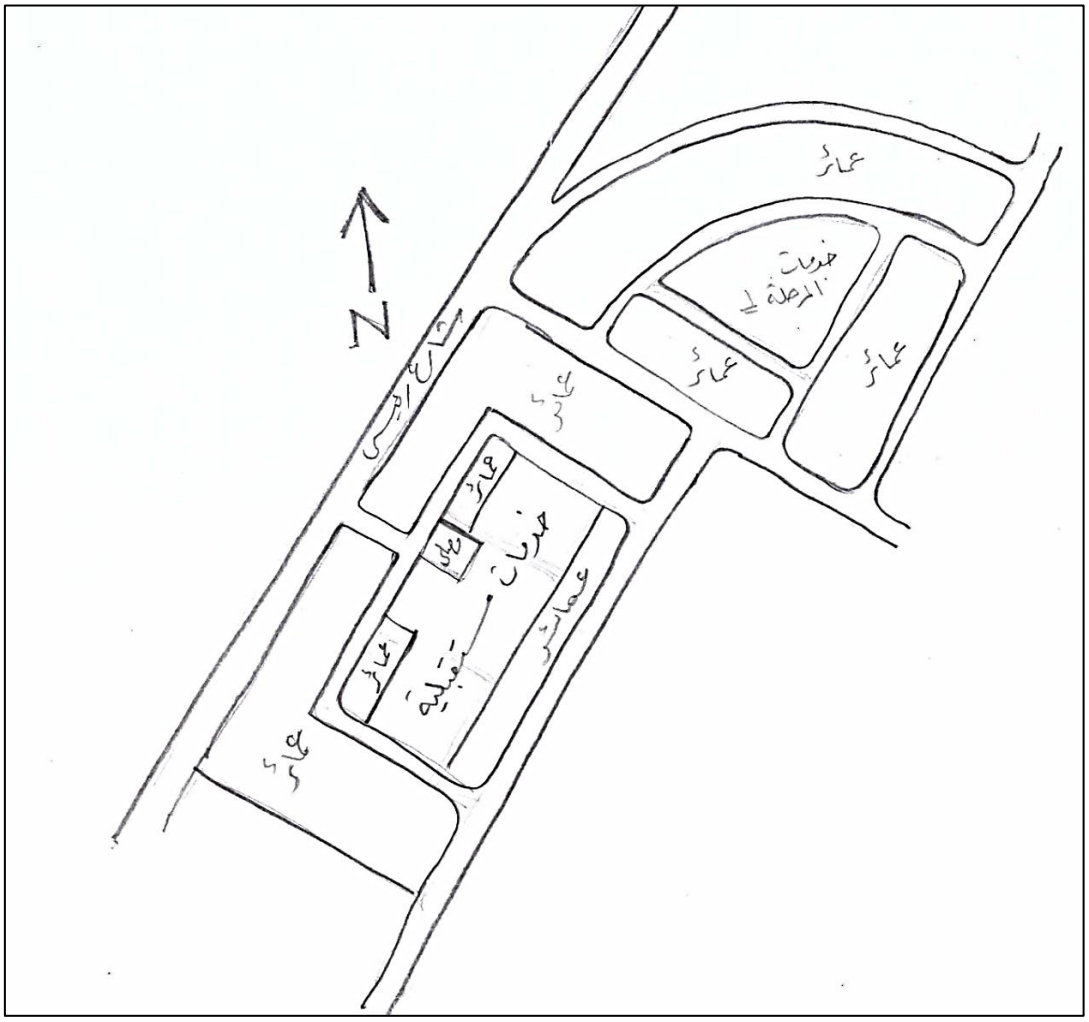

شكل 5-1: كروكي من الذاكرة لمنطقة الدراسة لأحد سكان المشروع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

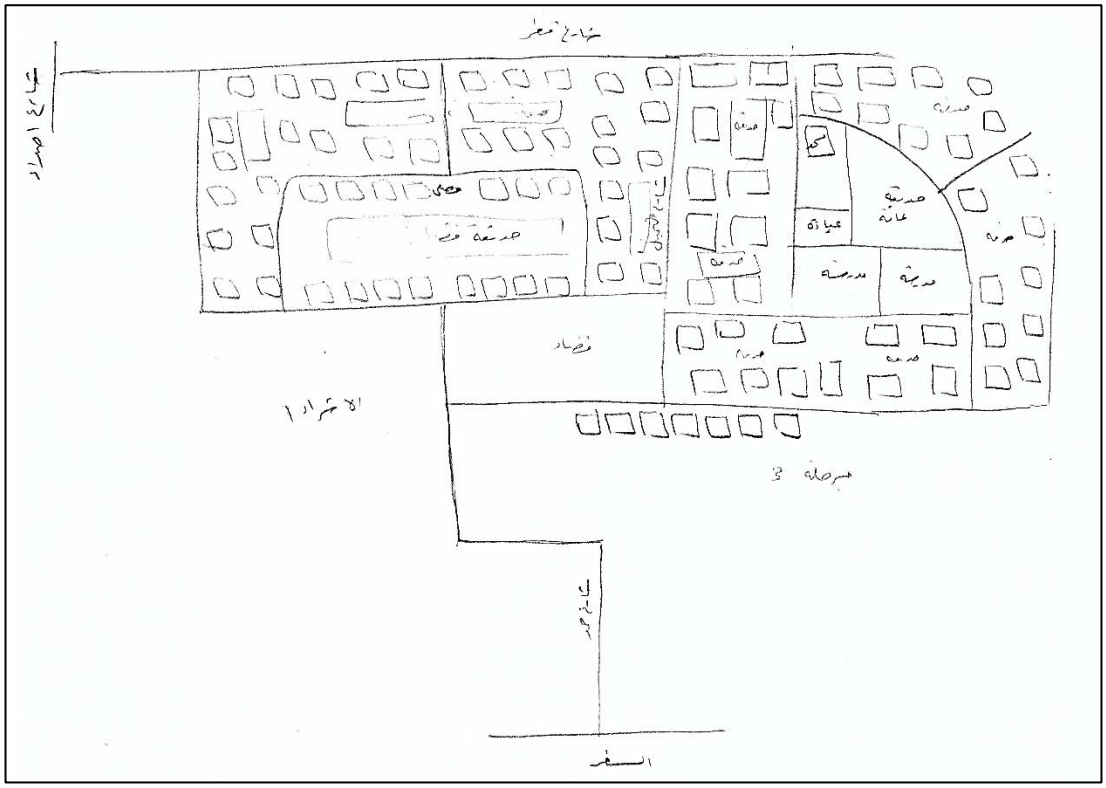

شكل 2-5: كروكي من الذاكرة لمنطقة الدراسة لأحد سكان المشروع

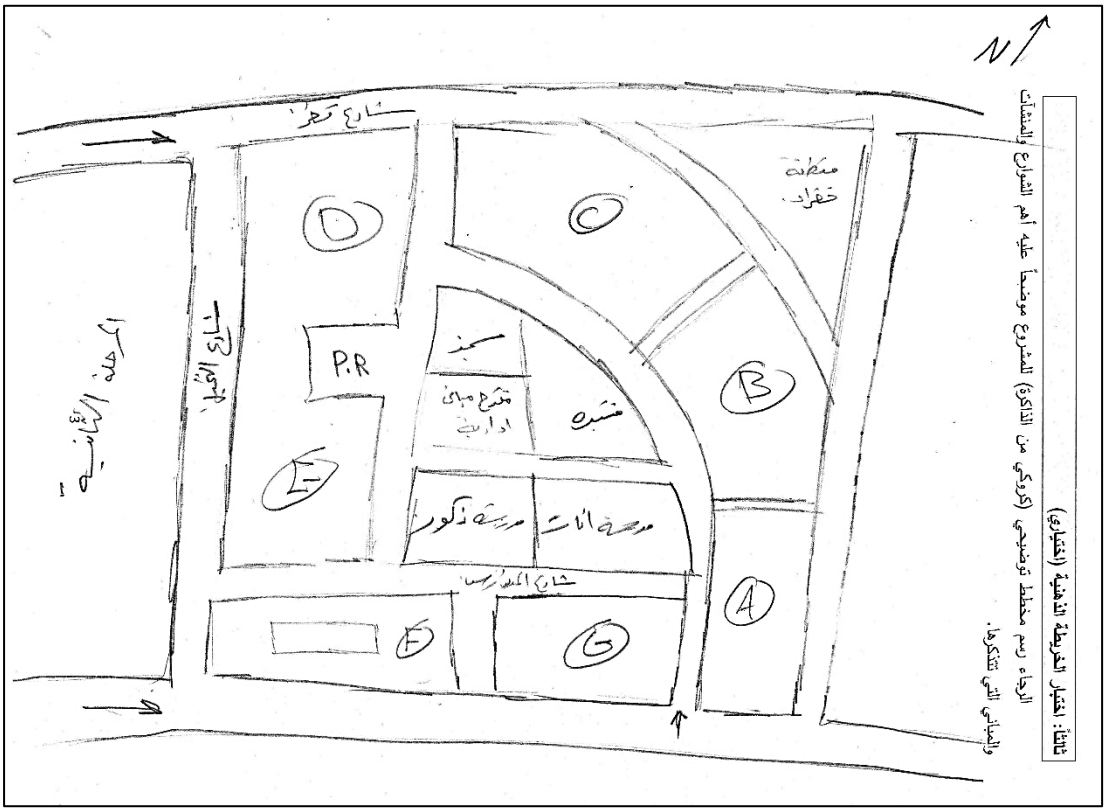

شكل 3-5: كروكي من الذاكرة لمنطقة الدراسة لأحد سكان المشروع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

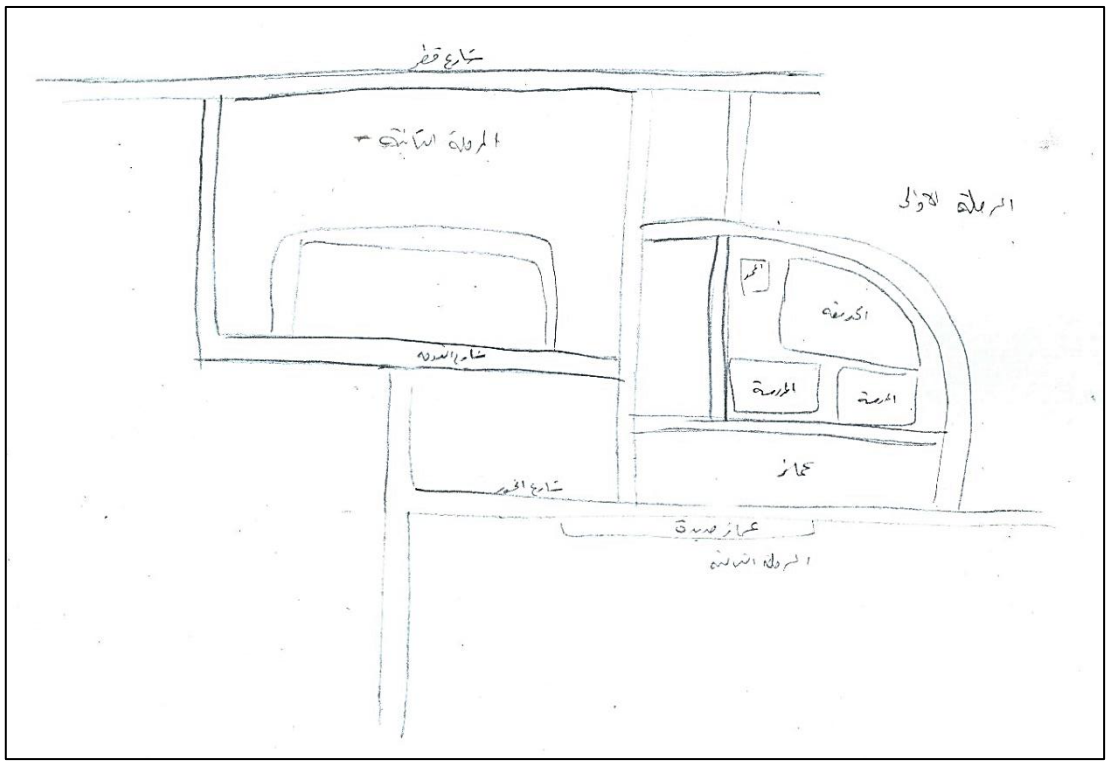

شكل 4-5: كروكي من الذاكرة لمنطقة الدراسة لأحد زوار المشروع

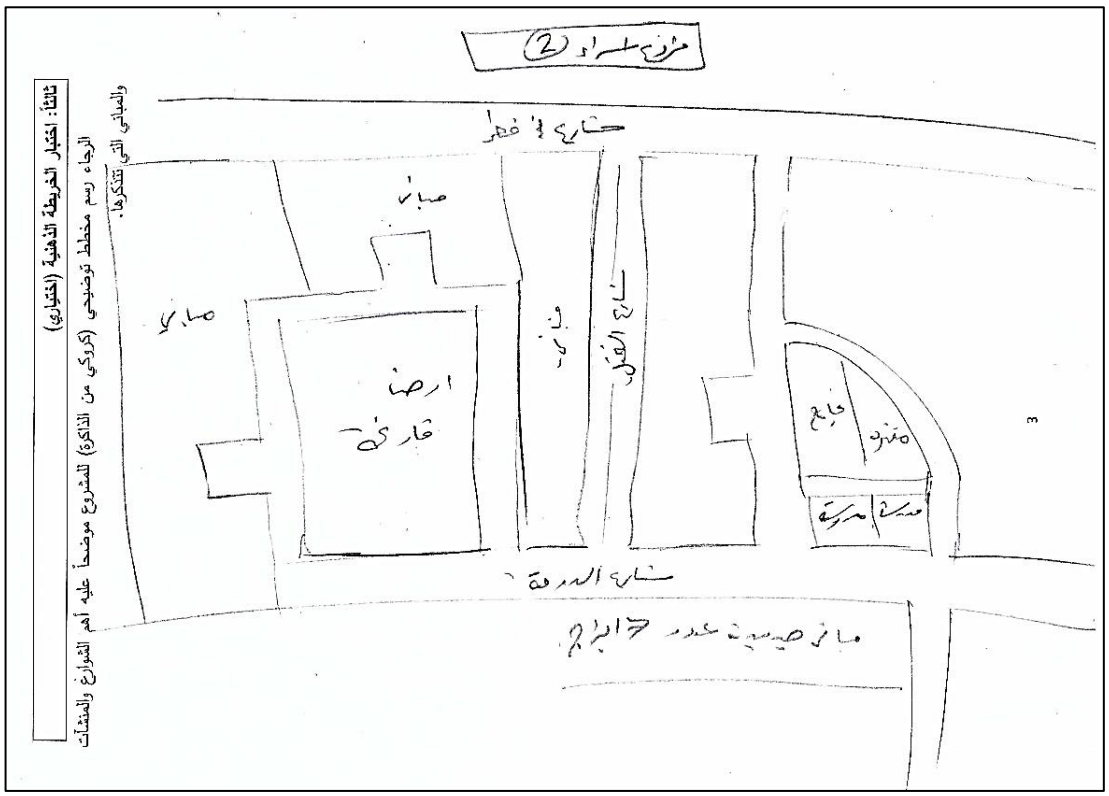

شكل 5-5: كروكي من الذاكرة لمنطقة الدراسة لأحد زوار المشروع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

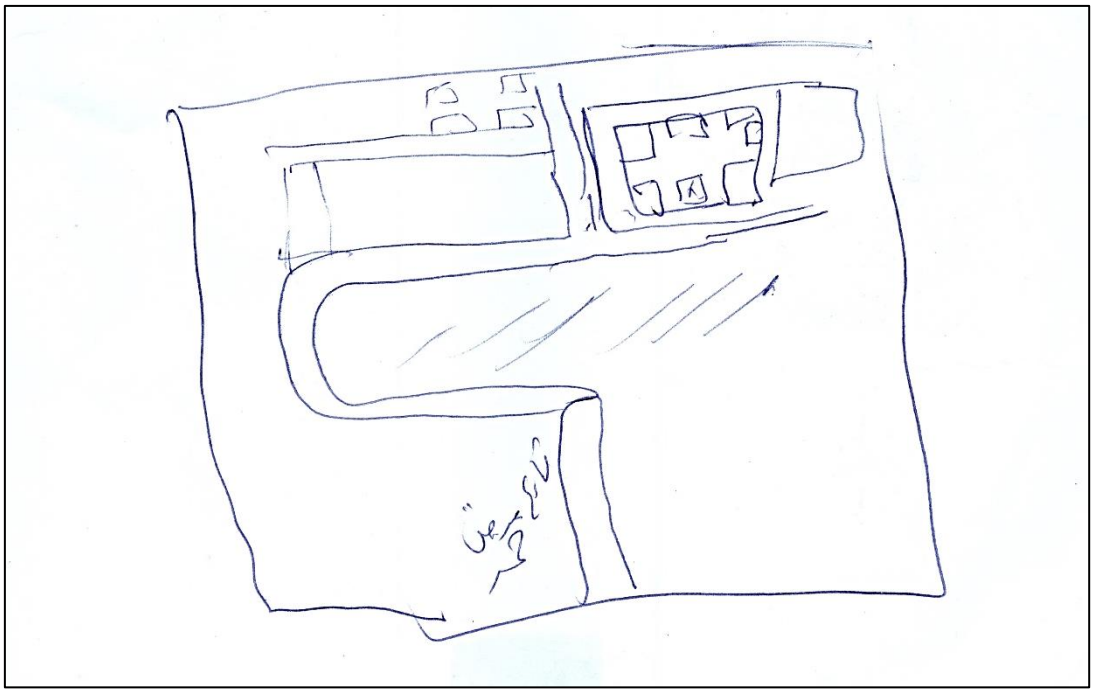

شكل 5-6: كروكي من الذاكرة لمنطقة الدراسة لأحد زوار المشروع

من خلال العرض السابق لإجابات سكان وزوار منطقة الدراسة وجد الباحث غنى هذه الرسومات بالعناصر العمرانية والمعمارية في منطقة الدراسة، وخاصة المسارات وتقسيمات المشروع (المناطق) والمباني الرئيسية في المشروع مثل المسجد والمدرستين والحدائق العامة (المعالم المميزة)، بالإضافة إلى أنها شملت على باقي عناصر الصورة الذهنية الأخرى بشكل متفاوت من حيث ووضوح حدود المشروع ووضوح نقاط التجمع والالتقاء.

3.5 الخلاصة

تناول هذا الفصل تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانات التي تم توزيعها على عينة الدراسة، واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، كما تم استخدم اختبار كالمجروف-سمرنوف لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، ولتحليل فقرات الاستبانة تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T test) المحسوبة، حيث أكمل الباحث عملية الإحصاء والتحليل بالاستعانة بأحد خبراء الإحصاء المتخصصين وتم استخراج النتائج والتوصيات بعد ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

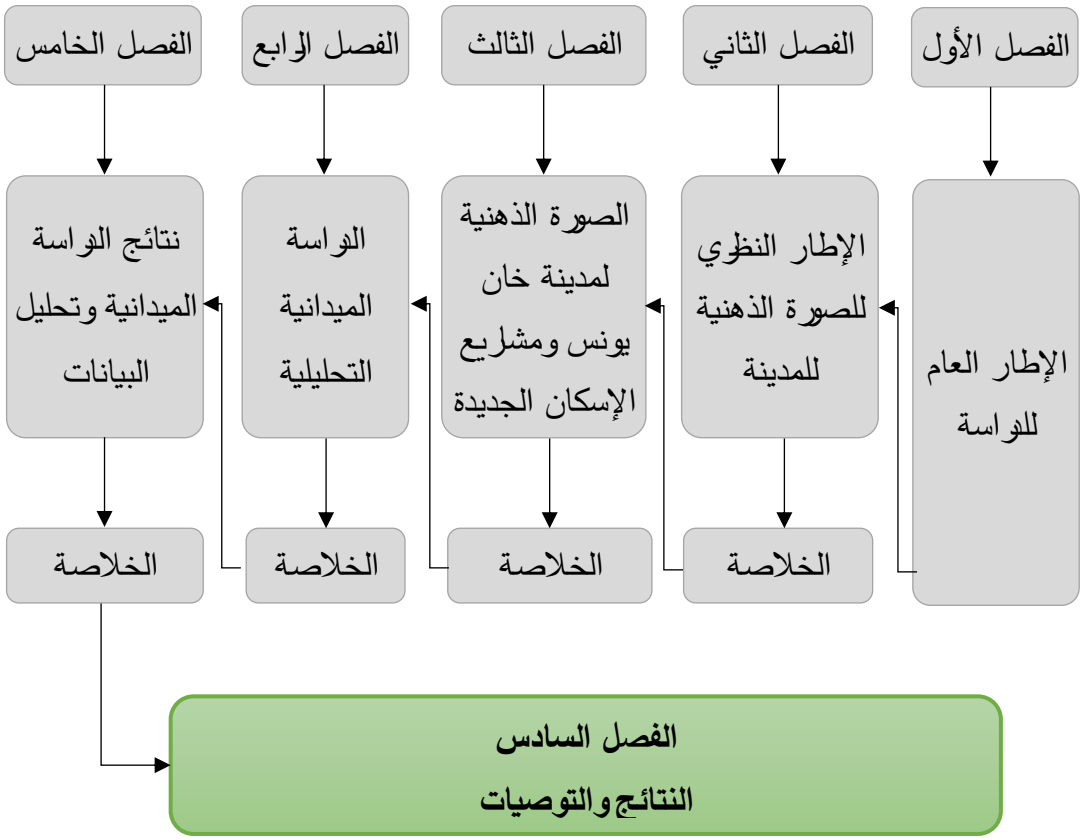

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

تمهيد

تتناول هذه الدراسة عبر فصولها عملية دراسة الصورة الذهنية للمدينة، من خلال عرض التعريفات وإبراز المفاهيم والمبادئ الأساسية المتعلقة بالصورة الذهنية للمدينة والوقوف على أهم ملامح التشكيل البصري للمدن ولمشاريع الإسكان وفق عناصر كيفن لينش الخمسة، كما تناولت الدراسة التعريف بمنطقة الدراسة (مدينة خان يونس) ونبذة تاريخية عنها ومراحل نشأتها وتطورها، بالإضافة لرصد وتحليل التطور والنمو العمراني للمدينة على مر العصور، والتعريف بمشاريع الإسكان والأحياء الجديدة فيها، والتعرف على الصورة الذهنية للمدينة وأبرز خصائصه وسماته، فيما تناول الفصل الرابع الدراسة الميدانية لمشروع إسكان مدينة حمد بن خليفة كحالة دراسية من خلال الزيارة الميدانية وجمع البيانات من خلال الاستبيانات التي تقوم على أخذ أراء المتخصصين من المهندسين بالإضافة إلى ساكني وزوار المشروع، وذلك حول الصورة الذهنية للمشروع ومدى وضوحها ودرجة توفر عناصر التكوين البصري فيها وفق عناصر كيفن لينش، ويتناول هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها للخروج بتوصيات تحقق أهداف الدراسة.

1.6 النتائج

من خلال ما سبق فقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

1.1.6 نتائج عامة

1. تعتبر الأسس التي وضعها العالم كيفن لينش في كتابه (The Image of The City) لقياس التكوين البصري؛ المرجع الأول لدراسة التكوين البصري للمدينة، والقائمة على فكرة تحويل منظور التصميم الحضري من المتخصصين إلى غير المتخصصين من السكان والمستخدمين، والاعتماد على نظام اتصالات يربط الذكريات والتاريخ والهوية من خلال الصورة الذهنية للمكان.
2. تعتبر الصورة الذهنية للمدينة بمكوناتها الخمسة لكيفن لينش جزءاً هاماً لفهم وإدراك المدن وتكوين صورة ذهنية واضحة لها عند المتلقي، وجعل البيئة المبنية مفهومة لمستخدميها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبصورة تمكنهم فيما بعد من تحديد المكان وتوجيه حركتهم داخل الفراغات الحضرية للمدينة، والاحتفاظ بمكوناتها في الذاكرة بحيث يتمكنوا من استرجاعها عند الحاجة لها.

3. تطبيق ومراعاة عناصر الصورة الذهنية للمدينة عند تخطيط المدن والتجمعات العمرانية ومشاريع الإسكان يساعد على تشكيل صورة جمالية لها، ويعمل على تحقيق أهدافها الوظيفية والاجتماعية وغيرها، كما ويعمل على تحقيق التناغم والتوازن بين مختلف أجزاء ومكونات المدينة.
4. تتأثر الصورة الذهنية للمدينة المتكونة عند المستخدم بشكل إيجاب أو سلبي حسب جودة تنظيم العناصر العمرانية والمعمارية والمكونات المادية والحضارية للمدينة أو التجمعات العمرانية ومشاريع الإسكان، فكما زادت جودة تنظيم عنصر التصميم العمراني الخمسة وفق نظرية كيفن لينش كلما زاد وضوح الصورة الذهنية عند المستخدمين، وبالتالي ينعكس إيجابًا على إيجاد المكان من قبل المستخدم أو وصفه للآخرين والاحتفاظ بها في الذاكرة.
5. يعتبر الاهتمام بتصميم الفضاءات العمرانية في المدينة أو التجمعات العمرانية ومشاريع الإسكان من الأمور الضرورية، لاسيما من الناحية الجمالية والبصرية والفيزيائية وغيرها، وبالتالي تحقيق صورة ذهنية متكاملة وغنية.
6. تعتبر منطقة 9 بولاية بوتراجاي بدولة ماليزيا من أهم النماذج والأمثلة التي طبقت عناصر كيفن لينش الخمسة في تخطيطها الحضري، والذي كان له أثر كبير في تحسين الصورة الذهنية لها.

2.1.6 النتائج المتعلقة بالصورة الذهنية لمدينة خان يونس

رغم توفر عناصر لينش الخمسة على مستوى المدينة، والتي أدت إلى تكوين صورة ذهنية ووجود نقاط مرجعية مرئية فريدة في بعض المناطق الحضرية، إلا أن المخطط العام للمدينة يظهر أن المدينة لم يتم تخطيطها بشكل صحيح وفق عناصر لينش جميعها، حيث لوحظ غياب وعدم وضوح الكثير من المسارات والطرق وغياب شوارع المشاة والمحاور الخضراء، وعدم وضوح المناطق والأحياء بشكل كبير، وأيضاً غياب العقد ونقاط التجمع في كثير من المناطق، وغياب المعالم المميزة سواء ضمن نقاط التجمع أو على مستوى المناطق وغيرها، هذا كله أدى عدم اكتمال الصورة الذهنية للمدينة وبالتالي غياب مثالية المكان، وعدم توفر القدرة على إدراك الصورة الذهنية للمدينة بسهولة لدى المستخدمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.1.6 النتائج المتعلقة بالصورة الذهنية لمشروع إسكان حمد بن خليفة

1. ظهرت عناصر التخطيط الحضري الخمسة وفق نظرية لينش في مشروع إسكان حمد بن خليفة، والتي أدت إلى تكوين صورة ذهنية ونقاط مرجعية مرئية فريدة، وأن المخطط العام للمنطقة يظهر أن المنطقة تم تخطيطها بشكل صحيح إلى حد ما من خلال استخدام عناصر التخطيط الحضري جميعها، هذا كله أدى إلى الراحة ومثالية المكان للحي بأكمله وتوفير بيئة مشجعة على العيش والعمل.
2. لوحظ افتقار المشروع لوجود ميادين أو علامات أو منحوتات أو عناصر مميزة ضمن الشوارع ونقاط الالتقاء والتجمع، مما يفقد المشروع عنصرًا مهم في تحديد وتسهيل وتوجيه حركة المستخدمين ومسارها، ويفقدهم القدرة على تحديد معالم الطريق نحو أهدافهم وخاصة للزوار.
3. لوحظ أن الساحات العامة والحدائق الوسطية بين المباني تعتبر نقاط تجمع رئيسية للأطفال بهدف اللعب والترفيه، لكنها ليست نقاط التجمع الرئيسية لكبار السن، حيث إنهم يفضلون الجلوس والتجمع أسفل وأمام العمائر السكنية وعلى الأرصفة.

2.6 التوصيات

1.2.6 توصيات عامة

1. ضرورة أن يركز التخطيط الحضري للمدن والتجمعات العمرانية ومشاريع الإسكان بشكل أكبر على دراسة البشر وسلوك الإنسان والمجتمعات الماضية والحاضرة خلال عملية التصميم، ومراعاة حاجات الناس، ومراعاة علاقة وسلوك الفرد تجاه المكان وانتمائه له.
2. تنمية روح المشاركة لدى المواطنين والمستخدمين للمساهمة في تحسين مدينتهم واثراء نسقها الحضاري والمساهمة في تحسين صورتها الذهنية.
3. ضرورة الاستفادة من تجربة منطقة 9 بولاية بوتراجاي بدولة ماليزيا في تخطيط المدن والتجمعات العمرانية ومشاريع الإسكان الجديدة، والاستفادة من الخصائص والأسس التي قامت عليها المنطقة، والذي يساهم في خلق بيئة حضرية عمرانية متميزة ويساهم بشكل قوي في خلق صورة ذهنية قوية وواضحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.2.6 التوصيات المتعلقة بالصورة الذهنية لمدينة خان يونس

1. ضرورة العمل على التخطيط والتصميم الحضري لمداخل المدينة ومداخل الأحياء على مسارات الحركة الرئيسية، من خلال وجود العناصر والأنشطة التي يلزم وجودها في المكان من بوابات ولوحات ترحيبية وتشجير وتهيئة للمكان من خلال عناصر تنسيق الموقع، بحيث توليد الإحساس والانطباع لدى الشخص بأنه يقترب من دخول المدينة أو أحد أحيائها، بما يعكس الصورة الجمالية للمدينة وتاريخها وتتفاعل مع باقي أجزاء المدينة وأحيائها.
2. تمييز المدينة من خلال تمييز المسارات الهامة والرئيسية فيها بحيث يتعرف الشخص على عناصر المدينة من خلال مروره في هذه المسارات، وذلك من خلال إضافة عناصر التصميم الحضري اللازمة لتنسيق الموقع من أرضيات وتشجير ومعالم مميزة ومنحوتات وعناصر الإضاءة والاثاث واللافتات وغيرها.
3. الاهتمام بتوفير وتصميم شوارع للمشاة على مستوى المدينة وتزويدها بالعناصر الجمالية مثل الأرضيات والأشجار والمقاعد والإضاءة ومواقف السيارات والمعالم المميزة واللوحات الارشادية واللافتات وغيرها.
4. العمل على تمييز وإظهار أحياء المدينة من خلال تمييز المسارات والحدود التي تفصل هذه الأحياء عن بعضها البعض عن طريق إيجاد طابع خاص لهذه المسارات والحدود، واستخدام عناصر التشكيل والتجميل في تمييز مناطق الاستعمالات المختلفة طبقا لمخطط استعمالات المدينة، وإيجاد طابع عمراني معين لكل منطقة من تلك المناطق.
5. الاهتمام بالعناصر البصرية والمعالم المميزة من خلال وجود عناصر ذات ارتفاع من أعمال فنية وتصاميم من صنع الإنسان مثل النصب التذكارية والنوافير والمنحوتات ومباني ذات تشكيل متميز وغيرها، في إطار يعبر عن تاريخ المدينة وخصائصها وثقافتها وموروثها وعاداتها والتي يمكن من خلالها تكوين صورة ذهنية قوية تمكن السكان أو زوار المدينة من تذكرها وبما يحقق حالة من الانتماء للمكان.
6. يجب احترم النهايات البصرية لمحاور الحركة بشكل قوي، وضرورة الاهتمام بنقاط التجمع والالتقاء والميادين وتقاطعات الشوارع، وتصميمها وتخطيطها وفق المعايير التصميمية والتخطيطية الصحيحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. تشجيع مشاريع الإفراز والتقسيم للأراضي الخاصة في المدينة وزيادة التوعية بأهميتها، بما يساعد توفير صورة ذهنية واضحة، من خلال وضوح الملكيات وتوفير وحدود ومسارات واضحة ومنظمة، وتوفير نقاط التقاء وتجمع للسكان مثل المناطق خضراء وخدمات توفر علامات بصرية مميزة، بالإضافة لوضوح المناطق من خلال اعطاء كل منطقة سكنية مميزات وخصائص وطابع يختلف عن المناطق الأخرى.

3.2.6 التوصيات المتعلقة بالصورة الذهنية لمشروع إسكان حمد بن خليفة

1. ضرورة الاهتمام بالعناصر البصرية والمعالم المميزة مثل النصب التذكارية والمنحوتات، في إطار يعبر عن تاريخ المشروع وخصائصه، والتي يمكن من خلالها تكوين صورة ذهنية قوية تمكن السكان أو زوار المشروع من تذكرها وبما يحقق حالة من الانتماء للمكان، ويترك تصميم هذه العناصر للمهندسين والفنانين التشكيليين وللأجيال القادمة ليعبروا عن أفكارهم ضمن مسابقات ومنافسات ترعاها الجهات المسؤولة.
2. ضرورة الاهتمام بتوفير أماكن تجمع والتقاء خاصة بكبار السن ضمن التصميم الحضري للحدائق والساحات العامة.
3. ضرورة الاهتمام بالتصميم الحضري للشوارع وشوارع المشاة على مستوى المشروع، وتزويدها بالعناصر الجمالية المختلفة وخاصة المقاعد وأماكن الجلوس والاهتمام بتصميم الارصفة، بحيث توفر مكان لجلوس كبار السن.

3.6 الخلاصة

تناول هذا الفصل أهم النتائج التي تم التوصل اليها خلال هذه الدراسة سواء أكانت نتائج عامة أو نتائج متعلقة بالصورة الذهنية لمدينة خان يونس، وكذلك النتائج المتعلقة بالصورة الذهنية لمشروع إسكان حمد بن خليفة، وقد خلصت الدراسة للكثير من التوصيات سواء المتعلقة بتحسين الصورة الذهنية لمدينة خان يونس أو تحسين الصورة الذهنية لمشروع إسكان حمد، بالإضافة للعديد من التوصيات العامة التي تهدف الى تحقيق أهداف الدراسة والوصول الى حلول لمشكلة الدراسة، والمتمثلة في مدى أثر مشاريع الإسكان في تطوير وتحسين الصورة الذهنية للمدن والارتقاء به، وما يمثله من واجهة حقيقية تعبر عن تطور المجتمع من الناحية العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والتشريعية وغيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو جياب، صهيب خالد. (2012). *التطوير العمراني المستقبلي في محافظة خان يونس في ضوء المحافظة على الموارد البيئية باستخدام GIS و RS*. غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية، غزة.

الأستاذ، سميرة حسن. (نوفمبر،2018). مهندسة معمارية بقسم التخطيط الحضري في بلدية خان يونس، *التطور العمراني لمدينة خان يونس. (مراحل التطور العمراني لمدينة خان يونس)*. مقابلة شخصية.

الأستاذ، سميرة حسن. (2018). *المخطط الهيكلي المعدل لمدينة خان يونس "الاستراتيجي"2017-2030 ، الإطار التوجيهي للتنمية المكانية*. خان يونس، فلسطين: قسم التخطيط الحضري، بلدية خان يونس.

الأسطل، وفاء ناجي. (2015). *أثر تصميم شوارع المشاة على استدامة المناطق العمرانية، حالة دراسية(مركز مدينة خان يونس)*. غزة، فلسطين: الجامعة الاسلامية، غزة.

الأغا، مازن جاسر. (01 أغسطس، 2008). *صور قلعة خان يونس في الماضي*. تم الاسترداد من النخلة، عائلة الأغا: https://elagha.net/2 تم الاطلاع في 2019/10/5.

الزيات، أحمد السيد عبدالفتاح. (2010). *الطابع العمرانى لمدن القناة (دراسة تطبيقية لمدينة الإسماعيلية فى القرن العشرين)*. الاسكندرية: جامعة الإسكندرية.

السيد، عبدالبصير عبدالرحيم محمد. (2010). *فهم الملاحة الحضرية: إيجاد الطريق داخل المدينة*. القاهرة , مصر : جامعة عين شمس.

الشيخ، رمزي. (2015). *الاتجاهات المعاصرة في التشكيل الفراغي للنسيج العمراني السكني والحلول المطبقة في مدينة اللاذقية*. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية، المجلد 37، العدد 3.

الصباحي، عارف عبدالله. (يناير/يونيو, 2016). *أثر الإدراك والتخيل والصور الذهنية في التصميم المعماري*. مجلة القلم، العدد 5، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، الجمهورية اليمنية.

العساف، صالح حمد.(1995). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان.

العطار، محمد عصمت. وعامر، إسماعيل عبد العزيز. (بدون تاريخ). *الدراسات البصرية والعمران*. القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرا، محمد صبري عادل. (2012). *واقع التجمعات العمرانية الجديدة في المخطط الإقليمي لقطاع غزة*. غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية، غزة.

الفرا، محمد على عمر. (1998). *خان يونس ماضيها وحاضرها*. عمان: دار الكرمل للنشر والتوزيع.

الفرّا، فوزي كمال رزق. (2010). *مشاريع إسكان الأُونروا وملاءَمَتُها للبيئَة الطبيعية والعِمْرانية في قطاع غزة*. غزة، خان يونس: الجامعة الإسلامية، غزة.

الفران، هاني خليل. (2004). *الخصائص والعناصر البصرية و الجمالية في المدينة "دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس"*. نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

الفران، هاني خليل. (ديسمبر، 2010). *محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة في المدينة العربية*. مجلة العمران والتقنيات الحضرية، العدد 2 ، جامعة المسيلة – الجزائر، صفحة 68.

الكحلوت، محمد علي. (يناير، 2006). *مخالفات البناء التنظيمية وأثرها على البيئة العمرانية في قطاع غزة*. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الطبيعة والهندسية)المجلدالرابع عشر – العدد الأول.

اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة. (2018). *مشروع إعادة تأهيل شارع صلاح الدين*. غزة، فلسطين: وزارة الخارجية، دولة قطر.

الهيئة العربية الدولية لإعمار غزة. (2018). *مشروع تطوير حوض تجميع وترشيح مياه الأمطار في حي الأمل* . غزة، فلسطين.

المغاري، أحمد راغب. (2015). *دور محاور الحركة والنهايات البصرية في تشكيل الصورة الذهنية للمدينة (حالة دراسية –مدينة غزة)*. غزة: الجامعة الإسلامية – غزة.

المنسي، يوسف محمود. (2019)، وزير الأشغال العامة والإسكان الأسبق ، *مشروع إسكان حمد بن خليفة*، غزة، فلسطين، مقابلة شخصية.

بلح، إيمان محمد محمد(2015م). *ملامح التشكيل العمران للنسيج الحضري بالمدن الجديدة*، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة.

بلدية خان يونس. (2018). خان يونس: قسم التخطيط الحضري.

بلدية خان يونس. (2019). خان يونس: قسم نظم المعلومات الجغرافية (GIS).

خضر، رسمية محمد. (2010). *دراسة تأثير عناصر البيئة المبنية لمجمع الشفاء الطبي وأثرها على الحركة فيه*. غزة: الجامعة الإسلامية – غزة.

خضير، عامر شاكر. (2012). *التشكيل الحضري و البصري للمدينة، منطقة الدراسة مدينة بلدروز*. مجلة المخطط والتنمية، العدد 26، صفحة 41.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زعرب، نرمين محمود. (2015). *المجاورة السكنية بين النظرية والتطبيق ودورها في تخطيط مشاريع الإسكان في قطاع غزة*. غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية، غزة.

زعرب، وحيد سعيد. (2014). *المخططات التفصيلية ومدى ملاءمتها لتطبيق مبادئ الاستدامة في قطاع غزة (حالة دراسية بمدية خان يونس)*. غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية، غزة.

سليمان، محمد احمد. (2003). *منهج لتجميل البيئة البصرية للمدينة العربية (دراسة حالة مدينة الكويت)*. القاهرة: كلية الهندسة (بشبرا) – جامعة الزقازيق – فرع بنها.

سلطة الأراضي الفلسطينية. (2016). غزة، فلسطين. تم الاسترداد من http://www.pla.gov.ps/ar/خرائط-مشاريع-الاسكان-1053.html: تم الاطلاع في 2019/10/10.

شمس الدين، منيف ؛ والمدحجي، محمد سلام. (2015). *دراسة وقياس فاعلية الصورة الذهنية بالتعرف على المكان الحضري في المدن "مدينة صنعاء حالة دراسية"*. مجلة علوم التكنولوجيا، المجلد (20)، العدد (1).

شاهين، رحاب شاهين صالح. (2015). *التشكيل البصري لمنطقة امدرمان القديمة والسوق*. الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

صالح، حسن عبد القادر. (بدون تاريخ). *قصة مدينة*. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دائرة القفافة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

عبدالحميد، علي شعبان. (2005). *إدارة التخطيط العمراني في الأراضي الفلسطينية المحتلة بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل*. الإسكندرية، مصر: الملتقى العربي الثاني حول إدارة المدن الكبرى، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية.

عبيدات، ذوقان. وعدس، عبد الرحمن. وعبد الخالق، كايد. (2001 م) البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه. ط 14 . عمان: دار الفكر.

عقبه، إيهاب محمود. (2003). *زيادة إستجابة وفاعلية التصميم العمرانى كأداه لتحسين البيئة الحضرية*. القاهرة: كلية الهندسة بالفيوم – جامعة القاهرة.

عودة، سيف الدين يوسف. (2017). *واقع وآفاق التنمية والاستثمار في مدينة خان يونس "الخريطة الاقتصادية للمدينة"*. خان يونس، فلسطين: بلدية خان يونس.

غريب، أركان، (2017) و(2018). مصور صحفي، خان يونس.

فريد، علاء الدين السيد أسعد. وأبو غزالة، على سليمان. ودبور، أحمد سعد. (2008). *الطرق كأحد محددات التصميم العمرانى والتشريعات العمرانية ودورهما فى التنمية العمرانية بالمدن "حالة مدينة القاهرة"*. مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي العاشر (صفحة 159). القاهرة: مجلة جامعة الأزهر الهندسية (JAUES).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محسن، عبد الكريم حسن. (2011). *القيم التخطيطية لمشاريع الإسكان في قطاع غزة وانعكاسها على مشاريع الإسكان المستقبلية "حالة دراسية مشروع إسكان تل الهوا"*. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الطبيعة والهندسية)المجلد 19 – العدد 2، صفحة 120.

محيسن، عماد حماد. (2013). *دور اراضي المحررات في اعادة صياغة مخطط استعمالات الاراضي لمدن القطاع "مدينة خان يونس حالة دراسية"*. غزة، فلسطين: الجامعة الاسلامية، غزة.

معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). (2005). تم الاسترداد من [https://poica.arij.org/preview.php?Article=613]

مهنا، سكينة حسين ، الصورة الذهنية والبصرية لمدينة طرابلس ، رسالة ماجستير ، جامعة طرابلس، ليبيا، 2015م.

ندا، مى على محمد. (أكتوبر،2017). *تقييم الصورة الذهنية لمصر في الملصقات السياحية ومدى ملاءمتها لدعم السياحة*. مجلة العمارة والفنون، العدد الثامن، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية.

وزارة الاشغال العامة والإسكان. (2010). *مشاريع وأنظمة الإسكان*. غزة، فلسطين.

وزارة الأشغال العامة والإسكان (2014). *مدينة سمو الشيخ حمد السكنية*، دائرة التطوير الحضري. غزة، فلسطين.

ويكيبيديا. (ابريل، 2019). *قطاع غزة*. تم الاسترداد من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة: https://ar.wikipedia.org/wiki/قطاع_غزة

يوسف، محسن صلاح الدين. (1983). *الصورة الذهنية للمدينة*.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Damayanti, R. (2015). *Extending Kevin Lynch's Theory of Imageability through an investigation of kampungs in Surabaya, Indonesia*. Sheffield, UK: The University of Sheffield.

Lynch, K. (1960). *THE IMAGE OF THE CITY*. the United States of America: the Massachusetts Institute of Technology and the President and Fellows of Harvard College.

Norul Khashim, M. I.-A. (2017). A Study on Kevin Lynch's Urban Design Elements: Precinct 9 East Putrajaya. *nternational Transaction Journal of Engineering, Management, & Applied Sciences & Technologies. Vol 8 No.3*.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم 1: الاستبانة المتعلقة بفئة المهندسين المعماريين المختصين والمخططين

الجامعة الإسلامية – غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الهندسة
قسم الهندسة المعمارية

The Islamic University– Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Engineering
Architecture Department

السادة الكرام/السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

بداية أتقدم لكم بجزيل الشكر والامتنان على إعطاء جزء من وقتكم الثمين لتعبئة هذه الاستبانة التي تعد جزء أساسياً من الدراسة البحثية المطلوبة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بالجامعة الإسلامية والتي بعنوان:

أثر مشاريع الإسكان الجديدة على الصورة الذهنية للمدينة وفق عناصر كيفن لينش الخمسة

وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة الصورة الذهنية لمشروع إسكان حمد بن خليفة وفق عناصر كيفن لينش الخمسة، والتي من الممكن أن تساهم في تطوير الصورة الذهنية لمدينة خان يونس من الناحية التخطيطية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

والصورة الذهنية للمدينة: هي تمثيل لهيأة البيئة الموجودة في الحقيقة في ذهن المتلقي، وقد قام لينش بتصنيف محتويات الصورة الذهنية للمدينة إلى خمسة عناصر وهي (المسارات، الحدود، المناطق، العُقد، المعالم المميزة).

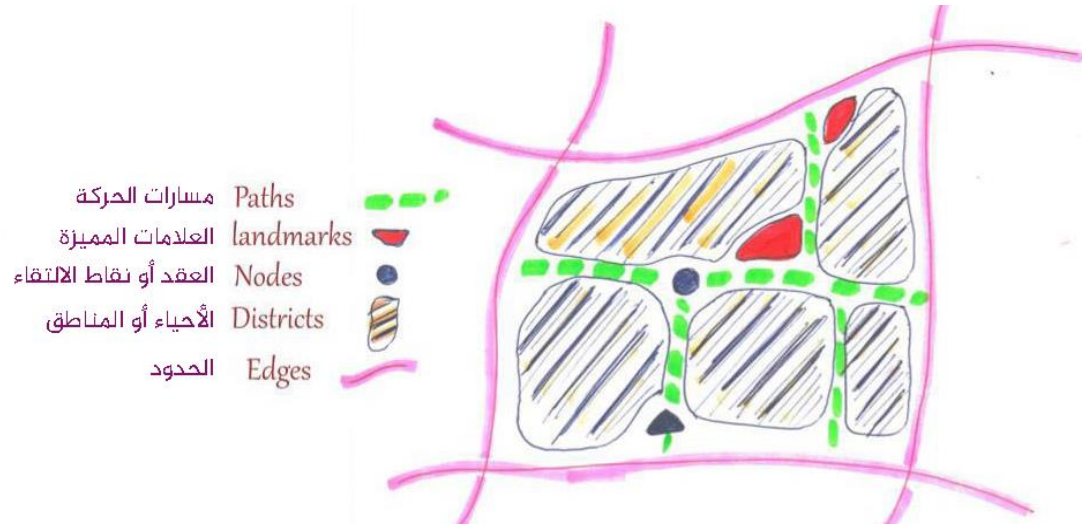

رسم توضيحي لمكونات الصورة البصرية الخمسة

وتستهدف هذه الاستبانة فئة من المهندسين المعماريين المتخصصين وخاصة العاملين في مجال المهنة" الأكاديميين المختصين ومهندسي التخطيط العمراني العاملين في المؤسسات المختصة من بلديات ووزارات وغيرها"

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار سيادتكم لتعبئة هذه الاستبانة مع العلم أنه سيتم استخدام البيانات التي ستجمع لأغراض البحث العلمي فقط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

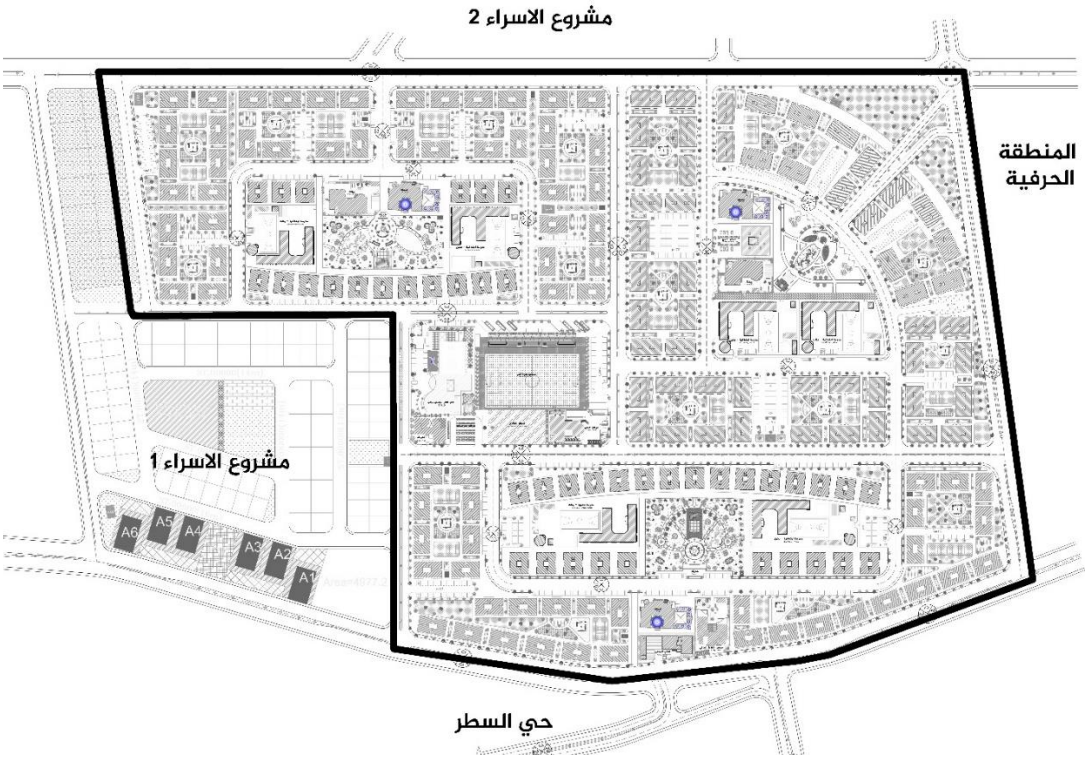

المخطط العام لمشروع إسكان حمد بن خليفة

صورة جوية لمشروع إسكان حمد بن خليفة

شاكرين لكم حسن تعاونكم، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الباحث

م. أحمد مصطفى الأغا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: معلومات عامة

ضع إشارة (✓) في المكان المخصص للإجابة:

1. الجنس:

( ) ذكر ( ) أنثى

2. العمر:

( ) أقل من30 سنة ( ) من 30-40 سنة ( ) أكثر من 40 سنة

3. مكان العمل:

( ) موظف حكومي ( ) موظف بلدية ( ) قطاع خاص ( ) أخرى

4. مستوى التعليم:

( ) بكالوريوس ( ) ماجستير ( ) دكتوراه ( ) أخرى

5. سنوات العمل في مجال التخطيط:

( ) أقل من 10 سنوات ( ) من 10 -15 سنه ( ) من 15 – 20 سنة ( ) أكثر من ذلك

ثانيا: أثر مشاريع الإسكان الجديدة على الصورة الذهنية للمدينة

بعد الاطلاع على المخطط العام والصورة الجوية للمشروع المرفق، ضع إشارة (✓) في المكان المناسب:

م	محتوى الفقرة **وضوح الطرق والمسارات في المشروع وسهولة الوصولية**	غير موافق مطلقا	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تتميز الطرق والمسارات في المشروع بالوضوح.					
2	توفر المسارات في المشروع سهولة الوصول إلى المباني السكنية والخدمات.					
3	يراعي تخطيط المسارات التدرج الهرمي للشوارع ما بين شوارع رئيسية وتجميعية ومحلية وممرات المشاة.					
4	تراص المباني المحيطة بالمسارات يساعد في توجيه التنقل والحركة وايجاد المكان بسهولة.					
5	التغير في شكل المسارات (مسار دائري أو مسار مستقيم، اختلاف عرض المسار، اختلاف مادة الرصف، وغيرها) يساعد في الوصول إلى المكان المطلوب.					
6	يتميز المشروع بوجود مداخل ومخارج قوية ومؤكدة لمحاور الحركة وتعمل على منح محور الحركة صورة بصرية واضحة ومحددة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	محتوى الفقرة **وضوح الحدود وتكامل المشروع مع محيطه**	غير موافق مطلقا	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	سجل المشروع وضوح في حدوده الخارجية.					
2	حدود المشروع ذات تأثير قوي مما يسهل تمييزه أو رؤيته عن بعد.					
3	تتنوع حدود المشروع وتتكامل مع محيطه بشكل واضح.					
4	توفر المناطق الطبيعية والمناطق الزراعية المفتوحة حول المشروع احتفاظ ملموس لوظائف التصميم الجمالي والمناظر الطبيعية.					
5	الحدود الادارية للمناطق لها تأثير بصري واضح.					

م	محتوى الفقرة **وضوح تقسيم المناطق والأحياء**	غير موافق مطلقا	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	سجلت الأحياء والنطاقات السكنية صورة ذهنية مميزة من خلال وضوح تقسيم المناطق.					
2	وضوح تقسيم المناطق وفق وظيفة استخدام الأراضي، ووفق نظرية المجاورة السكنية.					
3	ساعد تقسيم كل منطقة سكنية إلى عدة مجموعات سكنية يتوسطها حوش داخلي على وضوح تقسيم المناطق.					
4	تتميز مناطق المشروع بالتجانس والاستمرارية من خلال الطابع المعماري للمباني والتشكيل الفراغي والنسيج الحضري والطبوغرافية وخط السماء وغيرها.					
5	وضوح مداخل ومخارج كل منطقة من مناطق المشروع.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	محتوى الفقرة **وضوح العقد ونقاط الالتقاء**	غير موافق مطلقا	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تتميز العقد ونقاط الالتقاء في المشروع بالوضوح وجودة التصميم.					
2	تتواجد العقد ونقاط الالتقاء في المشروع في موقع وسطي وسهل الوصول.					
3	تعتبر الحدائق العامة الرئيسية والحدائق العامة التي تتوسط المجموعات السكنية نقاط الالتقاء الرئيسية في المشروع.					
4	التقاطعات بها علامات بصرية مميزة ذات ارتفاع مما يحقق أهمية بصرية لها.					
5	تنوع الوظائف في نقاط الالتقاء يشجع الناس على زيارة المكان وتوليد التفاعل الاجتماعي بين السكان وتعزيز التفاعل بينهم.					

م	محتوى الفقرة **وضوح المعالم البصرية المميزة**	غير موافق مطلقا	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تتميز المعالم المميزة بالوضوح والتكامل مع البيئة المحيطة.					
2	تعتبر المناطق المفتوحة حول المشروع من العلامات الطبيعية المميزة.					
3	تعتبر المباني العامة ذات التشكيل المميز مثل المسجد والمدارس من المعالم الرئيسية المميزة في المشروع.					
4	تعتبر العمائر السكنية بتشكيلها المميز التي يتوسطها القوس الدائري المرتد المدبب الضخم والزخارف الاسلامية نهايات بصرية قوية للمسارات ومحاور الحركة.					
5	رغم تميز العمائر السكنية وتفردها واختلاف توجيهها يعتبر التصميم الموحد للعمائر السكنية أحد عيوب المشروع.					

شاكرين لكم حسن تعاونكم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم 2: الاستبانة الموجهة إلى ساكني وزوار مشروع إسكان حمد بن خليفة

الجـامعة الإسلاميــة – غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــــة الهندســة
قسـم الهندســة المعمـارية

The Islamic University– Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Engineering
Architecture Department

السادة الكرام/السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

بداية أتقدم لكم بجزيل الشكر والامتنان على إعطاء جزء من وقتكم الثمين لتعبئة هذه الاستبانة التي تعد جزءاً أساسياً من الدراسة البحثية المطلوبة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بالجامعة الإسلامية وهي بعنوان:

أثر مشاريع الإسكان الجديدة على الصورة الذهنية للمدينة وفق عناصر كيفن لينش الخمسة

وتعرف الصورة الذهنية للمدينة بأنها تمثيل لهيأة البيئة الموجودة في الحقيقة في ذهن المتلقي، وقد قام كيفين لينش بتصنيف محتويات الصورة الذهنية للمدينة إلى خمسة عناصر وهي (المسارات، الحدود، المناطق، العُقد، المعالم المميزة).

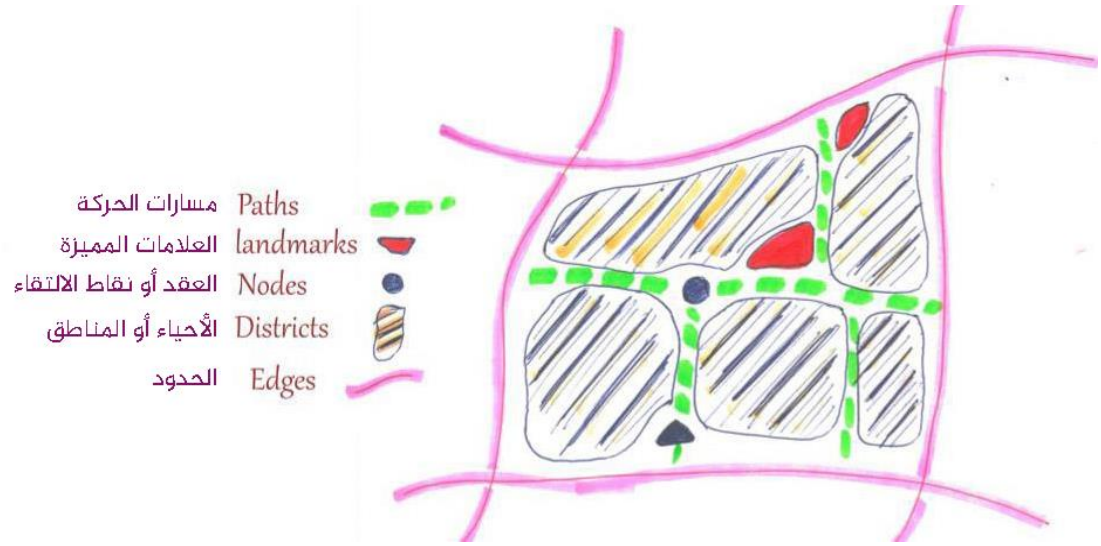

رسم توضيحي لمكونات الصورة البصرية الخمسة

وتستهدف هذه الاستبانة فئة من ساكني وزوار مشروع إسكان حمد، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار سيادتكم لتعبئة هذه الاستبانة مع العلم أنه سيتم استخدام البيانات التي ستجمع لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الباحث

م. أحمد مصطفى الأغا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: معلومات عامة

ضع إشارة (✓) في المكان المخصص للإجابة:

1. الجنس:

( ) ذكر ( ) أنثى

2. العمر:

( ) أقل من30 سنة ( ) من 30–40 سنة ( ) أكثر من 40 سنة

3. العلاقة بالمشروع

( ) مقيم ( ) زائر

ثانيا: أثر مشاريع الإسكان الجديدة على الصورة الذهنية للمدينة

ضع إشارة (✓) في المكان المخصص للإجابة التي تراها مناسبة:

م	محتوى الفقرة **وضوح الصورة الذهنية لمنطقة الدراسة ودرجة توفر عناصر التكوين البصري فيها.**	غير موافق	محايد	موافق
1	تتميز الطرق والمسارات في المشروع بالوضوح			
2	توفر المسارات في المشروع سهولة الوصول إلى المباني السكنية والخدمات			
3	سجل المشروع وضوح الحدود والتكامل مع محيطه بشكل واضح ومنظّم			
4	توفر المناطق الطبيعية والمناطق الزراعية المفتوحة حول المشروع احتفاظ ملموس لوظائف التصميم الجمالي والمناظر الطبيعية			
5	سجلت الأحياء والنطاقات السكنية صورة ذهنية مميزة من خلال وضوح تقسيم المناطق			
6	تتميز مناطق المشروع بالتجانس والاستمرارية من خلال الطابع المعماري للمباني والتشكيل الفراغي وغيرها			
7	تتميز العقد ونقاط الالتقاء مثل الساحات العامة والحدائق في المشروع بالوضوح وجودة التصميم			
8	تعتبر الحدائق العامة الرئيسية والحدائق العامة التي تتوسط المجموعات السكنية من نقاط الالتقاء الرئيسية في المشروع			
9	تعتبر المباني العامة ذات التشكيل المميز مثل المسجد والمدارس معالم مميزة في المشروع			
10	رغم تميز العمائر السكنية وتفردها واختلاف توجيهها يعتبر التصميم الموحد للعمائر السكنية أحد عيوب المشروع			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: اختبار الخريطة الذهنية (اختياري)

الرجاء رسم مخطط توضيحي (من الذاكرة) للمشروع موضحاً عليه أهم الشوارع والمنشآت والمباني التي تتذكرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم 3: قائمة محكمي الاستبانة

م	الاسم	الصفة
1	أ.د. فريد صبح القيق	أستاذ التخطيط العمراني في قسم الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية بغزة
2	أ.د. محمد علي الكحلوت	أستاذ التخطيط العمراني المشارك في قسم الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية بغزة
3	د. أحمد عبد الكريم الأسطل	أستاذ مساعد في قسم الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية بغزة
4	د. سهير سليم عمار	رئيس قسم الهندسة المعمارية، وأستاذ مساعد في قسم الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية بغزة
5	د. رائد أحمد صالحة	عميد كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، وأستاذ مشارك بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، تخصص عمران وتخطيط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com